



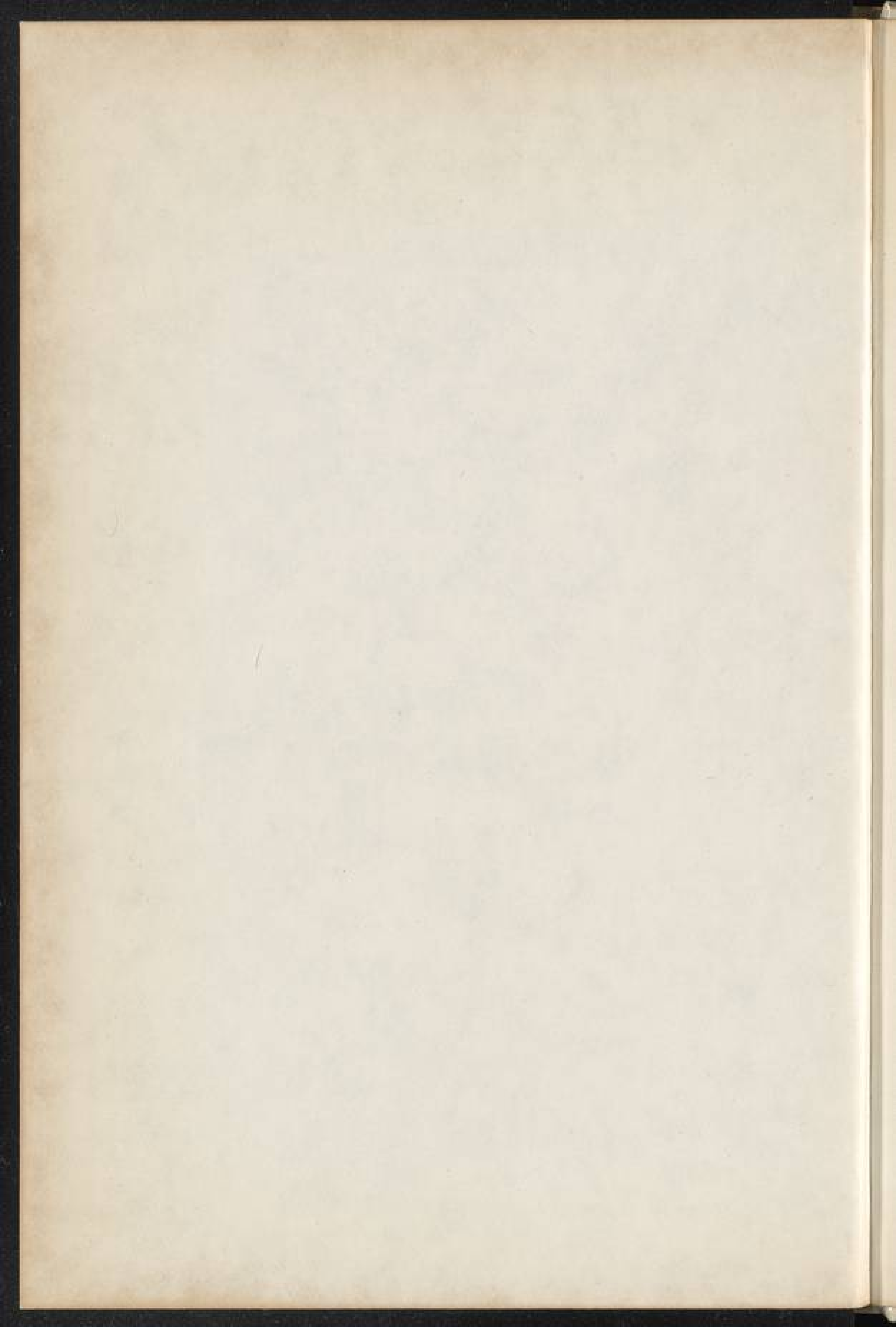
الجزائر المجاهدة

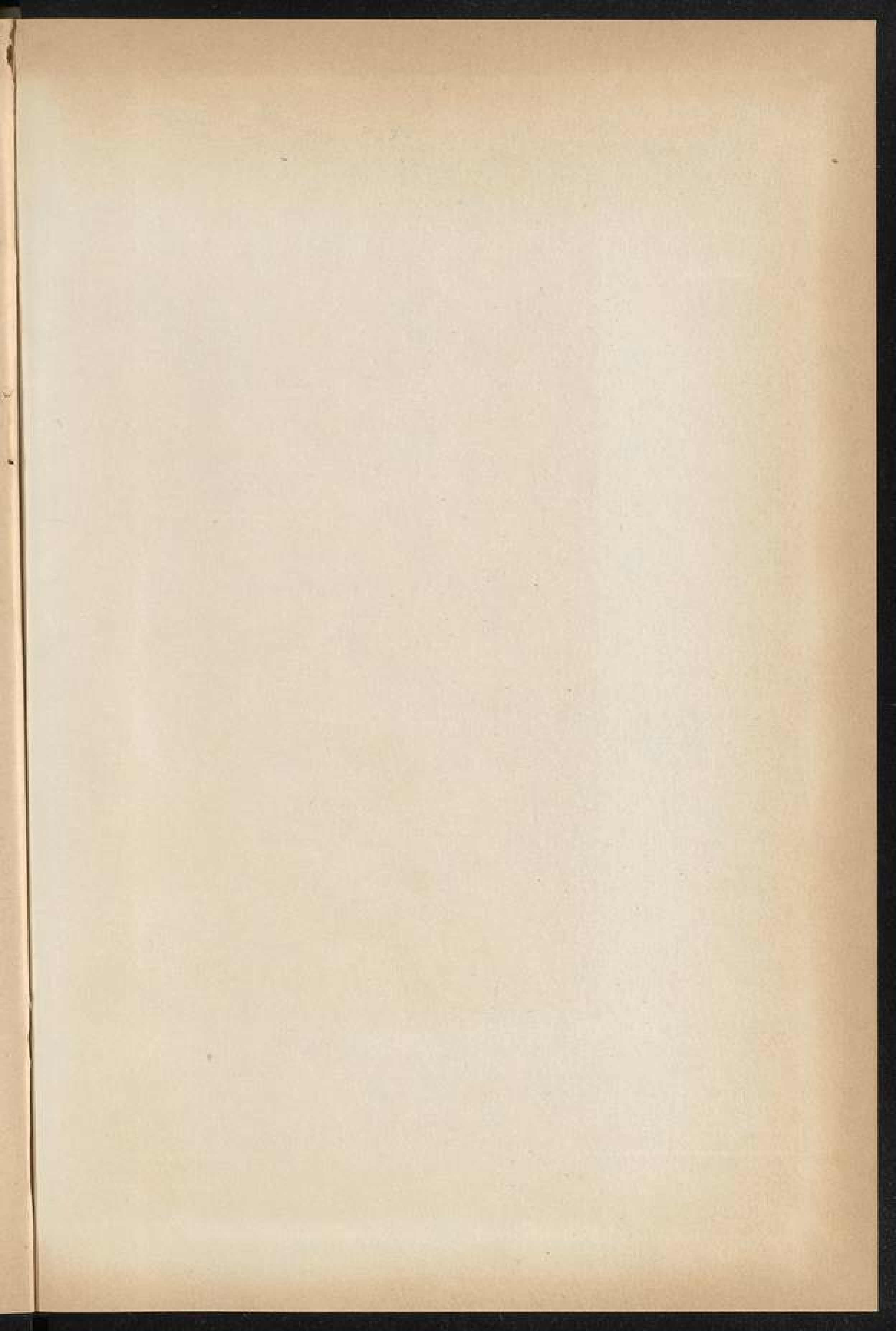
السلسلة الثالثة

تصدرها لجنة النشر

مطبعة النعمان النجف

١٣٧٩ - ١٩٦٠





al-Rābiṭah al-Adabīyah
al-Jazāʼir al-mujāhidah.

جمعية الرابطة الأدبية في النجف
مع تحيات لجنة النشر
١٢/ ٦٠

الرابطة الادبية
النجف الأشرف

الجزائر المجاهدة

السلسلة الثالثة
تصدرها لجنة النشر

مطبعة النعمان النجف
١٣٧٩ - ١٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعـــد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما.

النساء: آية ٩٥

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق.

التوبة: آية ٢٩



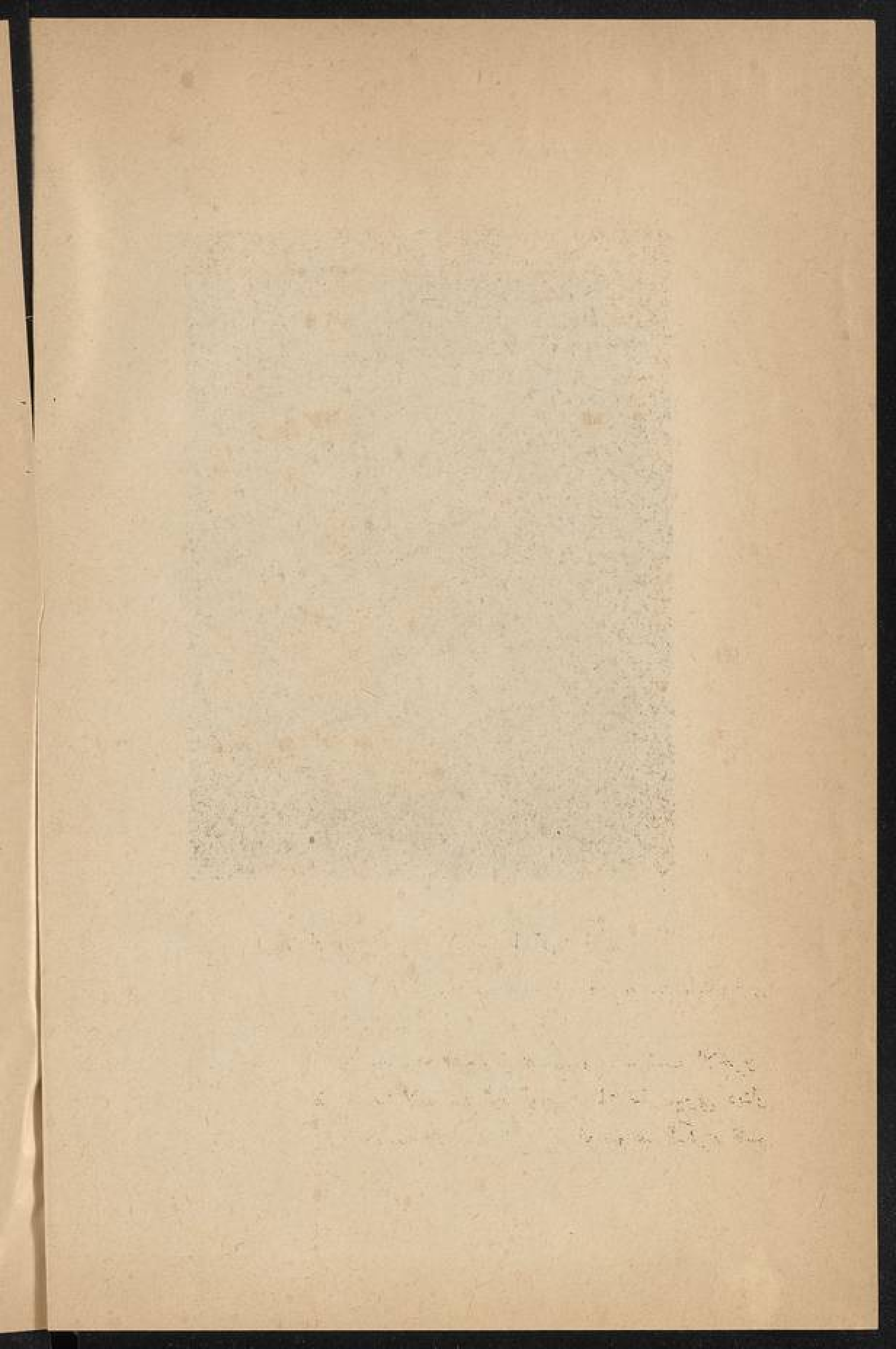
سيادة الزعيم اللواء الركن عبد الكريم قاسم

لقد تمكنا ان نساعد الجزائر الشقيقة وهو دين علينا وليس بمساعدة انه الواجب.

ان تحطيم الاستعمار فى اى بلد عربى هو كسب للاخرين.

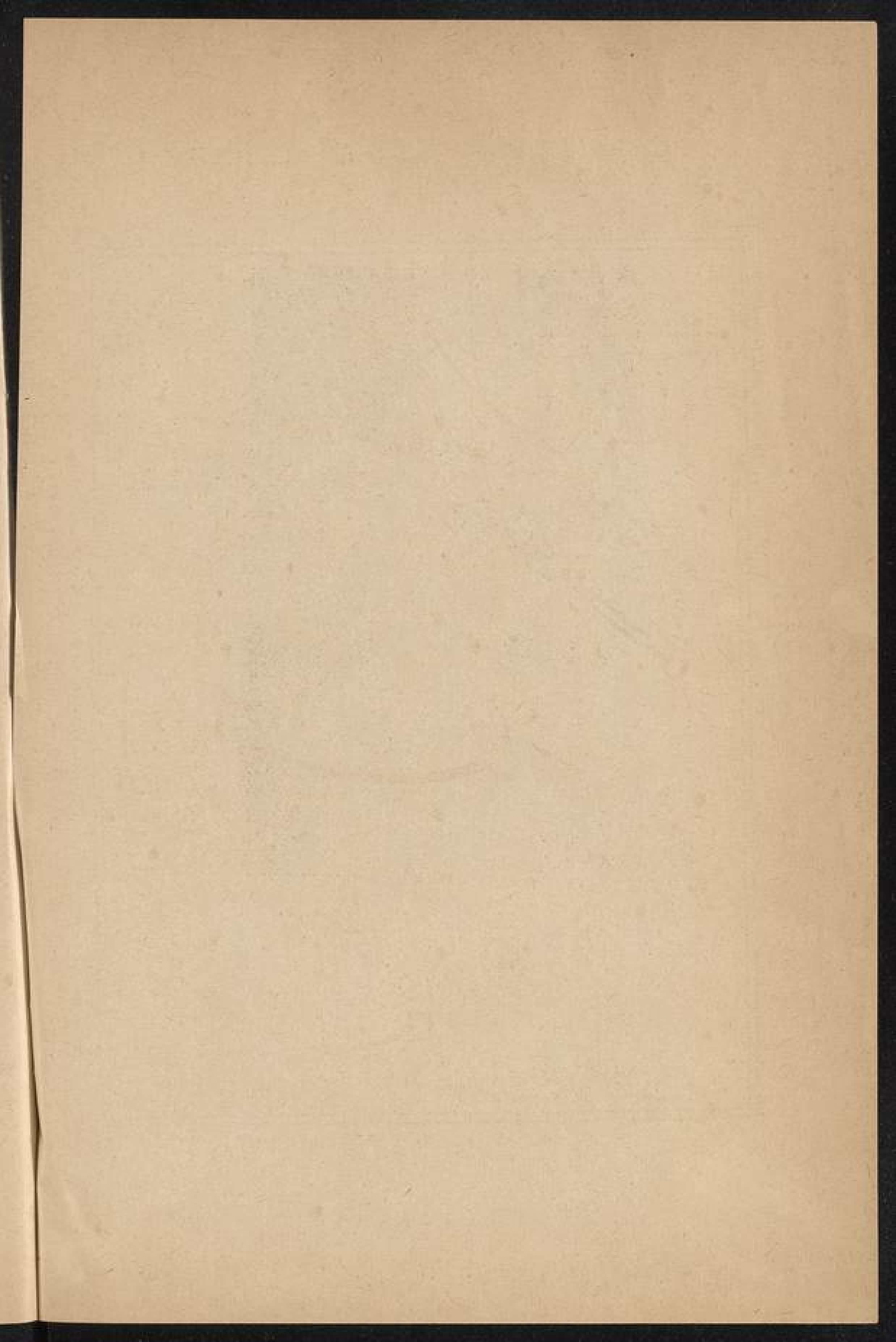
لقد خصصنا لاخوتنا فى الجزائر ضمن الميزانية مليونى دينار سنويا ومساعداتنا مستمرة

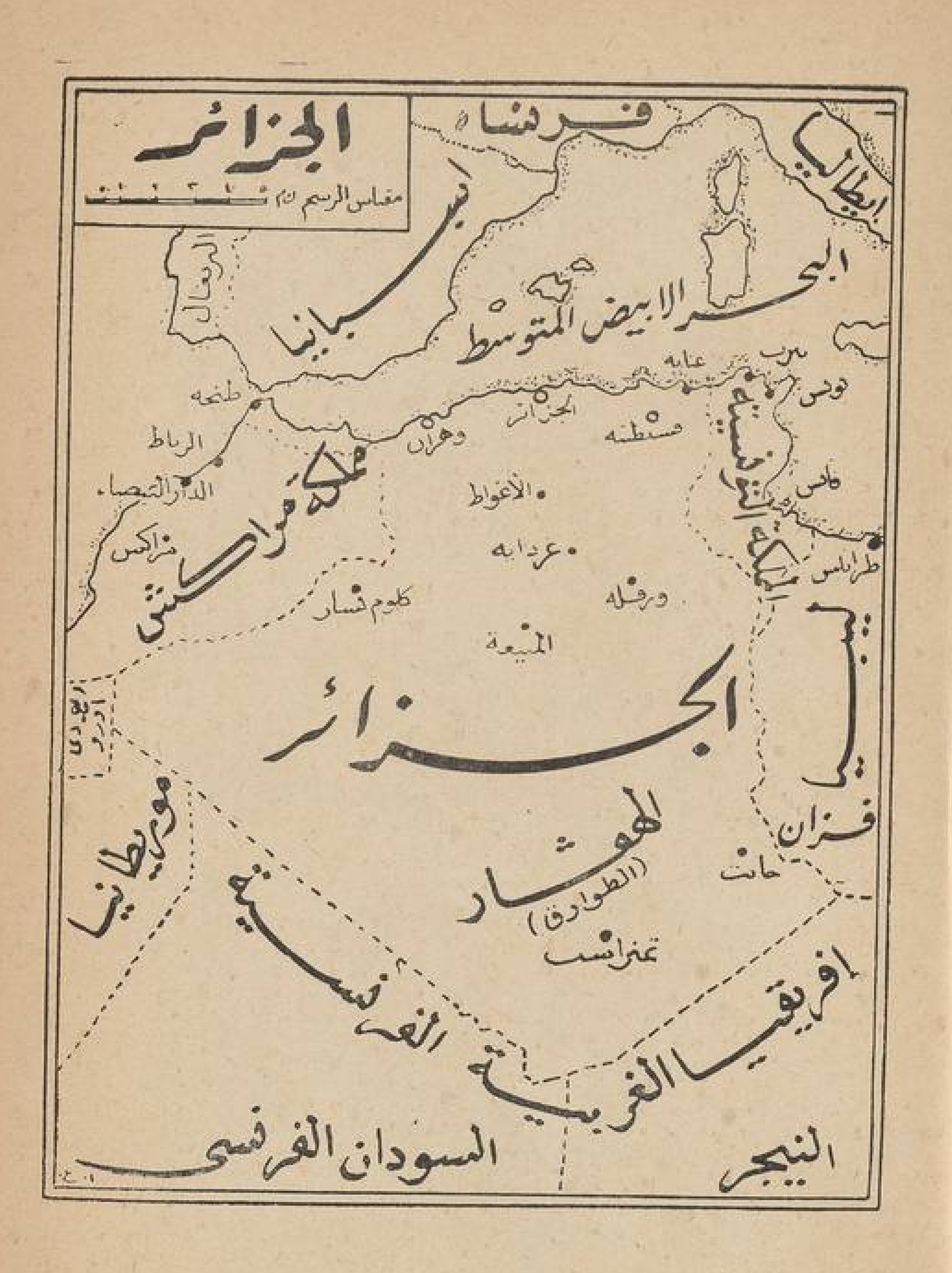
الزعيم عبد الكريم قاسم

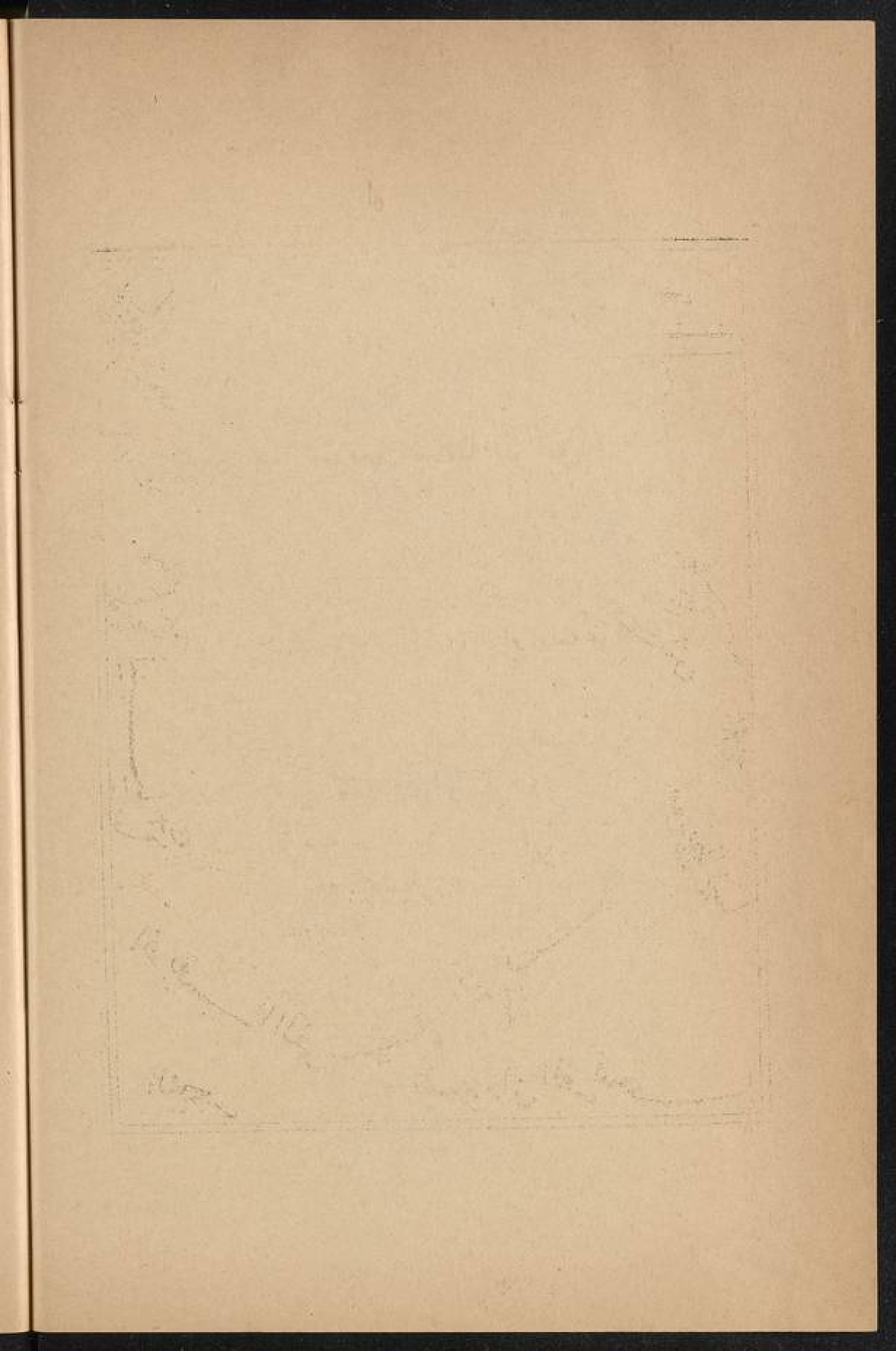




سيادة فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر




الجزائر
مقياس الرسم
فرنسا
ايطاليا
اسبانيا
البحر الابيض المتوسط
عنابه
تونس
طنجه
الجزائر
قسنطينه
وهران
الرباط
الدار البيضاء
مملكة مراكش
قابس
الاغواط
غردايه
مراكش
طرابلس
ورقله
كلوم بشار
المنيعة
الجزائر
ليبيا
فزان
موريتانيا
الهقار
(الطوارق)
تمنراست
افريقيا الغربية الفرنسية
السودان الفرنسي
النيجر



تقديم

خمس سنوات من نضالنا الثوري

للتاريخ البطولي جوانب عديدة تزخر بالروح الحية والمقومات الاستمرارية والتألق النفسي وكل ذلك يتجلى واضحاً في ثورة الجزائر الراميه نحو الاستقلال الذاتي والحرية .

فثورة الجزائر تعبير صارخ عن روح النضال العربي الذي تتمثل فيه الاصالة البطولية ، والطابع الواقعي للتضحية والتفاني في سبيل الكرامة .

وهذه المميزات التي يتمتع بها الانسان العربي ما هي إلا جزء من وجوده الذاتي وطابعه الأصيل . فهي لم تكن دخيلة على وجوده ومؤهلاته النفسية فى يوم من الأيام .

فاذا ما انبثقت هذه الثورة العربية في جزء من هذا الوطن الكبير فانما هي تعبير عن تلك النفسية العربية القوية نحو المستقبل المتطلب . والحفاظ على مكاسب العرب الغنية التي نعم بها المستعمرون وذاقوا حلاوتها، أولئك الذين لم تربطهم بتربة الوطن رابطة تبرر لهم هذا الاستغلال الجشع .

ومن وراء هذا الاستغلال وهذا الجشع تحركت مشاعر العرب فوق كل بقعة

يضمها الوطن الكبير فما كان منهم إلا أن تسابقوا الى تطهير التربة من هذا الطارق الدخيل والضيف اللص ومن أولئك الذين آمنوا بالتبعية . وتفانوا في خدمة الغير. فكانت الثورة ، وامتدلهبها في كل مكان فى الجزائر وفي عمـــان والجنوب العربي . وفي غير ذلك .

فثورة الجزائر : لهب لن يخمد حتى يلتمع المصير ، المصير الذي يترقبه اليوم كل عربي آمن بعروبته وإسلامه وإنسانيته ، وبالأخير لا بد له من أن يلتمع ، ما دامت الثورة تسير على هدى قادة صادقين يعرفون التخطيط والتوجيـــه في وقت واحد ، ومؤمنين كل الايمان بوطنهم وشعبهم وحقهم .

ولا شك ان الموقف البطولي الذى يعيشه إنسان الجزائر في هـــذه الأيام يبعث على الفخر والاعتزاز فى نفس كل عربي مسلم ، هذا الموقف الذى نستطيع أن نقول عنه انه استطاع ان يحرك النفس العربية فى كل بقعة من بقاع الوطن الكبير ويجعلها حلقة متصلة مرتبطة بعضها ببعض لا يعتريها الانفكاك والتجزئة مهما كانت الظروف ومهما بعدت الأسباب .

فالموقف لاشك موقف بطولي ، والانسان هناك يقف دون رهبة ، والنـار والحديد في صدره أوسمة يتلقاهـا لأن من ورائهـا النصر المحتوم والفجر الذى لا بد أن يشرق .

الشهور هناك تمر ، والأيام تتلاشى وهو ما زال كما كان له من قبل لم ترهبه أعمال فرنسا وتدميرها مهما ابتدعت من أساليب الابادة ، فما هذه إلا ان تضيف قوة العقيدة والايمان والثبات إلى أمثالها . فالعملاق هو العملاق يسخر بالرصاص ويهزأ بالنار وينتظر المصير .

والعراق كجزء من الامة العربية تهزه الجزائر وتعمل فى واقعه فهو منها وهي منه تربطه بها اكثر من سبب واحد : الدم ، الحضارة ، الدين ، التربة ، عوامل عند التعداد بسيطة ولكنها في واقعها كبيرة ، كبيرة في مضمونها فى حقيقتها في كل شيء .

انّ زعيمنا « الكريم » قدلمس هذه الحقيقة الصريحة وخطها فى القانون الأساسي الموقت لجمهورية (١٤ تموز) ولم يتركها حبراً على ورق ، كما هي الحال في العهد المباد ، بل عمل بموجبها وأسند بالفعل رصيداً ماليا فى ميزانية الدولة للعتاد الحربي وغيره مما تضطر اليه الجزائر ، وهذا أول الغيث ، وسوف لا يقف المد عند هذا الحد ما دام الشعور مشتركا وما دام زعيمنا يتحسس هذا الشعور .

فى هذا الوفاء الصادق والمشاركة الحقيقية يظهر العراق بوجهه الأغر وتفانيه في سبيل تحرير الجزائر .

وبعد (فجمعية الرابطة الأدبية فى النجف الأشرف) أليس من حقها أن تساهم أدبيا في معركة الجزائر؟ معركة العرب والمسلمين معركة الانسانيه ، معركة المثل العليا؟ . . وخاصة في هذه المناسبة التي أطلت على عالمنا العربي - بمرور خمس سنوات على هذه الثورة - فهي إذ تعبر عن شعورها الوطني الصادق نحو هذا البلد الدامي بهذه الصفحات ، فانما هو جزء من رسالتها الأدبية والاجتماعية . وقد سبق لها أن سجلت صرخاتها المدوية قبل حفنة من السنين على فلسطين الشهيدة بكتاب أصدرته عام ١٩٣٩م بعنوان (الفلسطينيات) ضمت بين صفحاته صوت النجف المدوي من قبل أعضائها الكرام .

والآن تعود الرابطة الأدبية في النجف لتسمع صوت أعضائها شعراً ونثراً

مرة ثانية فتجدد صرختها لتربط بين ماضيها وحاضرها .

بالأمس الماضي ندبت فلسطين وطالبت بتحرير هذا الجزء المقدس من الوطن العربي الكبير من براثن الاستعمار الصهيوني واليوم بالذات تحيي ثورة الجزائر وتشيد ببطولتها وتهيب بالعالم العربي والاسلامى ان يمد يد المساعدة لتحرير هذا الجزء من الوطن .

ان مأساة فلسطين مأساة العراق .

وثورة الجزائر ثورة العراق

ومشكلة عمان والجنوب العربي هي مشكلة العراق ، ما دام العراق عربياً وانه جزء من الوطن الكبير .

لجنة النشر

الجزائر المنتصرة (*)

قل لشعب الجزائر الحر بشرى ... وهنيئاً بالانتصارات تترى

أنت بيت القصيد لفظاً ومعنى ... لو نظمنا بطولة العرب شعرا

قهرتك العدا على الحق لكن ... ثرت حتى أخذت حقك قهرا

(*) ان شيخنا اليعقوبى كان قد نظم قصائد كثيرة فى الجهاد العربى وقد خصص ديوانا صغيرا فى جهاد المغرب أصدره عام ١٩٥٧م وفى حينه أرسل نسخة منه إلى جلالة سلطان مراكش محمد بن يوسف فتلقى من رئاسة الديوان الملكى المراكشى الكتاب التالى :

المملكة المغربية الشريفة - الديوان الملكى - الرباط

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

حضرة الاستاذ العلامة الشاعر الشيخ محمد على اليعقوبى عميد الرابطة الأدبية فى النجف .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد حظيت مقطوعاتكم الشعرية (جهاد المغرب العربى) بحسن التفات صاحب الجلالة المؤيد بالله ونالت من قبوله ورضاه وان جلالته ليثنى على عواطفكم الصادقة وتمنياتكم الخالصة وتقديركم لبطولة المغاربة وجهادهم فى سبيل استرداد حريتهم ، ويتمنى لكم ولسائر أبناء العروبة حياة عزيزة وسعادة شاملة ، وتقبلوا يا حضرة الاستاذ أصدق أمانى وأسمى تقديرى والسلام .

٦ صفر الخير عام ١٣٧٦ هج .

مدير الديوان الملكى

مسعود الشيكر

يتغنى العراق فيها ومصر نهضة سرت العراق ومصرا
نهضة حققت أماني شعب ضاق صدراً بها وقد عيل صبرا
جاهدت قبلك الشعوب ولكن كنت أولى بالذكر منها وأحرى
فارفع الرأس شامخاً رغم قوم شمخوا بالأنوف تيهاً وكبرا
ملكت أمرها بنوك وقدما كنت طوع الأعداء نهياً وأمرا
كيف تبقى مستعمراً للأعادي أنت أسمى شأناً وأشرف قدرا
لا تغرنك المواثيق منها إنها أغدر الحكومات طرا
ليس تخفي وراء ما أسلفته من وعود إلا خداعا ومكرا
رفعت هامها بك العرب عزاً وزها الشرق فيك يختال فخرا
كم قلوب وألسن لك منّا هتفت بالثناء سراً وجهرا
طاول الراسيات فخراً بجيش كان أرسى من هضبها وأقرا
أي جيش سواه خمسة أعوا م مضى في كفاحه مستمرا
وتلقى العام الجديد بحرب ضاق منها العدو ذرعا وصدرا
رافعاً راية الجهاد ليحيي عهد تلك الفتوح عزاً ونصرا
شخصت نحوه العيون وقرت بانتصاراته ابتهاجا وبشرا
قد سقى عاطش الصعيد دماء حرة كي تعيش يا شعب حرا
كم أنارت غياهب الحرب منه أوجه تشبه الكواكب زهرا
سلكوا من دم الأعادي بحاراً عقدوا فوقها من الهام جسرا

حي تلك المواقف الغر خطت ... في جبين العلا سجلا أغرا

قد أطاشت حلوم (باريس) رعباً ... وأطارت فؤاد (ديغول) ذعرا

تدعي (السلم) وهي تدعو اليه ... وتزج النفوس للحرب قسرا

أتراها لم تدر فيما جنته ... يدها وهي في الحقيقة أدرى

غرها طيشها فلم تك تصغي ... مسمعاً أو تجيل للنصح فكرا

يوم ساقت جحافلا ليس تحصى ... لك ملء الجهات براً وبحرا

وآزرتها القوى بكل سلاح ... في الثرى تارة وفي الجو اخرى

أوقدتها على الجزائر حربا ... طاح فيها دم العروبة هدرا

أوليست تلك الفضائع يشجى ... كل قلب لها وإن كان صخرا

طمعت أن ترى جنا الفتح حلواً ... فأذيقت صاب المنية مراً

قد دنا يومها الذي ليس يلقى ... جيشها ملجأ به أو مقرا

ثورة لقنت (فرنسا) دروساً ... عبراً للدهور تبقى وذكرى

سوف يطوى عمر الزمان ويبقى ... ذكرها بالثناء يعبق نشرا

محمد علي اليعقوبي

محمد الخليلي

الجزائر تنتصر

ان للاقليم والمناخ أثراً ظاهراً في الأجسام والأخلاق والطباع بل وفي الغرائز والعواطف من نفوس ساكنيه ، فترى مثلا سكان الأودية ليسوا كسكان الجبال في صفاء الخلق ورصانة العقل ومتانة الجسم ، وسكان الأقاليم المعتدلة ألطف خلقاً وأبهى جمالا وأوفر حصانة ، كما ان قاطني السواحل والصحاري الوسيعة المجاورة للسواحل أذكياء الذهن مرهفي الاحساس بعيدي الخيال وذلك لامتداد أعينهم في ساحة مترامية الأطراف وفضاء وسيع معتدل الهواء تحت سماء صافية الأديم ساطعة الكواكب .

وان من تلك الامم التي أثرت فيهم طبيعة الاقليم وقوّم أخلاقهم وطباءهم حسن البيئة وجمال المناخ هم : العرب الذين جبلوا على الاتصاف بصفات لم تتوفر في غيرهم من الامم الاخرى ، فهم مطبوعون على غزارة ملكة الخيال والشجاعة واباء النفس والغيرة على الوطن وحب الاستقلال وكره الاستعباد وعدم استطاعة الصبر على الضيم والهوان ، هذا مضافا إلى ما يتدرعون به من صلابة العقيدة

ورسوخ المبدأ اللذين جعلا كل فرد منهم ينطلق بكل قواه لتأييدها معتقداً ان الحق رائده وان الله ناصره .

وهذه الصفات الحميدة والعواطف النبيلة الراسخة التي يتصف بها كل عربي صريح في كل قطر عربي هي التي دفعت بالعرب الجزائريين الأفذاذ الى اقتحام هذا الجهاد الشريف ، وأوقفتهم هذا الموقف النبيل أمام طاغية الاستعمار البغية الظالمة — فرنسا — طوال خمس سنين متواصلة مستمرة ، متفانين مستميتين في سبيل نيل حريتهم وكسب استقلالهم ، عندما أيقنوا ان هذا الجهاد واجب يستدعيه حب الوطن وكره الاستعمار ، وبعد ان شعر كل مواطن منهم بواجبه تجاه امته وبلاده ، ولقد تمثلت الشجاعة العربية بأكمل مصاديقها في نفس كل مجاهدجزائري حين ألقى بنفسه الثمينة فى لهوات هذه الحرب الدامية الضروس دفاعا عن عرضه وعقيدته ووطنه ، وحين انقضّ على عدوه اللدود غير هياب بقوته وعدته وعدده ، لينال بذلك إحدى السعادتين ، فأما الفوز والنصر على العدو فيكسب حريته ويخرج من ربقة الاستعباد واما الموت الشريف فيذهب شهيداً ويحيي أخوه فى الوطن والدين عزيزاً حراً سعيداً .

أجل وهل يقدم على مثل هذه التضحيات ، ويثبت على مثل هذاالكفاح المرير الطويل إلا العربي الصميم الذي اوتي من العزم الثابت والفكر الثاقب والارادة القويةما يصون بهمجده وكرامته ويسمو به إلى الحرية الكاملةوالاستقلال الصادق الصحيح ، لذلك تراه كلما استعصت عليه وسائل العلاج في الوصول إلى بغيته وتعسر عليه نيل امنيته ازداد رغبة وإقداما ونشاطاً فى كفاحه وجهاده .

وبديهي ان كل امة هذا شأنها وان كل قوم هذه نفسياتهم العالية لجديرون

بأن يتولوا أنفسهم بأنفسهم ، وان يمتلكوا زمام امورهم بأيديهم غير خاضعين لأجنبي مستعمر أو غاصب مستهتر ، كما وان كل فرد يشعر بأن وطنه هو مصدر شعوره بكرامته وعزته ، وهو منبع حمايته واطمئنانه على نفسه وأولاده بل وكل نواحي حياته ، فانه لا بد وان يشعر بالدافع الباطني والسائق القلبي نحو خدمة هذا الوطن الحبيب والدفاع عنه .

وهذا بحق هو ما ظهر في كل فرد من الجزائريين الأشاوس الذين أوقفوا فرنسا حدها في الحرب وأذاقوها العلقم في الكفاح مدة غير قصيره ، ولم يندحروا أمام مدافعها المدوية وأزيز طائراتها المحلقة وسيل جيوشها الجرارة . وهيهات ان تتغلب مثل فرنسا المخذولة على هذا الشعب الأبي الجسور ما دامت أفرادهم كلهم عربا أقحاح يأبون الضيم ، وما دامت نفوسهم الأبية الكبيرة بين جوانحهم .

وبهذه الروح العربية الوثابة التي جعلت الأقطار العربية كافة أعضاء جسم واحد إذا تألم جانب منه تألم الآخر لأجله ، وبهذه العواطف السامية التي شملت الامة العربية جمعاء ، قامت جمهوريتنا الديمقراطية البطلة جمهورية ١٤ تموز وقلب العروبة النابض ومشعلها المرشد الوهاج وعلى رأسها ابنها البار الأمين سيادة الزعيم العظيم عبد الكريم قاسم بالقسط الوافر من واجب الخدمة الأخوية تجاه اخواننا الجزائريين البواسل في نضالهم المشترك ، فخصصت مبلغ مليوني دينار لمناهضة هذا العبء الثقيل الذي تنوء به الجزائر في جهادها الشريف .

فحيا الله العروبة المتحررة الصادقة ، وأخذ بيد تلك الضواري الذايين عن عرينهم المصون ورحم الله أولئك الشهداء الذين عرفوا الواجب فضحوا بأنفسهم دونه وقصدوا شرف الخلود فبلغوا مرتقاه .

محمد الخليلي

صالح الجعفري

فتيات الجزائر

أرأيتهن كأنهن شحذن من زبر الحديد
أو أنهن بعثن يوم الروع خلقاً من جديد
كافحن بالصبر الجميل وبالحجارة والجريد
متهللات كالربيع مغردات بالنشيد
متحليات بالشجاعة لا الحلي ولا العقود
يجررن أذيال الفخار نسجن من كرم الجدود
يطلعن في افق الجزائر مثل أقمار السعود
وينرن للأحرار أرجاء الطريق إلى الخلود
فاذا الغد المجهول وضاح المعالم والحدود
وإذا الغد المكتوم ذو لسن وذو شأن وطيد

يرجمن بالعزمات تنذر بالهلاك وبالوعيد

زمر الجبابرة الطغاة وكل شيطان مريد

أقسمن بالروح الشهيدة طوّقت عنق الشهيد

أقسمن بالدم زاكياً يجري على وجه الصعيد

أقسمن بالمذبوح حز من الوريد إلى الوريد

بالطفل يفحص دامياً بالشيخ كبل بالقيود

ان لا تباع كرائم الأحرار في سوق العبيد

صالح الجعفري

حياة قادة الجزائر وأعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد باشرت مسؤولياتها يوم الجمعة ٤ ربيع الأول ١٣٧٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٥٨م

أما أعضائها والقادة فهم :

(١) فرحات عباس رئيس الحكومة :

ولد (بالطاهير) من دوار الشحنة منطقة جيجل (لولاية قسنطينة وعمره ٥٩ عاما)

بدأ حياته السياسية منذ كان طالباً وكان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا فى الجزائر وعمل في صحبة الأمير خالد .

وفي سنة ١٩٣٥ تخرج من كلية الصيدلة واستقر في (سطيف) وكان من مؤسسي (رابطة النواب) وبقي يخاصم الاستعمار إلى سنة ١٩٣٩ حيث انسحب من الرابطة وكوّن (الاتحاد الشعبي الجزائري) ثم انخرط فى الجيش الفرنسي ليثبت إخلاصه في الدفاع عن المبادىء الديمقراطية وبعد الحرب رجع إلى الجزائر وواصل كفاحه في الميدان السياسي في الجزائر وللجزائر .

وفي سنة ١٩٤٣ حرر هو وجماعة من السياسيين مذكرة (البيان) إلى حكومة

(ديغول) ثم قبض عليه ولما اطلق أسس حزب (أحباب البيان والحرية) و بقى يمارس نشاطه حتى سنة ١٩٤٥ ثم القي عليه القبض مرة اخرى وبقي في المحتشد إلى سنة ١٩٤٦ ولما اطلق سرحه وعمل على تأسيس حزب(الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) في باريس. ثم عاد إلى الجزائر إلى حزبه وباسمه ترشح لانتخابات المجلس الجزائري سنة ١٩٤٨ وبقي برأس حركة الاتحاد حتى قيام الثورة فالتحق بصفوفها وانتخب عضواً في مجلس الثورة سنة ٩٥٠ في مؤتمر السومام ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ٩٥٧.

* * *

(٢) كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة

ولد في (بذراع الميزان) وعمره ٣١ عاماً زاول تعليمه الابتدائي والثانوي بعاصمة الجزائر ثم صار موظفاً في إدارة البلدية . وأول حركة سياسية ظهر فيها هي (أحباب البيان والحرية) سنة ٩٤٣ ثم في حزب (الشعب الجزائري) سنة ٩٤٥ ثم حركة الانتصار . وفي سنة ٩٤٧ لاحقته السلطة الفرنسية فالتحق بالجبال ، وفي سنه ٩٤٩ حكمت عليه بالاعدام غيابياً ولكنه بقي يعمل سرا في جبال القبائل منقطعاً للاستعداد العسكري وتكوين الاطارات للثورة حتى اخرج صحباً من الشباب الذين تحملوا عبء الثورة فكان هو الشرارة الاولى للثورة في سنة ٩٥٤ كما واصل نشاطه في تسييرها وهو الآن عضو مجلس الثورة و كان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى وفي الثانية .

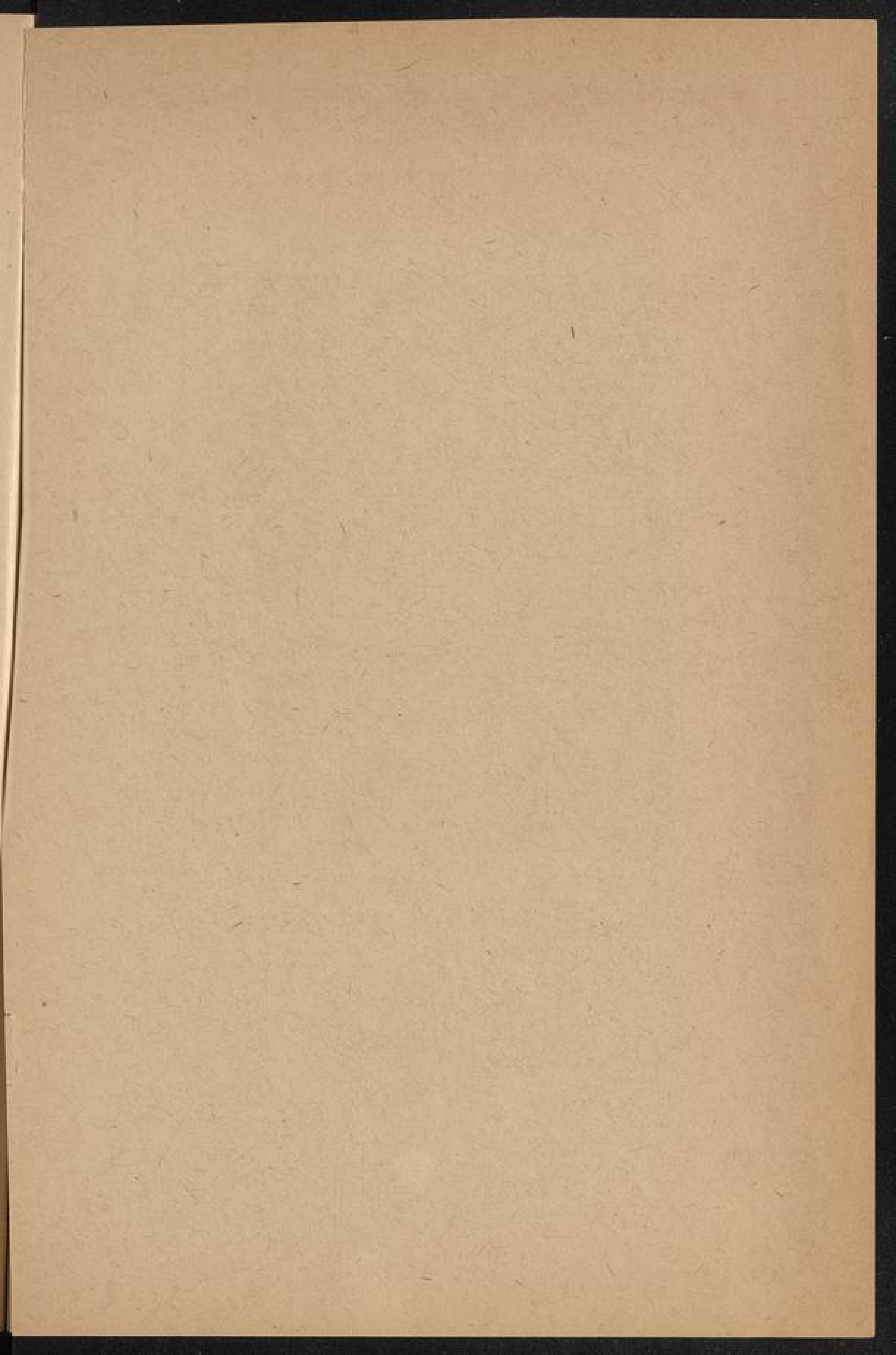
* * *

(٣) احمد بن بله نائب رئيس

وعمره ٣٩ سنة تلقى الدراسة الابتدائية والثانوية في (تلمسان) وكان منذ شبابه مناضلا

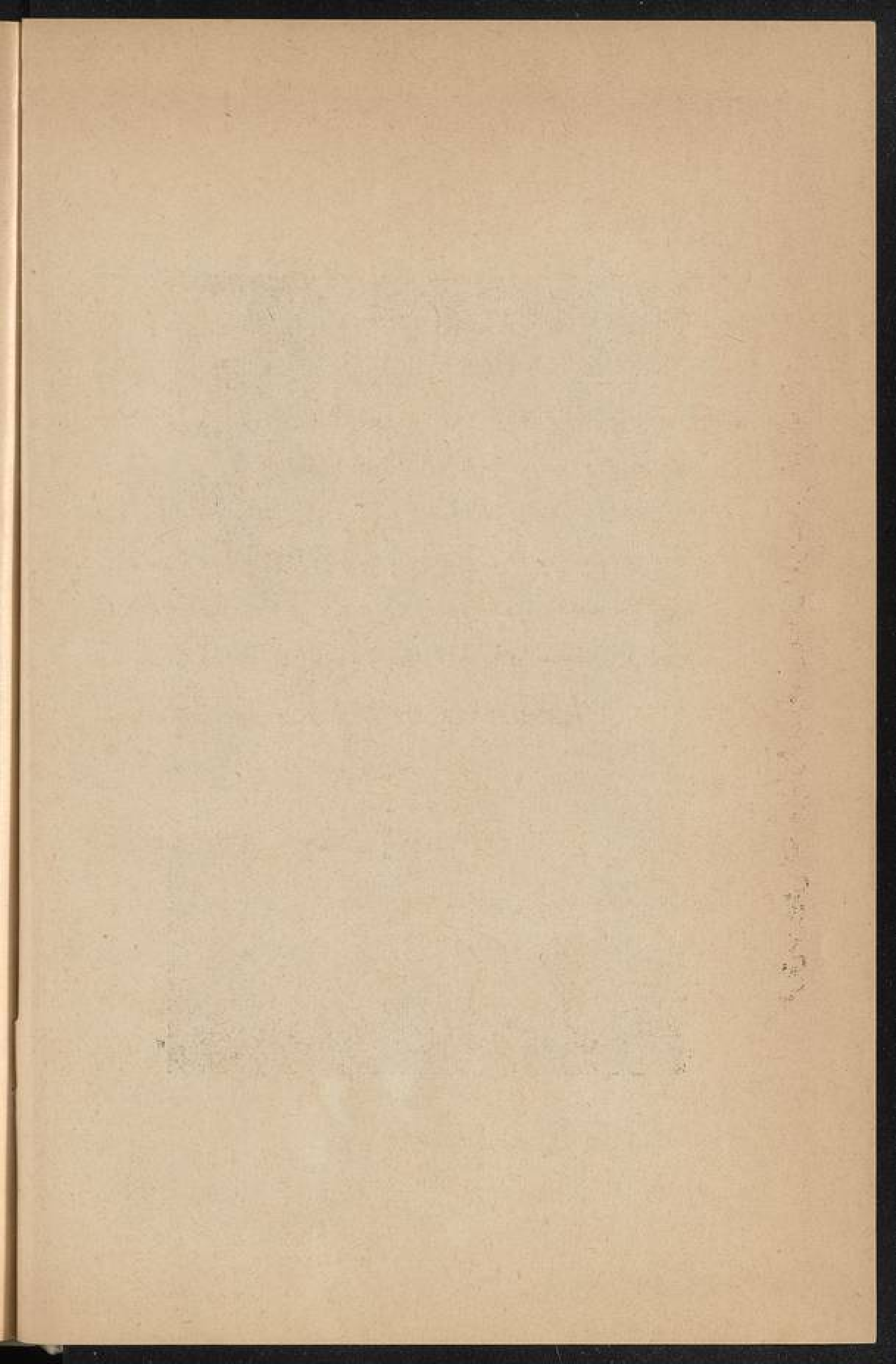


سيادة كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية





فريق من جيش التحرير الجزائرى وهو فى ميدان الحرب يحيي العلم الجزائرى



في (حزب الشعب الجزائري) حتى اشتهر بالتنظيم الوطني المدهش وحتى قلب خطة الفرنسيين رأساً على عقب ثم جند نفسه وشجع كثيرا من الشبان على التجنيد في الجيش الفرنسي ليكملوا عسكريتهم إستعدادا للثورة ثم قاد المنظمة العسكرية لاعداد الثورة ثم قبض عليهسنة ٩٥٠ وفي سنة ٩٥٢ هرب من السجن إلى القاهرة صحبة خيضر وآيت احمد عضو (اللجنة الثورية للوحدة والعمل) التي على يدها اندلعت الثورة ثم واصل نشاطه في تسيير (جبهة التحرير الوطني) في الخارج ثم اختطف سنة ٩٥٢ بينما كان فى طريقه إلى مؤتمر تونس ثم عين عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة ٩٥٦ ثم عضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ٩٥٧ هذا وقد اعترف (ديغول) شخصياً له بالمقدرة الحربية والعسكرية في الحرب العالمية الأخيرة وهو سجين فى الوقت الراهن في باريس بسجن لاسنتي .

* * *

(٤) محمد الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية :

ولد في عاصمة الجزائر وعمره الآن ٤١ عاما زاول تعليمه إلى ان تخرج دكتورا في الطب في جامعة الجزائر ، باشر الحركة السياسية منذ كان طالباً ثم نظم أول شعبة للمثقفين في (حزب الشعب الجزائري) وأصبح عضوا في لجنته الادارية سنة ٩٤١وظل يعمل سرا إلى سنة٩٤٥ ثم قام بأسفار متواصلة إلى تونس والمغرب ومصر لتكوين نواة الوحدة المغربية وهكذا ظل يعمل فكرته الوطنية الواسعة حتى كانت الثورة سنة ٩٥٤ . وقد أدخل السجن في بدء العمل المسلح ثم أطلق فالتحق بجبهة التحرير الوطني وتولى تسيير دفة الجبهة في الخارج بعد

القبض على (احمد بن بله) ثم انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة ٩٥٦ وبعدها في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة ٩٥٧ .

*　*　*

(٥) محمود الشريف وزير السلاح والتموين :

ولد في (وتبسه بعمالة قسنطينة) وعمره الآن ٤٤ عاما تلقى دروسه الابتدائية في المدارس الفرنسية ثم التحق بالمدرسة العسكرية للضباط فتخرج برتبة (ليوطنان شارك) في الحرب العالمية الأخيرة ثم عاد إلى الجزائر مستقيلا من الجيش وانضم إلى القوات الوطنية السياسية وعمل مناضلا في (حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري) وقد تعرض مرارا لاضطهاد الاستعمار حتى سنة ٩٥٤ حيث التحق بصفوف جيش التحرير بمدة قليلة من اندلاع الثورة وهناك أظهر مقدرة في قيادة الفدائيين حتى ان القيادة الفرنسية وجهت من أعوانها من يقتله وفعلا أصيب برصاصة فحمل إلى تونس وبعد العلاج عين مسؤلا لمنطقة رقم ٦ ثم قائدا لولاية الأوراس النمامشه وفي سنه ٩٥٧ عين عضوا فى المجلس الوطني للثورة ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ؛

*　*　*

(٦) عبد الحفيظ بو الصوف وزير المخابرات :

ولد في (ميله عمالة قسنطينه) وعمره الآن ٣٢ عاما .

بدأ نضاله السياسي وهو شاب فعمل في منظمة (حزب الشعب الجزائري

حتى أصبح مسؤل (عمالة القسنطينه) ثم فى المنظمة السرية العسكرية وبعد انكشاف أمرها إنتقل إلى عمالة (وهران) حيث تولى تسيير العمـل السياسي وكان شغله الشاغل هو التفكير بالثورة وكان العضو انفعال في لجنة الثورةالتي اندلعت منها شرارة الثورة فصار قائدا لولاية (وهران) في الكفاح المسلح ثم خلف الشهيد (بن مهدي) في لجنة التنسيق والتنفيد وفي سنه ١٩٥٨عين مسؤلا عن مصلحة المخابرات .

* * *

(٧) الأخضر بن طبال وزير الداخلية :

ولد في (ميله عمالة القسنطينه) وعمره الآن ٣٥ عاما .

أكمل دراسته الابتدائية في نفس القرية والثانوية التي لم يكملها في (قسنطينة) كان من المناضلين الأولين في حزب الشعب ومسؤلا في المنظمة السرية العسكرية وبعد انكشاف أمر المنظمة طورد فاختفى في جبال (الاوراس) فحكمت عليـه السلطة غيابياً ثم أصبح قائداً في شمال القسنطيني للولاية بعد استشهاد (زيغود) سنة ٩٥٤ وحضر مؤتمراً عقدبالصومام سنة ٩٥٦ حيث انتخب عضوا فى المجلس الوطني للثورة وفي سنة ٩٥٧ عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ حيث تكفل بالشؤون الداخلية .

* * *

(٨) عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي :

ولد في قرية (واد الزناتي) وعمره الآن ٣٣ عاما كان مناضلا في حزب الشعب منذ كان تلميذا فى الزيتونة بتونس وكان مسؤلا سريا في حركة (إنتصار الحريات الديمقراطية) إلى أن صدر الأمر بابعاده من تونس فالتحق بعاصمة الجزائر وتولى هناك مسؤلية الصحافة العربية لحركة الانتصار وأشرف على تحرير جريدة (صوت الجزائر) ثم انتخب عضواً في اللجنة المركزية لتنسيق السياسة العامة .

و بعد اندلاع الثورة أودع في السجن ثم أطلق بعد أشهر فالتحق بجبهة التحرير سنه ٩٥٥ وعين عضواً في وفد الجبهة إلى الخارج فقام بخدمة هامة للقضية الجزائرية في دمشق ثم انتخب عضواً في المجلس الوطني سنة ٩٥٦ ثم عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ .

(٩) احمد فرنسيس وزير الاقتصاد والمالية :

ولد (بغيليزان) وعمره الآن حوالي ٤٦ عاما .

وهو دكتور فى الطب من باريس ، باشر مهنته مع السياسة في وقت واحد سنة ٩٤٢ كما كان وهو طالب مع احمد بو منجل قد كونا (نخبة الشباب) المهتمين بالبحوث السياسية والاقتصادية المتعلقة بالجزائر ثم شارك في تكوين (أحباب البيان والحرية) سنة ٩٤٣ وألقى عليه القبض سنه ٩٤٥ وبعد حل (أحباب البيان والحريه) أبعد إلى (بوسوي) (نجنين) من (مراكز الاعتقال في صحراء الجزائر) وبقى في المحتشد إلى سنه ٩٤٦ وفي باريس كان

مشاركا في تكوين (الاتحاد الديمقراطي للبيان) وكان في المجلس الجزائري إختصاصياً فى الشؤون الاقتصاديه ثم الحق بالوفد الخارجي لجبهة التحرير مع فرحات عباس .

(١٠) محمد يزيد وزير الأخبار :

ولد فى (البليدة) وأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية ، أما دراسته العليا ففي باريس وله شهادة ليسانس فى الحقوق عين مرشحاً من طرف إدارة إنتصار الحريات للمجلس الجزائري سنة ٩٤٨ وألقي عليه القبض عند وصوله مطار الجزائر وبقى فى السجن عامين ثم صدر عليه الحكم بالابعاد عن باريس لمدة عشر سنوات ، ولكنه بقى فيها سرا حتى أصبح رئيساً لرابطة إنتصار الحريات بفرنسا مدة إختفائه حتى كوّن داخل فرنسا نواة الجزائريين الذين قاموا اليوم فى الكفاح التحرري .

خرج من السجن سنة ٩٥٠ وأصبح عضوا في لجنة الانتصار المركزية سنة ٩٥٢ وفي سنة ٩٥٤ قررت اللجنة إيفاده إلى الخارج للاتصال بمسؤلي الحركة ونواب الجبهة فى الخارج ثم عين مع آيت احمد حسين ممثلا للجبهة في الامم المتحدة .

(١١) ابن يوسف بن خده وزير الشؤون الاجتماعية :

ولد في (البليدة) وعمره حوالي ٤٠ عاما .

كان مناضلا في حزب الشعب منذ سنة ٩٣٩ وقد القي عليه القبض سنة ٩٤٣

وُعذّب كثيرا فى السجن ثم أطلق وأدخل فى الجيش الفرنسي بالقوة وقـد لعب دورا هاما في تحقيق حركة (أحباب البيان والحرية) وهو تحت الخـدمة العسكرية وفي نفس الوقت أصبح من قادة الحزب وكان من أول أعضاء اللجنة المركزية الذين انضموا للثورة ثم أصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى وهو الآن عضو في مجلس الثورة ورغم انه تقلب فى السجون عدة مرات إلا انه قضى أغلب أوقات السجن هاربا . وعندما بدأت الثورة القى عليه القبض لمدة ستة أشهر ثم أطلق فالتحق بالعمل فيعاصمة الجزائر حتى حضر مجلس الثورة سنة ٩٥٧ ولا زال مناضلا .

(١٢) احمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية .

ولد في تونس ويبلغ عمره الآن حوالي ٦٠ عاما .

زاول تعليمه فى المدارس الابتدائية التونسية ثم بالجامعة الزيتونية وأنهى دراسته سنه ٩٢٠ ، باشر نشاطه السياسي صحبة الشيخ الثعالبي في اللجنـة التنفيذية للحزب الحر التونسي إلى ان أبعد إلى الجزائر سنه ١٩٢٥ فواصل نشاطه الثقافي والسياسي وشارك في تأسيس الحركة الاصلاحيه الثقافية لجمعيه العلماءفى الجزائرفكان فيها الكاتب الأول ثم صار رئيس تحرير (جريدةالبصائر) وفي سنه ٩٥٦ التحق بالوفد الخارجي لجبهه التحرير وانتخب عضوا فى المجلس القومي للثورة الجزائرية فى الصومام فى الجزائر .

وزراء الدولة :

(١٣) حسين آيت احمد :

ولد في ميشلي (ولاية القبائل) وعمره ٣٠ عاما . زاول تعليمه الابتدائي في قرية (طاقه) ، والثانوي فى عاصمة الجزائر بمعهد (ابن عكنون) إلى ان نال شهادة (البكلوريا) وكان يقوم مدة دراسته الثانوية بنشاط سري حزبي داخل المنظات الكشفية ، وبعد إتمام دراسته الثانوية إلتجأ إلى الجبال محتمياً من السلطات الفرنسية التي حاولت إعتقاله وبقي هناك حتى سنة ١٩٥٠ ، وفي أثناء هذه المدة عمل في المنظات السرية العسكرية ، وقد حكم الفرنسيون عليه بالاعدام، وفي سنة ١٩٥١ سافر إلى القاهرة ليعمل مع ممثلي حركة الانتصار فى الخارج .

كان من اللجنة الثورية للاتحاد والعمل التي شنت الثورة في أول نوفمبر ١٩٥٤ وأصبح عضواً في الوفد الخارجي للجبهة وترأس وفد الجزائر فى باندونغ كما كان عضواً للوفد الجزائري فى هيئة الامم المتحدة عند عرض القضية على مجلسها عام ١٩٥٥ ، وعين عضواً في مجلس الثورة في عام ٩٥٦ ثم فى لجنة التنسيق والتنفيذ في عام ٩٥٧ .

* * *

(١٤) رابح بطاط :

عمره ٣٣ عاما ، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة (قسنطينة) وكان عاملا بسيطاً عندما دخل حزب الشعب ، وعمره حينذاك ١٣ سنة حيث تكون بسرعة مدهشة فى المنطقة السياسية إلى أن كانت حادثة ما يسمى بمؤامرة ١٩٥٠ عند اكتشاف أمر المنظمة السرية الثورية ، وكان منضويا في هذه المنظمة العسكرية

التي أعطت إشارة الخطر عند اندلاع الثورة ، صدر عليه الحكم سنة ١٩٥٥ ثلاث مرات بالاشغال الشاقة مدى العمر في ثلاث تهم ، وعذب بصورة وحشية قاسية على أثر التحاقه (باللجنة الثورية للاتحاد والعمل) في فبراير ٩٥٥ .

وهو الآن — فى السجن المركزي بالحراش — عضو المجلس الوطني للثوره الجزائرية ، منذ مؤتمر ١٩٥٦ بالصومام وعضو شرف في لجنة التنسيق و التنفيذ لجبهة التحرير فى مؤتمر ١٩٥٧ .

* * *

(١٥) محمد بو ضياف

من مواليد (المسيلة بعمالة قسنطينة) عمره ٤٠ سنة من أقدم المناضلين في حركة حزب الشعب مسؤول فى المنظمة الثورية ، وبعد اكتشاف أمر المنظم سنة ١٩٥٠ حكم عليه بالسجن غيابياً لمدة ٨ سنوات ففر إلى فرنسا وعمل على إستقلال بلاده وهو متخفياً ، وكان من مؤسسي (اللجنة الثورية للاتحاد والعمل) التي على يدها اندلعت الثورة ، وكان من الذين حضروا إجتماع الجزائر في عام ١٩٥٤ والذي قرر فيه المؤتمرون اللجوء بالعمل المسلح ، وتم القبض عليه في الطائرة التي كانت تقل ابن بله وأصحابه الأبطال ، وهو عضو فى المجلس الوطني للثورة الجزائرية عام ١٩٥٦ ، كما عين عضو شرف فى لجنة التنسيق والتنفيذ فى مؤتمر ١٩٥٧ .

* * *

(١٦) محمد خيضر :

ولد في منطقة بسكرة بواحات الجزائر ، يبلغ من العمر ٤٦ عاما . كان مديراً لحزب الشعب — بعد أن كان عاملا بسيطاً — وساهم بفضل حنكته وقدرته في نشر الشبكة السرية لحزب الشعب ، ومن جراء نضاله اودع السجن عدة مرات ، ترشح في انتخابات ١٩٤٦ المجلس الوطني ، وواصل عمله الوطني السياسي فانتزع الفرنسيون عنه الحصانة البرلمانية بغية اعتقاله وتعذيبه ، فاختفى وانتقل إلى القاهرة ١٩٥١ ، وساعد اخوانه على تسيير حركة التحرر والاستقلال .

وكان عضواً في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان أحد مسيري وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج ، وقد اختطف بالطائرة مع احمد بن بله ورفقاه من طرف السلطات الفرنسية الغاشمة .

إنتخب عضواً في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في ٩٥٦ ، وعضو شرف في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر ١٩٥٧ . (١)

لجنة النشر

---

(١) عن نشرة المجاهد : اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

محمد جواد العاملي :

الجزائر وصرخة الحرية

الوطن العربي مليء كله بالمفاخر والحيويات ، غني بعقول أبنائه ، وسمو نفوسهم وأفكارهم ، متوفر على الأخلاق المثلى التي تعتز بها الانسانية البريئة ، مثقل بالبطولات والتضحيات في سبيل كرامته ، وصيانة تربته ، والدفاع عن عرضه وماله .

وليس جزافا ان قلنا إن اسم العروبة قد أصبح رمزا للصفات المثلى التي تجسدت في الشجاعة والوفاء وحمى الجار والغيرة المتناهية وكرم النفس واليد وصيانة العرض والتضحية والاباء .

هذه الثروة النفسية الغزيرة فى بنيه رادفتها ثروة الوطن المادية الحية ، إذ كانت بقاعه وما تزال غنية بالزرع والضرع ثم بالذهب الأسود السيال ذلك الذي أغشى عيون حكام الغرب وأسال لعابهم ، فهفت نفوسهم إلى الغزو والتلصص ، وبذل كل القوى الشريرة للاستيلاء على تلك الثروات الغالية .

وهاتان الثروتان — النفسية والمادية — هما على ناحية من التلازم الطبيعي ، التلازم الذي لا تطمع أية يد أثيمة في الاستيلاء علي خيرات الوطن

بسببه دون التفكيك بينهما . ففقير النفس لا يدرك ثروة البلد وبالتالي سيبيعها لأدنى طمع يرضي نفسه الفقيرة .

وما دامت لأبناء الوطن تقاليدهم الموروثة الحية التي تتمثل في حمى الذمار وما دام لهم إباؤهم ونخوتهم وحفاظهم للعرض قبل المال فليس في وسع اليد الأثيمة أن تنال أخضرا ولا يابساً .

وما دامت الخشونة دأب العرب وشعارهم السائد ، وما دامت الميوعة والنعومة — في القول والفعل — عارا على العربي فلن يستطيع إصبع الأجنبي اللين الأنيق أن يمتد إلى أرض العرب وتربته الطاهرة .

وحكام الغرب مهما توفروا على السلاح الرهيب بصنوفه ذلك السلاح الذي لا يجد العرب له نظيرا في صفوفهم الموحدة — فان الأمل منهم بالاستيلاء ما يزال ضعيفاً جداً ، فالعقيدة لا تقابل بالسلاح ، ولئن قوبلت جزافا فستقوى وستضرى . وكان على حكام الغرب الطامعين الجشعين أن يستهدفوا ضماناً آخر ألفعالية السلاح .

واهتدى حكام الغرب لهذا الضمان ، فقد يكون شبيهـا بالمستحيل أن تتساوى الثمرة في الشجرة ، فقانون الوراثة في الانسان ضمين لهذه الاستحالة ، والقوانين الطبيعية تمهد للقياس بين الأفراد والجماعات فاذا كان في الغرب ضعفاء نفوس ففي الشرق مثلها وإذا كان الغرب يعترف بخونة مارقين فليكن الشرق هو الآخر .

وهكذا سلك حكام الغرب إلى هدفهم وفتحوا الثغرة بأيديهم المرتعشة ، غير آبهين بالمقاومة ، لأنهم سرعان ما وجدوا للسلاح من يحميه ، ووجدوا من

أنذال الامة العربية جنودا يدافعون عن مصالحهم ويتنكرون للوطن الحبيب ، شاكرين لليد الأجنبية الأثيمة صنيعها في توفيرها لهم أساليب الراحة والاناقة والرفاه والعيش الرغيد ، ثم تقديمها لهم كراسي الامرة والحكم والنفوذ المطلق ، متخذين من أنفسهم — في سبيل الشكر — مطية طيعة ، يوجهها الأجنبي بزمامه أينما شاء وكيفما شاء وأنى شاء .

وزادوا على هذا الشكر أن تسابقوا إلى مرضات المستعمر الغاشم ، فسمحوا له بما تأباه نفوس الكرام ، واتخذوا من أعراضهم — الغالية عند العربي الأصيل — وسيلة للوصول إلى أهدافهم الدنيئة ، زائدا على ذات أنفسهم الرخيصة ، وكانوا في تنكرهم هذا للوطن المقدس ولعاداته وتقاليده الشريفة لا يعتبرون أنفسهم خارجين عن ربقة المواطن الصالح ، لو لم يكونوا يعتقدون بأنهم أولى بشؤون الوطن من رجاله الكرام ونسائه الفضليات .

هؤلاء هم جنود الاستعمار — من الداخل — ولكنهم فى الحق لم يكونوا كالجنود الشرفاء الذين هم — بالأمس — من حفاة الشعب والعارين — إنما كانوا جنودا أدنياء بينما هم من سراة الشعب وأبناء الطبقة والقبيلة ، أولئك الذين دأبوا ويدأبون على الاستنكاف ممن هو أخفض منهم شرفا وجاهاً — كما يزعمون — أولئك الذين يعافون منذ أقدم الأزمان ، أي مبدأ محترم شريف لا ينتمي اليه أمثالهم أو لا يبشر به ، حتى لقد ترفعوا عن الدين السماوي الشريف حين وجدوه يحترم البائس والفقير والأسود والأبيض ، وحين وجدوا السواد العام قد آمن به واتبع سبيله ، فقال قائلهم فيما يرويه القرآن الكريم : (وما نراك اتبعك إلا الذين هم اراذلنا بادي الرأي).

وهؤلاء هم جبناء الامة وخونة الوطن المارقون ، انهم من هنا وهناك لم تجمع عددهم الكبير إلا هوية واحدة هي : فقدان الغيرة والحمية ، وتلك هي بالذات نفس المهمة التي عهد بها اليهم حكام الغرب الطامعون والمستعمرون الغاشمون ، حيث كان لهم شرف بذر الدعارة في الوطن ، ودعوة البسطاء الأبرياء إلى الميوعة والتحرر من التقاليد — التي دعوها بالية — على حين كان السواد الأعظم من الناس يبصر بعينه هيبة السلاح ويسمع بأذنه نصيحة متنفذيه ، فيقاد بين عشية وضحاها إلى الشر وإذا هو في المتاهة لا يهتدى إلى سبيل.

وسرت نفحة الله في رؤوس الجيل فارتد اليه وعيه الشريد ، واستيقظ من سباته الطويل فأبصر النور من بعيد لا تحجبه إلا أخيلة واهية ليست هي الاستعمار بالذات ولا هي السلاح المشبوب وما هي ارادة الله القدير .

انها أخيلة المتزعمين باسم الاستعمار ، انها الاقطاع البغيض يلتحف بالجشع ويكتسي بالجهل ويستبطن العار والفجور انها الرؤوس الفاسدة دونها رؤوس الشياطين. أموال اخذت بالسرقة والرشوة والربا الحرام ، وتأذب بالتزكية وموظف جزار بلا شهادة ، وملاك بدون رأسمال ومتسنم لعرش الوطن وهو عنه غريب .

ودوت صرخة الحرية في اذن الأحرار فاقشعرت لها ابدانهم تلبية لا رهبة وفرحا لا طيرة . فهبت الجزائر في وجه جزاريها العتاة الغاشمين ، واستهدفت خونة تربتها الطاهرة لتستأصل من اشباحهم القــذرة كل ما نزل بساحتها من داء عضال .

وشهدت فرنسا الفاجرة ممن أسمتهم عصابة ، جبهة عسكرية موطدة الأركان تهزأ بجيش فرنسا النظامي ، وتستخف بطائراتها الحربية ، وتصمد لقصفها الجنوني

بصبر واطمئنان ، لا يهزها الوعيد والتهديد ولا المفتريات ، ولا يصدها عن تحرير أرض الوطن قول معسول أو إنذار مخبول .

ذلك الجهاد البطولي الخالد ، الذي أعاد للذاكرة – ذاكرة العالم — مجد العرب القديم بنضالهم القويم ، وإباءهم المتناهي وبسالتهم الباهرة ، وتفانيهم في سبيل الحفاظ على العرض قبل المال .

سنين مضت وستتلوها سنين والمواطن العربي في الجزائر الدامية برجاله ونسائه أقسم ان يصنع النصر لنفسه أو يفنى . فعقيدته الوطنية حية يقظة وصفوفه لم تزل متراصة ، وإيمانه بحقه وعدالة قضيته سوف لن يقف امامه سلاح الخونة والطامعين .

وان له من شعب ١٤ تموز مثلا قياسياً صادقا على نصره المعجل ، وان له من جيش العراق الباسل وزعيم الشعب الحبيب عبد الكريم قاسم إخوة يبذلون له كل معونة ويساندونه في كل وثبة .

فعراق ١٤ تموز بزعيمه المغوار وجيشه المظفر وشعبه الجسور مؤمن كل الايمان بنصر الجزائر في غدها القريب واثق من عجز فرنسا الباغية في النهاية.

وعراق ١٤ تموز إذ يصافح شقيقه في الكفاح من اجل الحرية والسلام فانه سوف لا يكتفي من هذه المصافحة الأخوية العادلة بمقاطعته لفرنسا إقتصاديا وسياسياً ولا بارساله المال والعتاد إلى أحرار الجزائر ، ولا بأقلام ابنائه وبرامج مذياعه ولكنه سيظل يواصل رسالته المقدسة ليتبع ذلك برجاله الأشاوس وابطاله المغاوير وستشهد فرنسا الباغية غدا — إن استطاعت الوقوف على قدميها — من جحافل الوطن العربي الاصيل — الرافدين — ما يفقدها رشدها ويفرق جمعها وما النصر إلا من عند الله وهو ولي التوفيق .

محمد جواد العاملي

عبد المنعم الفرطوسي

الجزائر

يا امة الشرف المجيد ذودي عن الأوطان ذودي

هي إلى استقلالك الغالي مرفرفة البنود

وخذيه مخضوب القوادم من دم الشعب النجيد

تعلوه أصوات اليتامى في أهازيج النشيد

وترف تحت ظلاله مقل الأيامى كالورود

مخضلة بمدامع صهرت على ذهب الخدود

في تربة ورث الجهاد بها البنون من الجدود

* * *

تأريخ مجدك ناصع عبق من الذكر الحميد

وجهادك الجبار عنوان لأسفار الخلود

تهوي جباه الظالمين له وتعنو بالسجود

وتطول فيه بطولة الشهداء في درج الصعود

ضحيت فيه بما غلا من طارف لك أو تليد

والمجد غرس التضحيات وصنوها جيداً لجيد

والموت في سوح الجهاد ألذ من عيش العبيد

* * *

يا ساسة الارهاق فى الدنيا ويا بُقيا ثمود
شوهتم التاريخ في صحف من الارهاب سود
وأبدتم الانصاف في نقم من الظلم المبيد
وقتلتم نبل الضمائر بالضغائن والحقود
وقبرتم الانسان في أخلاقه بين اللحود
ومحوتم رسم الفضيلة من سجلات الوجود
وذبحتم الرحمات فوق مجازر العسف الشديد
ونسختم نظم الحياة وكل قانون سديد
ما أنتم بفعالكم بشراً فردوا للقرود

* * *

ماذا جنى بجهاده شعب يسير إلى الخلود
شعب لحرياته يسعى بتحطيم القيود
شعب جريء باسل يضرى على الخصم اللدود
صلب العقيدة مؤمن بالحق إيمان الشهيد
ثبت الجنان من الركانة لا يروع بالوعيد
متماسك الحلقات يهزء بالبوارق والرعود
لا النار تخمد عزمه الطاغي ولا زجل الحديد
يخطو بصاعقة القضاء وفتك ضارية الاسود
وإذا اصطلت نار الوغى نادى بها هل من مزيد

* * *

شعب الجزائر يا أبا السطوات والفتك العنيد
رصعت أكليل المفاخر من جهادك في عقود
وكسوت أمجاد الكرامة من دمائك في برود
وفتحت للأجيال مدرسة البطولة من جديد
ونشرت درساً خالداً للتضحيات والمجهود
ورفعت راية يعرب خفاقة فوق البنود
حييت يا شعب الجهاد وطاب مهدك من صعيد

* * *

هذي طلائع يعرب وافتك تزخر بالجنود
بفيالق ومعامع هي كالصواعق والرعود
ومراجل تغلي دماً بعزائم هي كالوقود
فبكل افق راية منشورة الظل المديد
وبكل ميدان عقيد يقتفي إثر العقيد
وبكل قطر نهضة كبرى من الوعي الجديد

عبد المنعم الفرطوسي

باقر القرشي

أين حقوق الانسان ؟

يفخر الانسان في قرن العشرين ويعتز بأنه أنشأ منظمة عالمية ترد كيد المعتدين ، وترجع الحق السليب إلى أهله ، وتصون الأمن العالمي ، وتحافظ على حقوق الانسان وحرياته ، وانها في نفس الوقت فوق الميول والاتجاهات لا تتحيز إلى فئة ولا تنحرف عن جادة الحق والصواب ، ولكن الحقيقة الناطقة والواقع المكشوف يعاكس ذلك تماماً فان الاعتداء الغادر لا يرد إلا بمثله والحقوق المنهوبة لا تسترد إلا بالقوة ، وصدق الشاعر العربي بقوله :

لا تردالحقوق فى مجلس الأمن ولكن فى مكتب التجنيد

إن الفي قذيفة من كلام لا تساوى قذيفة من حديد

نعم والله إن قذيفة الحديد ولغة البارود والنار هي التي ترد الكيد والعدوان وان الدول الكبرى لا تخضع الا لذلك ، وقد تجلت هذه الحقيقة المرة في مشكلة الجزائر ومأساتها فقد عرضت هذه الرزية على مجلس الأمن مراراً فماذا اتخذ وماذا عمل لوقف النار الذي تسلطه فرنسا الباغية على الآمنين من سكان الجزائر ؟ حتى أشاعت فيهم القتل والحداد والثكل ، ونشرت الرعب والخوف في تلك الربوع الطاهرة فأي اجراء عملي اتخذته هذه المنظمة ؟ تتمسك فرنسا بالأباطيل والاكاذيب الملفقة لتستر جرائمها وفضائحها التي ترتكبها بحق العرب تتمسك بأن الجزائر جزء منها وهل يخفي كذب هذا الادعاء الفارغ المشوه على أبسط الناس فضلا عن الدبلوماسيين ورجال الفكر الذين يضمهم مجلس الأمن ؟ ، فأي رابطة تجمع بين

فرنسا والجزائر؟ وأي التقاء بين بلدين يختلفان كل الاختلاف في اللغة والدين وغير ذلك؟ نعم ان هذا هو منطق الاستعمار المنهار منطق اللصوص والخونة والمعتدين وبمثل هذا المنطق المهان تتمسك بريطانيا بالمحميات بحجة انها تحميها ، ان الحجة الحقيقية هي نهب الامكانيات الاقتصادية والثروات الضخمة التي تتمتع بها تلك البلاد وان الشعب الجزائرى البطل بأي حال من الأحوال لا تنطلي عليه تلك الأضاليل ولا ينخدع في أي وعد مزيف وهو لفرنسا بالمرصاد يلقنها في كل يوم درساً رائعاً خلاقا لا يهمه مجلس الأمن ولا تخيفه الدول الكبرى التي وقفت تؤيد باطل فرنسا وتمدها بالأسلحة المبيدة فان الشعب الجزائري المقدام الذى فتح باب التأريخ على مصراعيه ودخل فيه عملاقا مارداً قد سحق العتاة الماردين وحطم كيانهم ، انه يملك أقوى رصيد على وجه الأرض وهو رصيد الايمان بدينه وقوميته وبالعيش تحت ظلال الحرية والكرامة .

ان فرنسا ستظل في حماقة وصلافة تبيد نفسها وتبذل جميع امكانياتها معتقدة انها ستقهر شعب الجزائر وهيهات أن تظفر بذلك فان الجزائريين الاباة قد آلوا على أنفسهم أن يرفعوا علم الحرية والاستقلال فى الوطن العزيز وقد قدموا أفلاذ أكبادهم قرابين لهذه الامنية الغالية ، ولن تقف أي قوة في العالم أمام ارادتهم الجبارة وعزمهم القهار فان يقظتهم وشعورهم الوطني أقوى من أي سلاح في العالم.

ان على مجلس الأمن أن يقف في مشكلة الجزائر موقفاً صريحاً واضحاً لا التواء فيه فيمنع اعتداء فرنسا ويرد كيدها ، ويصون حقوق الجزائريين ويمنحهم الاستقلال التام لتسود العدالة ويستتب الأمن وتصان حقوق الانسان .

باقر القرشي

محمد بحر العلوم

ذكريات من بطولة الجزائر

— ١ —

رسالة الى جميلة

اختاه لا تتأسفي ستخلدين

وبنيت مجداً في نضالك شامخ الارجاء ، وضاء الجبين

وأنرت درب الثائرين

وحصدت أشباح الظلام ،

وهدمت برج المعتدين

وزرعت للمستعمرين

روح الكراهة

في نفس كل مواطن حر يذود عن الديار

وتركت في أعماقهم حباً لثأر

ودماؤهم تغلي وليس لها قرار

يا دفقة الأضواء في الافق المضرج بالدم

في كل حرف من حياتي تنبضين

وتشرقين

فجراً يبدد ظلمة اليوم الحزين

في كل جرح — يا جميلة — ثائر من أرض (أوراس) الحبيبة

أمل يبشر بانتصارات قريبة

اختاه ان الفجر يزحف بانتشاء

سيطل من (وهران)

يحمل في ثناياه العذاب

النصر . . والظفر المجيد

والسجن سوف يمط عن شفتيه يهزء بالوعيد

ويحطم القيد العنيد

وتخرجين — غدا — الينا من جديد

— ٢ —

تحيـة الثوار

وطن الكفاح

وطن الفتوة والسلاح

هذي جموع بنيك تزخر بالجراح

ولها وشاح

يا من بعثت بقلبهم روح البطولة والطماح

وزرعت في أعماقهم معنى الكفاح

وأضأت من مقل الجراح

مشاعل الفتح القريب على الروابي والبطاح

وتلألأت في افقك المهموم نجمات وضاح

قادت بنيك إلى الكفاح

دفعت بهم في وسط معترك النضال

كالطود ، كالبركان، كالزلزال ، كالبحر الغضوب إلى القتال

كالنسر خفاق الجناح

وتهافتوا في ثورة حمراء نجتاح اجتياح

خاضوا المنون كأنهم أسد تمنع ان يزاح

نذروا النفوس حقيقة

بذلوا الحياة رخيصة

خاضوا المنون

وتراجع المستعمرون

تلك النفوس الغافيات على المجون

نبع الحقارة والسفاح

أمام تيار الكفاح

والنصر لاح

وكدفقة الاشراق في الوطن العزيز

وطن العروبة ، والفتوة ، والسلاح ! !

محمد بحر العلوم

تفاني الجزائريين

أشد ما يثيرني وأنا اكتب هذا الفصل قصة .. هذه النجوم التي تتساقط الآن من شباب الجزائر على مذبح الحرية .. كما تساقط سواها لأشهر خلت من شباب تونس ومراكش .. وبقية البلاد العربية الاخرى .

نجوم حلوة ، قوية الايمان ، كريمة العنصر ، عاهدت أرض الوطن على أن تدافع عنها حتى النهاية ، وان تحارب فى سبيلها حتى الثمالة ، وان تمضي فى طريقها لا يردها وعيد الخصم ، ولا يصدها غضب المنتقم القوى .

عمر ابو النصر

عبد الهادي العصامي

قدسية تربة الوطن

ربما يكون من التجني على القراء والادباء إذا ما قلت إن التأريخ لحافل بالتضحيات التي قام بها العرب للذب عن التربة التي نشأوا عليها ، واستنشقوا هواءها ، وتنسموا فوق ظهرها عبير الحرية ، ومن التضحيات: الحرب التي دارت رحاها بين (العيلاميين) والعرب في بابل ، والتي استمرت ثلاثين عاما ، اندحر فيها العيلاميون شر اندحار .

ومعركة (ذي قار) تلك المعركة الحاسمة التي كسرت شوكة الفرس ، وردتهم على الأعقاب خاسئين ، وهي وإن كانت بظاهرها ، ان شدة الحفيظة دفعت بـ (بني شيبان) للذب عن الذمار ، غير أن الحقيقة تكمن وراء ذلك ، لأنهم على علم أنهم متى استخذوا أمام الفرس ، وسلموا اليهم دروع النعمان بن ماء السماء وسلاحه وابنته (الحرقاء) لم يسلموا من عارين : عار عدم خفر الذمار ، وعار استعمار الفرس لهم ، وهذا هو الذي حملهم على التضحية والاستماتة في الحرب ، فكتب الله لهم النصر على أعدائهم .

والعرب امة تأكل الضغينة قلوبهم ، وتلتهم جذوة الانتقام أفئدتهم ، إن

أصابهم خسف، ونزلت بهم من عدوهم نازلة ، ومن ذلك موقف الشقيقة (سوريا) من السياسة العثمانية ، وعلى الرغم من تنكيل جمال باشا السفاح بهم ، لم تلو لهم شكيمة ، ولم يثن لهم عنان ، وقد واصلوا الكفاح بالكفاح ، فما كادوا يلقون عن عواتقهم السلاح في الحرب مع العثمانيين ، حتى أشعلوها ناراً حامية ضد الفرنسيين أعداء (امة القرآن) .

ومن ذلك موقف العراق الأبي من السياسة العثمانية ، ذلك الموقف الذي ضرب الأتراك على عيونهم ، فتركهم أذل من شاة بين يدى ذئب ضار ، وما كادت الحرب تضع أوزارها ، حتى أعلنوها حربا ضروساً مع الغزاة الفاتحين ، وأول طلقة عربية انقدحت شرارتها من النجف تلك المدينة المقدسة المؤمنة بعروبتها وباسلامها بغية أن تطهر تربة الوطن من الغزاة المغتصبين ، غير أنها حدثت فى غير أوانها ، لذلك لم يكتب لها الظفر ، مضافاً إلى ذلك كانت نفوس واطئة دنيئة ، تعمل على إحباطها بغية أن يرمي اليها المستعمر بعظم لم ينهك .

ثم أعقبتها انتفاضة الفرات الكبرى ، تلك الانتفاضة التي اعطت الانجليز درساً قاسياً ، حتى اضاءت على قادتهم وجه الحيلة في كسب المعركة وهم وان كسبوا الحرب فى بعض الجهات ، ولكن الدرس الأخير كان أشد قسوة لأن القيادة البريطانية حشدت كل ما عندها من قوى عسكرية بالاضافة إلى القوة العسكرية التي سحبتها من ايران وحشدتها في (الرميثة) ودارت رحى الحرب بين الانجليز والعشائر العربية ، فكانت تلك المعركة هى المعركة الحاسمة التي اخضعت القيادة البريطانية إلى النزول على ما يريد العراق وقد تكبد الانجليز في هذه المعركة اضعاف

ما تكبده في المواقع الحربية الاخرى من أنحاء الفرات .

أجل . . نزل الانجليز على ما يريد العراق ، غير أن العراق كغيره من الشعوب لم يخل من عملاء دخلاء عليه ، قد نخرت قلوبهم سوسة الطمع والجشع وشهوة الحكم ، والانجليز بطبيعتهم ميالون إلى هذا الصنف من البشر ، لأن متطلبات الاستعمار لا يحققها إلا هذه الحثالة من البشر ولا غرابة في ذلك لأنهم غرباء عن تربة الوطن ، لذلك لم تحقق مكاسب تلك الثورة الكبرى العارمة ، ثم جاءت إنتفاضات وأعقبتها ثورة (١٤) تموز بقيادة حبيب الملايين سيادة اللواء الركن (عبد الكريم قاسم) ، فحققت مكاسب تلك الثورة الكبرى بعد أن اجتثت شجرة الفساد من جذورها ، وذلك من حيث أن علاقته بوطنه علاقة الروح بالجسد .

فالعربي لا يساوم على بلاده ، ولا تأخذه سنة الغفلة عن جاره وأشقائه وكان يرقب الخلس ، ويدرع الغلس للانقضاض على عدوه ، والعرب لم يكونوا (بعابع) تخويف ، ولا وحوش إرهاب شأن شرفاء هذا العصر ، ولا يختفون وراء الكيد والدس والمؤامرات شأن مدعي العروبة ، بل يأتي العربي معلماً في الحرب لتتبين مكانته من الحرب وشدة انصهاره باوارها .

وكان العرب يدركون أسرار التواصل والتراحم والتقارب الكامنة في دمهم ولغتهم ولما انبثق فجر الاسلام من كبد الصحراء وطبق شعاعه الشعب العربي ، أحكم عقدة التواصل والتراحم والتقارب أكثر من ذي قبل ، وقد قدم العرب دماءهم قرباناً لنشر كلمة (التوحيد) ورفع (لواء الاسلام) في ربوع المعمورة ، وأشعرهم بأنهم اخوة ، فكان المسلم العربي أخا المسلم غير العربي ، يحس بآلامه

ويشعر بشعوره ، وهذا ما جعل وطنيتهم غير محدودة ، لذلك سدت المنافذ على المغيرين وعلى المفسدين في الأرض وهذا هو الذى أباح (للرشيد) أن يخاطب السحاب بقوله : أينما تمطرين ففي ملكي .

وما إن دبت قدم الاستعمار في الشرق العربي الاسلامي ، حتى جزأه إلى قطع ودويلات بعد أن بث فيه سموم التفرقة لتتم له السيادة عليه فينام ناعم البال قرير العين بما حصل عليه من المغانم والنعيم في الشرق ، وعلى الرغم من مكائده ودسائسه وأساليب سياسته المغرية البراقة وتلونها والتوائها لم يستطع أن يقتل الروح العربي ، فكانت بين الفينة والفينة تقع مجازر دامية في الأرض التي استعمرها ، تقض مضاجعه وتقلق راحته ، لما يتكبده من الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات الحربية ، ولماذا ؟ فهل هناك سبب غير واحد ، هو أن العربي يرى قدسية التربة التي ولد فيها وترعرع ونشأ بين أحضانها ؟ وهذه القدسية هي التي دفعته لأن يطهر تربة وطنه من رجس الاستعمار .

وأظهر مظاهر ذلك: الحرب الجزائرية اليوم ضد مومسة الدول (فرنسا) والتي كانت بالأمس أمة سوداء (لألمانيا) واليوم تريد أن تفرض سيادتها على عرب الجزائر الأحرار ، والعربي في أي بقعة من أرض الوطن العربي هو من غرس واحد ، هو من نبت الصحراء المحرقة ، ونبت الصحراء أصلب عوداً ، وأقوى وقوداً ، وأبطأ خموداً ، فالعربي أقوى من النار والحديد ، فاذا ما أذكى لظى الحرب ، لم يحترق باوارها ، لأنه قد أتقن صناعة الموت ومن أتقن صناعته يعرف كيف يسلم منه، فهو يحرص على الموت ومن حرص على الموت وهبت له الحياة. أما البغية (فرنسا) فانها حريصة على تحقيق أطماعها فى خيرات الجزائر ، وحرص

كهذا لا بد من أن يدفع بصاحبه إلى الفناء .

طمعت فرنسا في خيرات الجزائر لأنها ثرية بخصب تربتها ، فانها تنبت الحبوب على اختلاف أنواعها ، والأثمار المتنوعة ، وتنبت أثماراً طبيعية بدل الأعشاب ، وتنبت أجود أنواع قصب السكر إلى جنب ثروتها المعدنية المتنوعة ومواد الخام ، والطمع يقتل صاحبه إن عاجلا أو آجلا ، واحسب أن قد مضى الكثير من حياتها ، وكيف تطول حياتها وبطولة الجزائريين مستمدة من الايمان بعروبتهم وإسلامهم ، وبطولة الأرنب المستأسد مستمدة من أطماعه ؟ ! كيف تطول حياة البغية والجزائريون قدموا أرواحهم قرابين لتطهير تربة الوطن المقدسة من البغية ، والبغية قدمت نفسها قرباناً لأطماعها ، وهيهات أن ينتصر الباطل على الحق ؟ ! .

والحرب الجزائرية هذه لم تكن نتيجة وعي هذا القرن الذي طبق أرجاء الشرق ، بل هي نتيجة إيمانهم باسلامهم وعروبتهم وقدسية وطنهم منذ أن امتدت إليها يد (فرنسا) الباغية في حدود سنة ١٨٣١ م فكانت نار الحرب معها تندلع بين حين وآخر ، ومن تلك الحروب الحرب التي قادها الأمير (عبدالقادر الحسيني) وأشعل اوارها على الفرنسيين ، وقد انتصر عليهم مراراً ، وأذاقهم فيها البأس الشديد ، غير ان اتحاد سلطان المغرب مع الفرنسيين ضد الأمير عبد القادر أوقعه في أسر الاستعمار .

واستمرت الحرب الجزائرية المقدسة ، منذ ذلك الحين يندلع لهبها ، ثم يكمن كمون النار في الزناد ، حتى اوصلوها بهذه الحرب ، وما ذلك إلا لأن تربة الوطن اغلى ثمناً من الروح ، لذلك قدموا ارواحهم بسخاء لتطهيرها من

اقدام الباغية فرنسا .

وللجزائر فى قلب كل عربي مكانة سامية تنحط دونها اية مكانة ومنزلة رفيعة لا تساميها منزلة ومامن عربي في اي مكان من الوطن العربي ولا سيما في (العراق) وعلى رأسه حبيب الملايين ابن الشعب الأمين (عبد الكريم قاسم) لأنه قلب العروبة النابض وروحه الحساس ومعقلها وعرينها . إلا ويشعر ان الجزائر وطنه إلى جنب وطنه الخاص ، ويحن اليها شأن كل مغترب عن وطنه وإنه ليعتبر قضيتها قضيته وكفاحها كفاحه وحريتها حريته ولا ينسى كل عربي كفاح الجزائر في الماضي والحاضر في سبيل الحياة الحرة الكريمة ، ذلك الكفاح الدامي الذي ما ترك شبراً من ارض الجزائر غير مخضب بالدماء خضاب الكاعب الحسناء بالحناء .

وختاما : نريد ان نسأل (ديغول) كيف استأسد الأرنب اليوم ؟ ! ولماذا لم يستأسد يوم كانت صواريخ (المانيا) ترسل على فرنسا شواظاً من نار ، وتصب على رأسها حمماً ؟ فلماذا لم يصمد امامها ، وينقذ فرنسا من سطوة هتلر ؟ ولماذا استسلم واسلم نفسه خانعـاً خاسئاً كالأمة ؟ وبماذا عسى ان يجيب ؟ ! .

عبد الهادي المصامي

حسين بحر العلوم

من وحي :

ثورة الجزائر

يا دمائي . . .

يا معيناً من إباء . . .

زمجري ، زمجرة الحق بوجه الافتراء

واسخري من خنجر العار بكف الجبناء

واصخبي ، كالبركان الغضبان ، بركان مضاء

وانفحي التأريخ بالنخوة ، أشذاء الفداء

يصح من غفوته - دهراً - بمهد الانطواء

زاعماً : ان العلا والمجد وقف (النبلاء)

والشقاء المر والحسرة حظ التعساء

يا دمائي ،

إغسلي عن وجهه زيف الطلاء

واشرقي كالشفق الضاري بعزم وفتاء

ليرى الحق (بوهران) سجلا للعلاء

طافحاً بالتضحيات الشم في موج الفناء

وهنا يمتاز مجد يتغـذى بالدماء

عن سدى مجد ترامى في كراسي الامراء

جمرة الواقع تضرى خلف أستار الرياء

وكذا الأحول ،لا يبصر خط الاستواء

* * *

يا دمائي . . .

يا معيناً من سخاء . . .

اهطلي ديمة لطف وشآبيب دعاء . .

فوق أرضي ،أرض قحطان ،ومهوى الأنبياء

في المروج الخضر ، في الصحراء ،في كل فناء

لتروّي فاغراتٍ من جراح الأبرياء

بصديد ، كبخور العرس ، فوّاح الشذاء

بفتوح أريحيات ، وأمجاد وضاء

بصهيل الخيل ، كالخمر بكأس الندماء

بصليل السيف ، كالرعد بمحموم الفضاء

بفحيح الرمح ، كالثعبان يضري للقاء
بسعير الزحف ، مشبوبا بخفاق اللواء
بالسماح الغدق ، بالنبل ، بمعسول الحياء
بالحفاظ المر ، بالوقفة فى ساح الوفاء
بالدجى السامر ، بالحب ، بأنغام الحداء
بالغرام الطهر يحبو من خباء لخباء
يا دمائي ،
موّجي الكون بعنف الخيلاء
واهتفي :
عش . . . ، ياجبين العرب ، مزهوّ العلاء
الخلود الضخم للعدل ، برغم الالتواء

* * *

يا دمائي . . .
يا معينا من رواء . . .
أطلعي — كالشفق الراعش — كونا من سناء
واخضبي الافق بلون راعف بالكبرياء
الدم الملحاح بالثأر ، كمحتوم القضاء
إنما الزرقة فى العين ، وفي لون السماء

وبهاء البحر إذ يعكس ألوان المساء

خمرة الأقلام، تستهوي خيال الشعراء

نحن في ساحات حرب، لا بواحات انتشاء

فاهمري شلال إصرار بميدان الاباء

واهدري موجة زلزال، وبركان بلاء

إن (موليه) و (لاكوست) وباقي الاجراء

كصدى مقبرة، يعوي بها ناعي الفناء

أرض قحطان لقحطان برغم الاعتداء

ولنا المستقبل الصارخ، لا للدخلاء

* * *

يا دمائي . . .

يا معيناً من ولاء . . .

أطعمي، واستطعمي، ماشئت، من دون رخاء

لا تجفي، إن ينبوعك نضاخ الرواء

إنما نحن عروق عربيات السخاء

نابضات بالدم المو ّار، مشبوب الرغاء

شبكتها غضبة الحق بوجه الأدعياء

لا يجف الثأر . . ما دامت فرنسا في غواء

تتحدى موطني ، رغماً ، وتبتز لوائي

يا لوخز العار ! ! إن جفت جروح الشهداء

قبل أن تروى ظبانا من رقاب الحقراء

خائري الوعي ، فلا يخطون إلا للوراء

قبل أن نستعرض التأريخ ، من ألف لياء

بالفتوحات التي تعبق في عطر الثناء

لم تزل موّارة الاشعاع ، غضّ الغلواء

يا لوخز العار ! ! إن خارت قوانا للعياء

قبل أن نصفع يافوخ التحدي والعداء

بالتفاني السمح ، بالنصر المدوّي ، بالدماء

كيف نلوي الجيد، والكون لنا رهن الولاء .؟

روعة الايمان في الأعصاب حمراء الذكاء

لم تزل تذرو هشيم الكفر ، يسري بالوباء

فاذا الميدان ملك العرب ، من دان وناء

وإذا الاسلام ركاض الخطى ، صلب البناء

يتحدى نظم الأرض بقانون السماء

دولة القرآن — لا بد — لها الدور النهائي

حسين بحر العلوم

عبد الزهراء عاتي

جيش التحرير

تقدم فالكفاح هو السبيل　　وسر فالدرب غايته الوصول
وكن مثل النضال فأنت شعب　　غداة الروع ليس له مثيل
وحرر من طغاة الأرض أرضاً　　تحكم فى الرقاب بها دخيل
ولا تسمع (لديغول) مقالا　　لحد السيف أصدق ما تقول

* * *

تقـدم انه شرف وعز　　جهادك والعدو به ذليل
تقدم للحياة فأنت حـي　　وعمرك رغم قاصده طويل
فأرضك للكفاح تضم اسداً　　تزول لها الجبال ولا تزول
وجيشك لا تقابله جيوش　　وان قويت فأنت لها قبيل
فليس النصر يحرز في كثير　　فكم قهر الكثيرَ به قليل
وليس الحرب يكسبها قوي　　وفى أعقاب وحدته فلول
إذا الايمان أشرق في نفوس　　فذاك سلاحها وبه تصول

* * *

أشعب التضحيات وكم تغنى ... بأرضك شاعر وهوى خليل
وكم حر ترنم بالقوافي ... وفى جنبيه من ألم غليل
وكم بطل بساعده تمنّى ... لو ان الموت بينكم يؤول
ألستم اخوة عشقوا المنايا ... ويوم الحرب يومكم مهول
نشرتم راية التحرير فخراً ... على الدنيا وذا شرف أصيل
فجيش فى الجبال له دويّ ... تغص به وتمتلىء السهول
يرد الفاتحين بكل عـزم ... ويأبى أن يدنسه عميل

* * *

أجيش النصر حدثنا فانا ... على أمل بنصرك لا يطول
نحدث عن جهادك مستميتاً ... وداعي الموت دونك لا يحول
نحدث عن عدوك وهو وحش ... ـر أى الانسان مطلبه اكول
احق ان مفترس الضحايا ... يصول بأرضكم وبها يجول
احـــق انه فظ غليظ ... يحارب كل ما عنت العقول
وهل ان الرضيع لكم صريع ... وان الشيخ عندكم قتيـل
وان جميلة الأعمال ثكلى ... تكابد ما يكابده العليـل
فويح الظالمين إذا تناسوا ... بأن النجـم يعقبه افول

* * *

فيا زمر المطامع اين انتم ... من الدنيا ويقضتها نزول

واين المجد تنشده فرنسا على الأشلاء ام اين الاصول

زحفتم كالوحوش فكل شعب به نزلت جيوشكم ثكول

فما الانسان عندكم بشيء يردكم وليس لكم عقـــول

وهذي الضجة الكبرى عليكم من الدنيا امالكم عذول ؟

ألم تكن الجزائر خير درس تعلمه عـلى يدها جهول

فكفوا عن شعوب الأرض اني رأيت الظلم مكسبه ضئيل

وخلوا الأرض يحكمها ذووها فهم اهل وغيرهم دخيـل

* * *

عبد الزهراء عاني

عبد العزيز الحلفي

موقف الشعر من جميلة

تتأثر حركة الأدب في كل بلد تأثراً كبيراً بالقضايا الكبرى الفاصلة التي تنجم في فترات سياسية معينة .

وكثيراً ما تلعب الحروب والانتكاسات السياسية المروّعة دوراً كبيراً في تنشيط الأدب وتعميق حركاته .

ومن خلال الانتكاسات والأحداث الجمة التي يحفل بها تاريخ العرب في مختلف الفترات والأقاليم . تطالعنا الوقائع الأدبية الحافلة بالروائع التي استفاضت من أعماق الشعراء والكتاب في صور وجدانية معمقة .

وليس من شك في أن الأدب مدعو بحكم مسؤوليته إلى المشاركة في مثل هذه الأدوار ومطالب بالانفعال بالأحداث والتعرف إليها في صور من الأحاسيس باعتبار كونه الجزء المتحفز من إرادة الامة والعامل في إيقاظ الحماس والتوجيه .

ومهمة الأدب في هذا العصر اكبر ، فهي تحتم على الأديب أن يعيش كل التجارب الفكرية فى خدمة الحياة ويتعمق بالاختبارات ليتحسس بالمشكلة ويستخلص إلى نتائج ومجهودات مقبولة تسهم إلى حد في دعم الفكر وتنمية

أوجه النشاط .

وفى هذا العصر ، من خلال أحداثنا الكبرى في فلسطين والجزائر إذ نقرأ لشعراء مجددين ونتأمل فى الميزات الأدبية التى اكتسبها الشعر الحديث فى المحاولات المجددة التي وفّق إليها الشعراء نتيجة تأثر الحركة الفكرية ومضامينها في مثل هذه الأحداث .

فاننا سوف ندهش للطريقة الفذة التي انتظمت الشعر الثوري في محاولاته الحرة الجريئة .

ومن ثورة الجزائر حين نقرأ لشعراء العصـــر بعض ما استفاض من شعر خلال الأعوام الخمسة التي ظلت الحرب فيها وما زالت سجالا فاننا ولا شك سوف ندهش للقدر الضخم الذي استفاض في وصف الثورة وتمجيد الثوار .

وقد انفردت البطلة الشامخة (جميلة بوحيرد) بالقسم الكبير من هذا القدر فكان صدى بطولاتها يتردد في صور رائعة ونماذج اسطورية من الشعر وكان لمأساة هذه البطلة العربية أثره العميق في العواطف ، الحال الذي دفع بالشعر في خطوات حثيثة إلى إبداعات ظاهرة بالعمـــق والاثارة . وهذه الشـاعرة المبدعة نازك الملائكة تطالعنا فى بدواتها الرائعة فتقول من قصيدة (نحن وجميلة):

جميلة ! خلف المسافات ! خلف البلاد ؟

وترخين شعرك ، كفك ، دمعك فوق الوساد !

أتبكين انت ! أتبكي جميلة ؟

وتقول منها :

وذبنا غراماً يبسمتها وعشقنا الخدود

واذكى هوانا الجمال الذي اكلته القيود

وهمنا بغمازة وجديلة

أمن جرحها الثر نطعم اشعارنا بالمعاني ؟

اهذا مكان الأغاني ؟ إذن فاخجلي يا اغاني

وذوبي امام الجراح النبيلة

ويعجبني صادق الصائغ حيث يقول في غنوة وداد لجميلة بوحيرد . وهو يصور (شار) الضابط المظلي الذي قام بتعذيب جميلة وجميع المناضلين :

اجميلة كم شبت في صدري النار

وانا أتمثل عينيك

وقد التمعت كالبرق على وجهك سكين الجزار

فأهب من نوم واصرخ محموماً يا شار .

اغرزها في صدرى يا شار

لكني اسمع صوتك ينأى عبر الأسوار

هي ذى وهران

يتسرب الدرب اليها كالضحكة

وانا العصفور الساقط من عشي

في برك الماء المرتعش

قلبي قلبي يختض حنيناً يا أحباب .

قلبي المبتل تدحرجه

لحبيبي أنسام الغبش

وظلال الجنبذ والنعناع على وجهي تهتز

هل يسأل أهلي من طرق الأبواب ؟

هل يسأل أهلي من أيقظ نوم الأطفال

الريح الخضراء تعود تغني يا أحباب

ذرات الشمس تعود تموع على الساحات . على الأهداب

انا ذى — انا ذى

هل يسأل أهلي من طرق الأبواب ؟ !

وتطالعنا الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة تحت عنوان (جميلة) تقول فيها :

جميلة . . جميله

على هذه النغمات الحزينه

أحس كأن خطاك الرزينه

تسير وحراسك المجرمين

علوج فرنسا المهينه

تسير بلا سلسله

إلى المقصلة . .

وأصرخ مجنونة : لن يكون

ولن يسلموا جيدها للمنون

أتسبى حرائرنا الثائرات

وتقبع آسادنا في سكون

معاذ البطوله

ولبيك الفـاً جميله

وهذا حاتم غنيم الشاعر المعاصر . يطالعنا في رائعته مع هذه البطلة فيصوّر لنا من ادبه الشامخ هذه البدوات فيقول :

هناك والليل يلف الربى	بثـوبه الحلولق المربد
وتعزف الريح اهازيجها	معولة في الافق الأبعد
ويملأ الجو صدى ضجة	من مبرق يبدو ومن مرعد
تلوح للأجيال زنزانة	سوداء في حضن الدجى الاسود
المجد، والفجر ، وقضبانها	كأنها باتت على موعد

هناك لفت كفها جرحها	وحبست أنة صدر ابي
وطافت الذكرى كدوامة	عاصفة برأسها المتعب
ما هينا ، ذي طفلة غضة	بسامة تحبو إلى الملعب
تغرس كف الحب في دربها	ما اخضل من روض المنى المعشب
وينقل السعد خطى درجها	من كوكب زاه إلى كوكب

ويقول في آخرها :

لفت على الجرح بقايا يد واهنة ومعصم واني

وابتسمت في وجه سجانها كأنه ليس بسجان

وقبعت ترقب في ركنها وقلبها شعلة إيمان

الليل والقيد وآلامها ومخلب المستعمر القاني

تتلو على الدنيا سطور الفدا يسمعها القصي والداني

ومن ملحمة الجزائر للشاعر العربي الملهم سليمان العيسي نكاد نلمس الصورة الشعرية الخالدة التي ترتسم فيها ملامح البطلة العربية جميلة بوحيرد في إطار فني وفق فيه الشاعر إلى أبعد مدى ، وذلك حيث يقول :

أين مني عينان خلف جدار السجن مكحولتان بالكبرياء ؟ . .

وجبين وألف نجمة صبح لألأت فوق جرحه الوضاء

وفم تعجز الحروق وتعيي فيه عن محو بسمة زهراء

بسمة لخصت بها شرف التاريخ صديقة من الصحراء

يلعق الوحش جرحها فترد الطرف كبراً في صامت من إباء

وهي مذهولة . . أتبلغ يوماً مثل هذا نذالة الأحياء . . ؟

أين مني جميلة . . تزأر الساحات من صمتها بألف حداء

أي سر في الصمت يرسله الأبطال ناراً وصاعقات فداء

أي سر . . أزّت به الشفة السمراء قلب الدنيا بغير نداء . . ؟

أتراها في السجن قديسة الصحراء تطوى جراحها في حياء

عظمت صيحة الفداء وعزّت ان توارى في دامس الظلماء

هي فينا سحر القصيد إذا غنى ، ووهج النارية البتراء

هى في غضبة الملايين تهوي فوق جلاّدها سياط ازدراء

فى بلادي ، فى الصين، في شفتي راع يغني على الذرى الخضراء

وهم المجرمون . . لن يطفؤا الشمس بارهاب غيمة سوداء

تتحداهم جميلة بالصمت رهيباً والبسمة الزهراء

تتحداهم صخورك يا (اوراس) ان يوقفوا زئير القضاء

موجة . . تحمل العروبة فيها من جديد مقدسات السماء

وهذا شاعر جزائري مُعاصر يعيش التجربة الشعرية في مأساة هذه البطلة ، فيقول من قصيدة بعنوان (جميلة بوحيرد) :

لن تموتي يا جميله

قالها الناس ولكن لم أقلها يا جميله

انا اهوى ان تموتي يا جميله

املي ان تستريحي يا جميله

فالردى في وهج القسوة انسام عليله

إن في موتك للشعب انتصارات جليله

إن في شنقك ويلات على ايد دخيله

صرخة منك على مقصلة الغدر الذليله

سوف تنهى صرخات الطفل تنسيه عويله
صرخات الام تبكي نجلها اردوه غيله

إلى ان يقول :

سوف تعلي صرخات الشعب في عيد البطوله
صرخة منك وآهات وانات عليله
فجرت بالعطف دنيا هي بالعطف بخيله
قرّبت للشعب مرماه وللباغي أفوله

ومن رسالة الى جميلة يطالعنا الشاعر الفيتوري في ملحمته الشعرية فيقول :

لن تسمع الجدران يا جميله
فالسجن مثل جبهة السجان
من حجر صخر ومن صوان
وما الذي تصنع راحتان
نحيلتان مستطيلتان
لامرأة صغيرة نحيله . .
السجن لا يسمع يا جميله
إلا انقضاض المعاول
إلا انفجار القنابل

إلا عويل الزلازل

السجن سكران قاتل

وأنت لا فأس . . . ولا معول

لا خنجر ماض . . ولا منجل

أنت هنا حمامة تحجل

في قدميها السلاسل

هكذا أثرت جميلة فى الشعر . . وهكذا كان لبطولة جميلة أثر في الشعر وفي نفوس الشعراء .

هذه البطلة المجاهدة التي ضربت الرقم القياسي في التضحية من أجل تحرير الوطن واستقلاله وتحطيم قيوده .

فهي البطلة التي ستبقى شامخة كالشمس . . ! !

عبد العزيز الحلفي



كاظم معله . المحامي

دروس من الجزائر

يحق لكل عربي أن يعتز ويفتخر بالشعب الجزائري الذي كان ولا يزال يواصل نضاله بثورته المجيدة ضد الظلم والاستعباد الفرنسي ، هذه الثورة التي كانت ولا تزال تقدم الدرس تلو الدرس للعالم أجمع ، هذه الدروس التي ستبقى فخراً للامة العربية عامة وشعب الجزائر خاصة ، وسيتغنى بها التأريخ باعتبارها من حوادث العالم ذات الأثر الكلي الفعال في نضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال .

فالثورة أولا بحد ذاتها درس جليل للشعوب المستعمرة كافة أو حافز لها على النهوض بوجه الظلم والاستبداد ، ودرس من جهة ثانية للمستعمرين بأن زمان الاستعمار وعهد العبودية والاحتلال قد مضى وانتهى وابتدأ عهد القرن العشرين عصر الحرية والاستقلال .

واستمرار الثورة هو الدرس الثاني ، فرغم عناد فرنسا واستعمالها أعنف وأشد أساليبها الحربية بالاضافة إلى مساعدة حلفائها من دول الاستعمار ماديا ومعنويا يواصل الشعب الجزائري ثورته ضد كل هذه الجموع من قوى

الاستعمار طيلة هذه المدة بدقة وانتظام ، وسيبقى مستمراً حتى النصر النهائي المحقق باستقلال الجزائر ذلك القطر العربي المجاهد بعد تطهيرها من فرنسا وأتباعها .

والتنظيم الذي امتازت به ثورة الجزائر هو الدرس الثالث فلولا التنظيم والدقة اللذان عرفت بهما ثورة الجزائر لما تمكنت من مواصلة أعمالها حتى اليوم رغم قدوة فرنسا وعنادها الجنوني وأحسن دليل على سيرها بكل دقة هو تشكيلات جيش التحرير الجزائري وقيام حكومة الجزائر المؤقتة تعبر عن آراء الشعب الجزائري وتطالب بحقوقه في المجال الدولي وغير ذلك من التنظيمات والخطط التي يعترف الرأي العام العالمي بيراعتها .

والتضامن العربي في هذه القضية هو الدرس الرابع إذ نلاحظ طوال هذه المدة من ثورة الجزائر ان الشعوب العربية لها بجانب الثورة قولا وفعلا وما تأييد الحكومات العربية ومساعدتها المادية والمعنوية لحكومة الجزائر اليوم وللثوار الجزائريين بالأمس الا الدليل المادي على التضامن العربي وما الامة العربية إلا كتلة متراصة الأطراف ويد واحدة في الشدائد والمصائب وما ثورة الشعب الجزائري إلا ثورة العرب في كل مكان فى البلاد العربية فلا إستقرار لامة العرب إلا بعودة الحياة الطبيعية إلى هذا الجزء من البلاد العربيـة .

كل ذلك بالاضافة إلى التضامن الآسيوي الافريقي فى هذا المضمار فقد أيدت كتلة الدول هذه الحكومات العربية في هيئة الامم ووقفت ضد فرنسا المعتدية وما

هذا الموقف الحازم إلا الدليل الناطق على وحدة الشعوب الآسيوية الافريقية في مثل هذه المصائب والمحن .

هذه بعض الدروس التي أملتها ثورة الشعب الجزائرى الجبار وهناك دروس كثيرة اخرى لا يسعها هذا المجال والذي أرجوه هو أن تلتفت إلى هذه المواقف التحررية وزارة المعارف الجليلة لتجعل منها درساً خاصاً لطلاب الصفوف المتوسطة والثانوية مبتدأة بفلسطين ومنتهية بثورة عمان هذه الثورات التي يجب أن يفهم كل شاب عربى تفاصيلها ويجب أن يعلم بأننا منتصرون وعائدون إلى فلسطين حتماً .

كاظم معله

احمد الدجيلي

بنت وهران

قلب الجزائر النابضة

انشري الذكرى على الدنيا لواءا ودعي الموكب يمشي خيلاءا
واصمدي للموت ينساب إلى افقك اللاهب صبحاً ومساءا
فالدم الحر عـلى أعتابه ينحر الظلم فيرتد هباءا
والدم المهراق سيف مصلت يفلق الهام احتقاراً وازدراءا
والدم المسفوح من قوته يستمد الشعب عزماً ومضاءا
أرخصيه لتنالي ظفراً باسمه أو تأخذي الحق جزاءا
وارفعي تلك البطولات على هامة التأريخ والخلد لواءا
انها باسمك ضحت أنفساً وعلى تربك فاضت شهداءا

* * *

يا ابنة الثوار من أحرارنا قد بلغت المجد عزّاً وإباءا
النسور الغرّ من اخوتنا قدموا للوطن الغالي فداءا

لم يهابوا بطش (ديغول) ولا أحجموا عن موقف الحق اتقاءا

فاذا بالثورة الكبرى وقد عمت الشعب رجالا ونساءا

ومشت في كل روح ودم لهبا يقطر عزماً وفتاءا

وإذا الحلم الذي تبغينه قد تجلى لك كالشمس سناءا

وإذا مولد جمهورية لك قد حقق للشعب الرجاءا

شعبك الجبار في موقفه لا يهاب الموت لا يخشى الفناءا

كسر القيد وآلى قسماً بالضحايا سيدوس الكبرياءا

سيرد البغي سيلا جارفا فاض تشريداً وقتلا واعتداءا

قلعة الأحرار (وهران) التي شيدت بالدم للشعب بناءا

سوف تجني الحق فى عزتها ثمراً حلواً وأحلاماً وضاءا

حقك استقلال شعب ثائر بدد الظلم وأحيي وأفاءا

* * *

يا ابنة الثوار لا بد غداً يظهر الصبح ويزداد انجلاءا

وتعب الروح من أنواره مثلما تحضنه العين اجتلاءا

وترى الغرس الذي مكنته في نفوس الشعب قد طاب نماءا

والدم الحر وقد أجريته فى الثرى ينفح كالروض شذاءا

وإذا تلك الضحايا نجمها قد تعالى لذرى الحق سماءا

وإذا أنت كأسمى مثل لشعوب الأرض طرا أيتراءى

* * *

يا فرنسا أي مجد زائف ... فيه تستعلين زهوا وانتشاءا
أبأمسياتك الحمراء في ... غسق الليل ابتداءا وانتهاءا
أم بقوم سدروا فى غيهم ... وانثنوا يحتقرون الضعفاءا
أكما قالوا وما قد خبروا ... انهم بالأمس كانوا اسراءا ؟
حين وافى (هتلر) في جيشه ... وارتوى من شعبك الطاغي دماءا
ومضى هتلر وانجاب الدجى ... عن مغانيك وولى وتناءى
وإذا فيك وقد عدت كما ... يشمخ الطاووس فخرا وازدهاءا
تنشدين العدل لكن خلفه ... قد توارى نزق الغي خفاءا
أمن العدل بأن تستعبدي ... شعبنا الثائر ظلماً واعتداءا
أمن العدل بأن تنتهلي ... من دمانا وتمنينا الثراءا
يالافك منك مهما ستروا ... عيبه بان خداعا ورياءا
سوف ينزاح الدجى عن افقنا ... ونبيد الطامعين الدخلاءا
ويفوز الشعب باستقلاله ... -بنت وهران- كما شئت وشاءا
ارجعوا الحق إلى أربابه ... انكم لستم عليه أوصياءا
ها هو الفجر وقد لاح على ... افقنا فلتتواروا جبناءا

احمد الدجيلي

هادي الجزائري

عقيدة ونضال

العقيدة الراسخة تدفع معتنقيها للذود عنها وتدعيمها بكل الوسائل وهكذا نجحت شعوب كثيرة في تأريخ البشرية لأنها متمسكة بعقيدة في الحياة وتظل تعمل من أجلها مهما كان الضغط الواقع ومهما تعرضت تلك الشعوب للقوى المعادية وهذا ما تميزت به الشعوب الحية في العالم إذ الحياة بتقدمها المستمر وما تمتاز به كلما تمضي السنون يزداد الايمان بأن الفرد الانساني يجب أن يعيش في هذه الحياة حرا طليقاً من كل قيد وهذا ما دفع الشعب الجزائري المناضل في سبيل تحرره وانعتاقه من العبودية والاستعمار الفرنسي الغاشم ، والشعب الجزائري آمن بنفسه وآمن بأن له قوة كبيرة وعقيدة ثابتة تدفعه للنجاح والتغلب مهما كانت الظروف والأحوال . وآلى على نفسه ألا يستكين يوماً أو يستقر إلا إذا حصل على تربته التي عاش فيها وآثاره التي خلق لها وترسيخ عقيدته التي جبّل عليها . ولذلك نراه في نزاع مستمر ومعارك دامية مع المستعمرين الغزاة الذين لم يؤمنوا بحرية الفرد فى الحياة والذين لم يؤمنوا بأنهم مع ما يملكون من القوى الفردية والمادية لم يتمكنوا من القضاء على شعب يريد أن يعيش في وطنه .

وفرنسا بلد القانون والثقافة وبجانب ذلك نرى أنها بلد الظلم والوحشية فقد اخترقت القانون الدولي باعتدائها على دولة مسالمة وشعب آخر لم يلتق مع الشعب الفرنسي في الطبيعة الانسانية والعقيدة والروح والمثل ، وبجانب ذلك فقد استعملت فرنسا كل سلاح في وجه الشعب الجزائري ولا راعت في ذلك ضميرا ولا ذمة ولا شرفا .

واني إذ اكتب هذه السطور الموجزة أتقدم للعالم بأسره بأن فيه دولة وحشية يجب القضاء عليها ومن رضى بعملها فهو عدو البشر . والانسانية اليوم كما أسلفنا في تطور مستمر وان عهد الاستعمار والاستغلال قد ولى إلى غير رجعة فعلى ذلك يجب أن يعطى الشعب الجزائري حقه في الحياة وأن ترتدع فرنسا عن عملها هذا وإلا فصرخة العالم أجمع في وجهها وخروجها عن المنظمة الدولية وكونها بلداً مستهجناً لم براع الحقوق الدوليه ولا يستجيب لنداء الواجب الانساني والدولي .

وعلى الشعب الجزائري الحر المناضل الأبي أن يتقدم للعالم فخورا بنضاله مطالباً بحقه الذي اغتصب منه معلناً بأنه مع قلته بالنسبة لفرنسا قد انتصر لأنه مع الحق بقوة عقيدته في الحياة وطبيعة تكوينه وان يعلن بأن في جهاده لم يكن وحيدا إذ آزرته الشعوب العربية الاخرى وخاصة الشعب العراقي بقيادة ابنه البار اللواء الركن عبد الكريم قاسم ، حيث انتصر للشعب الجزائري إنتصارا كلياً باسعافه له ماديا وروحياً لأنه منه وهو اليه .

هادي الجزائري

عبد الصاحب الموسوي

مجد الجزائر

زمجري يا رعود في افق (ديغول) وهزي بروجه والقلاعا
واعصفي يا رياح بالمجد يبنيه جبان . . مكائدا وخداعا
واحرقي يا لظى بقية مجد اكلته جرذانهم فتداعى
هو هذا المصير يرسمه الدم سخياً يسقي الربى والبقاعا
هو هذا المصير يا لص باريس فهيء إلى المصير متاعا
كم صرعنا سواك في ساحة الموت فهيا إذا أردت صراعا
الملايين يا رئيس العصابات ستلقى الردى اليكم مشاعا
قاذفات الخطوب اذرعنا السمراء فاقرب إن شئت منها ذراعا
نحن مجد الانسان يهزأ بالموت ويعلو — مع الزمان — ارتفاعا
نحن يا صانع الظلام صباح زحفت نحوه الشعوب سراعا
وارتمت عنده القلوب مشوقات وطارت له النفوس شعاعا

* * *

زمجري يا رعود في افق ديغول وهزّي البيوت هزّي المقاصر

فالهزيع الأخير من ليل باريس تمطى على الكوى والستائر

وارتخت قصة عن الأمس يرويها أثيم على الصبايا العواهر

كان ما كان . . ثورة في فرنسا أحرقت سيد البلاد الفاجر

وأطاحت بالظلم . . بالبغي . . بالجوع . . ودكت موائداً ومقاصر

كان ما كان . . قصة تتلوى خجلا في شفاه احمق داعر

فاحرقي يا لظى بقية مجد اكلته جرذانهم والصراصر

إنهم يزحفون نحو بلادي ربة المجد والابا والمفاخر

إنهم يزحفون نحو حدودي . وحدودي موت . . حدودي مقابر

وغدي مشعل سيلهم الليل وصوتي بقلب باريس هادر

أيها السادة البغاة اعيدوا لفرنسا (تذكار) مجد مهاجر

واطرحوا هذه المدافع ارضاً لن يعيد المجد الممزق غادر

فبلادي تحيا على ذروة الدهر وحسب الخلود مجد الجزائر

عبد الصاحب الموسوي

المسلمون في الجزائر

« الله أكبر »

« أشهد أن لا إله إلا الله »

« أشهد أن محمداً رسول الله »

أحد عشر مليوناً ومائتا ألف نسمة في الجزائر يؤمنون بالتوحيد ، وينطقون بالشهادتين ، دينهم ديننا ، وقبلتهم قبلتنا ، وكتابهم كتابنا .

هذه الكثرة من اخواننا المسلمين العرب ، يعيشون في هذه البقعة يدفعون عن عقيدتهم الدينية وعن لغتهم كل غارات التعصب العنصري . والتهجم الديني الذي تغذيه جحافل المبشرين .

إن الاستعمار حين يتجه لمحاربة جهة ما . يحارب جميع المثل والقيم التي يعتز بها ذلك الشعب هناك . فالعادات ، والتقاليد ، والحضارة ، والعقيدة وكل شيء لديه .

وما الاستعمار الفرنسي إلا كما يكون كل مستعمر . فقد اتخذ من محاربة الدين في الجزائر وسيلة ينفث منها سمومه ليدك معالم الدين الاسلامي ويقتلع جذوره من نفوس اولئك المؤمنين به .

فمن تلك الأساليب هناك : إن الأطفال الجزائريين حين يضطرون إلى الدخول في المدارس الابتدائية لابد وانهم يكونون آلة بيد المعلمين الذين

أخذوا على عاتقهم مهمة تلقينهم بغض الدين الاسلامي ، وكره القومية العربية متخذين لذلك كل مايحتاجونه من أساليب .

ويحتضن المبشرون والمرتزقة ـ الذين يسايرون النهج الاستعماري — جميع المسلمين . صغاراً وكباراً يقرأون عليهم تلك الصفحات المدوّنة من قبل الجمعيات التبشيرية الفرنسية . يحرفون لهم كلام الله ويشوهون لهم الأحاديث والأخبار النبوية ، حسب مصلحتهم . بعد ما اغلقت السلطات الفرنسية الظالمة مساجد المسلمين ، وحوّلت بعضها إلى كنائس ، ولم تكتف بهذا القدر . بل انها عمدت للعلماء والخطباء فيها فاعتقلتهم والقت بهم في ظلام السجون . وكان لهم من التعذيب أوفر نصيب .

يتحدث مراسل صحفي امريكي فيقول : « لم ترحم السلطات الفرنسية الظالمة شيخوخة رجل مثل (سيدي احمد سحنون) شيخ مشايخ الجزائر كما لم ترع مرض « سعيد الزموش » شيخ مشايخ وهران . فألقت عليهما القبض وساقتهما بالقوة المسلحة إلى اماكن لا تزال مجهولة لدى الشعب الجزائرى » .

اما لو تسائلنا عن السبب الذى دعا بالسلطات الفرنسية ان تعمل مثل هذا برجال الدين هناك ؟ فانما هو واضح لدينا ، فرجال الدين لم يخضعوا لتنفيذ اوامرهم الرامية إلى الكفر بالمقدسات بالاضافة إلى تحريضهم للشعب على ان يقف ويقاتل دون عقيدته كما ورد ذلك في تهمة سيدي احمد بن سحنون فقد وقف على المنبر يخطب بالمسلمين يوم الجمعة فقرأ الآية : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) .

من أجل هذا فقد ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه وكان مصيره

السجن . وكان على أثر ذلك انها منعت صلاة الجمعة ، وقراءة القرآن بصورة علنية . كما منعت من طبعه وتوزيعه ، ثم لم تكتف بذلك بل انها منعت كل صلاة جماعة بصورة علنية أيضاً .

وأخيراً اخذت فرنسا تكتب للجزائر الاسلامية العربية قرآناً جديداً حسب ما يحلو لها ، وتكتب خطب الجمعة على الشكل الذي يطيب لها وتوزعها على المشايخ ، خطباً تدور كلها حول (المسواك) وطريقة استعماله ، وفرائض الوضوء ، وصلاة الفجر مبتداها ومنتهاها . وتوزع من قبل الحاكم العسكري الفرنسي .

هذا واكثر من هذا يعانيه الجزائريون في سبيل عقيدتهم ومبدئهم من قبل الفرنسيين الذين يحاولون التحلل من القيم المثالية والعقيدة والتقاليد .

ولكن الجزائر بعد هذا كله مسلمة لا يمكنها أن تحيد عن طريقها لاشباع العقيدة في نفوس أهلها فهي مؤمنة بالله ونبيه حتى الأخير .

« والحقيقة الأخيرة — كما يقول عمر ابو النصر — التي ادركتها فرنسا بعد هذا العناد الطويل الحقيقة التى ما زالت تؤرق فرنسا وتزعجها أشد ما يكون هي انه رغم المحاولات التي يبذلها المبشرون ، والسموم التي ينفثونها في عقول الصبيان ، وخاصة اليتامى فان اولئك الصبيان يرجعون إلى الدين الاسلامي بمجرد بلوغهم سن المراهقة على الرغم من انهم لا يعرفون عن الاسلام شيئاً ، ولم يسمعوا عنه إلا الطعن والتجريح على السنة المبشرين ، هذه الحقيقة تصرخ في وجه فرنسا . ان الجزائر ستظل قلعة من قلاع الوطنية ، وحصناً من حصون الاسلام » .

لجنة النشر

صالح الظالمي

نضالنا في الجزائر

انقلي الركب بالسنا فهو سائر ∗∗∗ واقلعي الليل بالضحى يا جزائر
لا يرعك الظلام.. ألف شهاب ∗∗∗ كل حين يبزه وهو صاغر
والنجوم التي تطل عيون ∗∗∗ تشعر الليل ان صبحك ساهر
فاصرخي بالدجى تجبك الأعاصير ∗∗∗ دماءا مسعورة ومشاعر
كل شبر على ثراك كمين ∗∗∗ يقذف النار في العدو الغادر
والصباح الطليق لن يتهادى ∗∗∗ برفيف السنا على غير ثائر
والرمال السمراء لا تتمطى ∗∗∗ دون أن تغرس المدى بالمخاطر
والفضا لم يعد ملاعب غربان ∗∗∗ ومن حولك الصقور الكواسر

* * *

إيه يا منبع البطولة يا أرضي ∗∗∗ ويا منبت العلى والمفاخر
احضني الفجر في يديك فقد رفّت ∗∗∗ وراء الظلام منه البشائر
عربي الاشراق كل أمانيك ∗∗∗ تجلى على يديه زواهر

أو لم تسمعي الهدير لشعب عربي يهز ـ دنياك ـ قاهر ؟ !
يتحدى النجوم في سطوة الليل فتهفوا على رباك مجامر
ويهز التأريخ في صيحة الحق فكل الدنا تدير هادر
فكرة تلك لم يحدد خطاها في طريق ـ العلى ـ عنود مكابر

* * *

يا بلادي تمر فيك الأراجيف وتطوى وموكب الفتح سادر
سوف لا ينثني . . وللصحو . . زهو لم يطوح به ضباب عابر
إن في زحمة الطريق نفيراً عربياً يحد للشوط آخر
إن تعالت لديه انشودة الفتح فكل الآفاق منك حناجر
هذه امتي تخطت على الليل ومجرى الدماء صبح سافر
فلتمد للصباح واحاتنا الخضر فلا تعرف الذبول الأزاهر
ولتمت كل خطوة في ربانا يتهادى بها دخيل جائر

* * *

صالح الظالمي

ثروة الجزائر المعدنية والزراعية

ان الموقع الجغرافي الذي تتمتع به الجزائر ، وما تضمه تربتها من الثروة الزراعية والمعدنية ، أعمى عيون الاستعمار ، وأسال لعابه . وأدهش الفرنسيين ، وأطار صوابهم .

فهي تقع في قلب المغرب العربي ، وتشكل القسم الأكبر من مساحته ، في الجزء الشمالي الغربي من القارة الافريقية . وحدودها : من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، ومن الجنوب افريقيا السوداء ، ومن الشرق تونس ، ومن الغرب مراكش ، أما مساحتها فهي تبلغ زهاء ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ كيلومتر مربع . وان مساحة الجزائر تبلغ أربعة أمثال مساحة فرنسا تقريباً

أما التكوين الطبيعي لها : فتقسم من حيث مستوى الأرض إلى أربع مناطق هي :

١ — سهول ساحلية ضيقة في شمال الجـزائر . ويسيطر على معظمها الأوربيون بعد أن استولوا عليها بالقوة من أصحابها العرب . وتشكل أخصب منطقة فى البلاد .

٢ — سلاسل جبال أطلس : وهي تحاذي البحر المتوسط .

٣ — الهضاب الداخلية وتنحصر بين السلسلة الساحلية شمالا والصحراء جنوبا.

٤ — سلاسل أطلس الصحراوية وتشكل قسما من الصحراء الكبرى . وقد ظهرت أهميتها مؤخراً بعد أن اكتشفت فيها حقول نفطية .

السكان :

يبلغ السكان لهذا البلد المجاهد ١٣ مليون نسمة ، منهم ٨٥٠٫٠٠٠ أوربياً (من فرنسيين وإيطاليين ومالطيين وغيرهم) ،أما الباقون فأكثر من ١١ مليون فهم مسلمون جزائريون . ولغة هؤلاء الأبطال العربية ، ودينهم الاسلام) ويقيم الأجانب في السهل الساحلي ، والقسم الأعظم منهم يقيم فى مدن هذه المنطقة . أما العرب فقد اضطروا نتيجة لذلك إلى النزوح إلى الداخل ، أو إلى الهجرة إلى الخارج وخصوصاً إلى فرنسا . ويتزايد سكان الجزائريين بمعدل ٣٠٠٫٠٠٠ كل عام .

أما الحياة الاقتصادية : فمنتوجات البلاد الرئيسية الزراعة وتليها فى الأهمية المعادن التي تكثر فى المنطقة الجبلية ، والنفط الذي اكتشف مؤخراً في المنطقة الصحراوية ومعظم المعادن المستخرجة تصدر إلى الخارج بشكل مواد خام . أما التجارة فيسيطر عليها المستعمرون . وتتبع الجزائر النظام الفرنسي في التجارة وتشكل معها وحدة إقتصادية وجمركية ، و ٨٥٪ من صادرات الجزائر تذهب إلى فرنسا و ٧٥٪ من وارداتها من فرنسا ايضاً .

وتشمل ارض الجزائر ٣ ملايين هكتار من الغابات و ١٣ مليون هكتار من الأرض القابلة للزراعة نصفها مزروعة فى الوقت الحالي أى ٦ ملايين هكتار. ويملك (من هذه الستة ملايين هكتار) ٢٥٫٠٠٠ من المعمرين الفرنسيين

٣٫٧٥٠٫٠٠٠ هكتار بحكم القوة ونزع الملكية وقد انتزع المعمرون هذه الأطيان من اجود المناطق وأيسرها رياً .

وان ٣٫٢٥٠٫٠٠٠ هكتار الباقية من اصل ٦ ملايين يملكها المسلمون موزّعة على ٦٠٠٫٠٠٠ عائلة اي بمعدل خمسة هكتارات للعائلة المكوّنة من ١٠ إلى ١٣ شخصاً ، وهي فى مناطق جبلية تعتبر من افقر المناطق .

وتبلغ مزارع الكروم فى الجزائر ٤٠٠٫٠٠٠ هكتار من اجود الأطيان، وتبلغ اشجار الفواكه ٣٠٠٫٠٠٠ هكتار، وزراعة الخضروات ١٠٠٫٠٠٠ هكتار.

أما حاصلات المنتوجات الزراعية لكل عام فهي :

قمح	١٫٠٥٠٫٠٠٠	طن
شعير	٨٣٠٫٠٠٠	«
شوفان	١٥٠٫٠٠٠	«
تبغ	٣٠٫٠٠٠	»
زيت الزيتون	٢٧٫٠٠٠	»
خضروات متنوعة	٣٫٠٠٠٫٠٠٠	»

أما معادن الجزائر فهي :

تراب الحديد	٣٫٠٠٠٫٠٠٠	»
فوسفات	٦٨٥٫٠٠٠	»
رصاص	١٫٠٠٠	»
زنك	٦٫٤٠٠	»

جزائري صنهاجي صميم ، وسليل اسرة حاكمة (اسرة آل باديس) التي حكمت الشمال الافريقي طويلا ، والتي تولت القضاء بعدئذ مدة طويلة .

وقد اتجه منذ نعومة أظفاره للدراسة الدينية بكل نشاط في مدينة قسنطينة وحفظ القرآن على يد الاستاذ الشيخ (محمد بن المداسي) ، ودرس العلوم الدينية على يد الاستاذ الشيخ (حمدان الوانيسي) بجامع (سيدي محمد بن النجار) وبعد أن اكمل المقدمات إتجه إلى الجامعة الزيتونية ، المركز الاسلامي الخطير في الشمال الافريقي بعد الأزهر الشريف ، وقد أتم فيها دراسته العالية عام (١٩٠٨) وهي السنة التي اعلن فيها الدستور العثماني .

وفي عام (١٩١٢) قام بجولة لزيارة البلاد العربية إستغرقت عاما واحدا إبتدأها بحج بيت الله الحرام ، ثم سوريا ، ولبنان ، فمصر ، واتصل بعلمائها وأجازه المرحوم العلامة الشيخ محمد بخيت (شيخ الجامع الأزهر وقتئذ) إجازة العالمية ، وهي أعلى شهادة يمنحها الأزهر الشريف لطلابه وخريجيه ، تعادل الدكتوراه .

وفي عام (١٩١٣) عاد إلى بلد الصراع بين الكفر والايمان (الجزائر الجريحة) وابتدأ بالتدريس ، والدعوة فيه وهو شاب يبلغ من العمر الرابعة والعشرين ربيعاً .

إن الفترة التي نضج فيها الشيخ ، وتفهم واقع بلاده فيها ، كانت خطيرة جداً في تأريخ العرب والمسلمين ، فقد اكمل دراسته الأولى ـ والعالم العربي والاسلامي قد عمته الفرحة الكبرى ـ ، حيث أجاز سلاطين آل عثمان الدستور وعزمت بلاد الامبراطورية العثمانية شيئاً من الراحة ، وأخذ الناس وبعض

تجني الثمار أكفه … وله الموارد والمصادر
والشعب غطى افقه … بحر من الآلام زاخر
والأجنبي أمامه … بأموره ناه وآمر
متنعما يقضي النهار … وليله باللهو ساهر
يختال إن مر النسيم … بعطفه نشوان ظافر
وأرى بأن الفجر يفصح … ما تموّهه الدياجر
ولسوف تحتقر البغاة … ويقبر الدخلاء قابر
ويضيء تأريخ العروبة … أبلج القسمات زاهر

* * *

يا امة لعبت بها … أدوارها شتى العناصر
ما حاذرت من فتنة … إلا وقاست ما تحاذر
قد قسمت أوطانها … أيدي الجرائم والجرائر
وتمزقت فاذا يد … الأعداء دامية الأظافر
ورنى على أرجائها … ليل من الظلمات عاكر
وبدت رسوم ربوعها … للعين مشجية المناظر
ما فى (الجزائر) من اذى … يجتاح (لبنان) المغامر
قد سن (ديغول) الأذى … لهما و (شمعون) المكابر
وغدت ديار المسلمين … بحالة تبكى النواظر
وهناك ما لا يستطيع … بسبكه فى النظم شاعر

محمد حسين الصغير

خسئت (فرنسا) هل جنت   من فصلها غير الخسائر
باءت بخزي سودت   فيه الصحائف والشعائر
أضحت كتائب جيشها   في ساحة الجلى مجازر
وعدت بهم خيل الابا   تطأ الجماجم والخواصر
اليوم يعلن خسرها   وغداً تدور بها الدوائر
إجرامها باد يسيء   وذكرها خاف وداثر
وبدت بخبث دخيلها   منها السرائر والظواهر
فلتبق في مر العصور   حديث معتبر وساخر

* * *

يا راقدين على الهوان   تيقظوا . . فالصبح سافر
هذي الجزائر تستجير   بكم . . لتنتظموا عساكر
خلوا التنابز والتفاخـــر   والتطاحن والتشاجر
وتقدموا بالتضحيات   لقمع مشاء وغادر
واستنقذوا بجهادكم   شعباً تحكم فيه فاجر
وتفقدوا رغم المدى   الأحرار منه والحرائر
فهم . . وإن بعدوا لتربطنا   بهم أسمى الأواصر

* * *

يا للحفاظ يعيث في   أوطاننا الغراء جائر

يا نهضة في الشرق القح زندها الصيد العباقر
بوركت رائعة الكفاح بها انطوت شتى المآثر
قد حطمت عرش الطغاة وكورت صرح الجبابر
عبقت بطولتها . . فعرف نضالها العربي عاطر
تحيا بذكراها القلوب . وتستلذ به الضمائر
إذ خلدت مجداً به تشدو البوادي والحواضر
وأبادت الطاغي المعربد والمخاتل والمماكر
حتى بدت صفحاتها أسنى من الشهب الزواهر
وغدا جميل صنيعها يسمو بآيات المفاخر
أأجل . . من أن يسترد لها فم التأريخ شاكر

* * *

يا صابرين على النضال . . ورب شعب غير صابر
ذودوا عن الوطن الحبيب بعزمكم . . فالله ناصر
هبوا إلى استقلالكم فبه تعمكم البشائر
وتسلقوا لذرى المشانق واخطبوا . . ودعوا المنابر
فلكم عنت لكم الملوك وأذعنت لكم القياصر
أنباؤكم بفم الزمان تسير كالحكم السوائر
وحياتكم أبهى وأبلج من رؤى الشهب السوافر

* * *

* * *

صالح الجعفرى

الجزائر

راحت تضمد بالدماء جراحها ... يا حي نورتها وحي كفاحها

وثبت بها نزاعة عربيـــة ... ورثت بطرد الغاصبين صلاحها

واستلأمت صبر أفلو ثأت القضا ... نفذت إليه فما أمضّ سلاحها

ما استسلمت للظلم في سكرانه ... ذلا ولم تخفض لديه جناحها

زرعت بعنبت عزها الجثث التي ... قطف الجناة بريئة أرواحها

فزكت وأثمرت النضال وباركت ... يد ذى الجلال غدوها ورواحها

ولعل أخصب ما تلاقي بقعة ... سقت الدماء الطاهرات بطاحها

ودّت ذكاء لو أنها من بعضها ... فطلت بقاني الارجوان وشاحها

ولعل أشجع من تنازل امة ... أضفت على أتراحها أفراحها

فرحت بلقيا الموت رغم عبوسه ... فتخيلت ليل الكفاح صباحها

صالح الجعفرى

فحم ٣٠٠،٠٠٠ »

نحاس ٣٠٠ »

نفط ١٠،٠٠٠،٠٠٠ »

وباطن الأرض الجزائرية ، ومنطقة الصحراء ينطويان على ثروات اخرى وكميات عظيمة من البترول .

وتدل الاحصاءات الرسمية ان الجزائر تعاني نقصاً كبيراً في التغذية فحصة كل فرد جزائري كانت :

٥٠٠ كيلو سنة ١٧٨١

٤٠٠ كيلو سنة ١٩٠٠

٢٥٠ كيلو سنة ١٩٤٠

٢٠٠ كيلو سنة ١٩٥٨

ولقد استغل الفرنسيون صناعة الجزائر ، وامتصوا خيراتها فلم يهتموا إلى تنمية الصناعات الاستراتيجية التي تنتج المواد المخصصة للتصدير ، واحتكر الاوربيون والفرنسيون البالغون زهاء (٨٥،٠٠٠) نسمة جميع الصناعات ومعظم التجارة ، واحتكروا الزراعة .

والعربي الأبي يجاهد ويدافع عن خيرات بلاده ، وثروة وطنه ليستفيد بها هو واخوته في الاسلام والعروبة وسينال بغيته قريباً عاجلا .

لجنة النشر

المصلحين يكتبون عن واقع البلاد السيء ، والدعوة إلى الاصلاح الشامل في جميع مرافق الحيـاة ، ونقد سياسة قادة الامبراطورية ، الذين اعماهم تعصبهم العنصرى عن المحافظة على كيان الامبراطورية فى القيام بمجموعة من الاصلاحات فى المركز والتوابع . .

والسنة التي اجيز فيها (بالعالمية) ورجوعه إلى وطنه ، كانت خطيرة جداً ايضاً ، إذ كانت السنة الأخيرة التي سبقت الحرب العـالمية الاولى ، والعالم في صراع عنيف بين دوله الكبرى ، حول المصالح الاستعمارية ، وكانت قداستكملت اكثر الأسباب الداعية لاعلان الحرب .

والشيخ بن باديس ، وهو ذو الفكر الثاقب ، والنظر السديد ، كان قداطلع بنفسه على أحوال البلاد العربية عامة ووطنه خاصة ، وما كانت تعيث به أيدي الفرنسيين ، وهم أحط دولة إستعمارية والتأريخ شاهد عدل على ذلك ، ولم تكن تعرف الرحمة قط ، ولم يدوّن في قاموس قادتها الطائشين أي معنى لاحترام الحقوق فهم يعيثون فساداً في طول البلاد وعرضها ، فسلبوا خيرات الأرض ، وتولوا المناصب العليا في إدارة القطر وحملوا أعلى رتب امراء الجيش وقادته ، وهيمنوا على الجمعيـات والنوادي ، وكل المرافق التي يشم منها الخطر على الدولة المستعمرة . .

نظر الشيخ المصلح إلى كل تلك الجرائيم وهي تنخر في جسم امته وروحها ورأى الخطر وهو يحدق بالمغرب العربي فى الشمال الافريقي ، وكيف يحيا الفرد العربى المسلم في تلك البقاع ، وأخذ يفكر فى العلاج الناجع للقضاء على كل تلك الجرائيم .

رأى الرجل المصلح ان الدعوة إلى العلم هي الدواء الأول والأخير للداء العضال ، وهو ذو الخبرة الكافية بعد ذلك التجوال في الوطن العربي الذي استمر سنة كاملة .

إتجه الشيخ المصلح إلى تأسيس المدارس الابتدائية الحرة للاطفال حتى تكون له اليد المطلقة على تسييرها حسب ما تقتضيه المصلحة العامة ، والادارة الطيبة المصلحة ، واتبعها بالنوادي العلمية الحرة للكبار ، لبث روح العلم والفضيلة والدين والأخلاق ، وروح الجهاد والصبر ، لتكون الدعوة الاصلاحية قد شملت الجميع من سكان الوطن كبارهم وصغارهم .

وفي عام (١٩٣١) وضع اللبنة الاولى لجمعية (العلماء المسلمين الجزائريين) فى الجزائر ، وهي أخطر جمعية إصلاحية إسلاميــة على الاستعمار وكل فساد في تلك الديار ، تولى رئاستها مدة من الزمن لادارتها بكل حزم ونشاط ليكون المثل الطيب لمن يأتي بعده لادارة تلك المنظمة السياسية الروحية العليـا .

ولم يقف الشيخ المصلح في عمله إلى هذا الحد بل رأى من الضروري تأسيس دار للنشر في قسنطينة للصحافة العربية الجزائريه لتتولى طبع ونشر الكتب الارشادية ونتاج المصلحين من أعضاء الجمعيــة وغيرهم ممن آلمه شيوع الفساد وتمادي الدولة المستعمرة ، وكان قد أصدر منها أول جريدة عربية إصلاحيــة اسبوعية أسماها (المنتقد) كان لها وقع كبير على نفوس الشعب الجزائري ، وقلق عظيم في نفوس الاستعماريين ، لأنها كانت تنشر أخبار الانتصارات التي تمت على يد البطل الثائر الأمير الخطابي محمد بن عبد الكريم في الريف ،

مما اضطر الاستعماريين إلى غلقها ومصادرتها ، ولم يصدر منها سوى (١٨) عدداً فقط . .

ولم يقف المصلح إلى هذا الحد من الجهاد العنيف ، ولم تهن عزيمته بغلق الجريدة الثائرة ، فأصدر عقبها مباشرة (الشهاب) المجلة العلمية الأدبية التي ظل يحررها حتى مماته .

وفي ايام توليه رئاسة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) أصدر عددامن الجرائد منها : (السنة النبوية) و (الشريعة) و (الصراط) وكانت آخرها (البصائر) لسان حال الجمعية الآن التي ظلت تصدر إلى وقت متأخر ، وقد انقطعت أخبارها عنا ، ولا أدري هل ان اليد الأثيمة المستعمرة المفسدة الفرنسية قد تجرأت على غلقها كما تتجرأ على ذبح العشرات بل الآلاف من النساء والرجال الشيوخ والكهول والأطفال ، أم هي لم تزل قائمة بواجبها نحو الدعاية والاصلاح للقطر الجريح ، رغم مغادرة رئيس الجمعية الحالي ورئيس تحريرها (سماحة المجاهد الشيخ محمد البشير الابراهيمي) لاجئاً سياسياً بمصر .

تلك الأعمال الجبارة الخالدة التي قام بها الشيخ المصلح قد أحدثت دوياً في الأوساط الاستعمارية الفرنسية ، مما اوغر صدورهم غضباً ، وأخذوا يتحينون الفرص ضد البطل ، ويوجهون له مختلف أنواع الرعب لغرض إيقافه عند حده ، والحد من نشاطه المتزايد ، والاعتداء على جماعته من تلاميذه وحملة أفكاره التحررية ، وتهديدهم ، ولم يكن لتلك الاعمال القاسية أي أثر في نفوس المجاهدين برئاسة البطل الشيخ المصلح ، — وفي الحق — كانت أشبه بالمحفز لهم ،

والدافع العملي للسير في خطتهم فى مناهضة الاستعمار ، والكفر وأعوانهما.

وكانت نهاية حياة الشيخ المصلح فى يوم ١٦ نيسان من عام ١٩٤٠ ، ولم يزل ذكره باقياً فى نفوس تلاميذ مدرسته الاصلاحية الكبرى الذين هم الآن فى مقدمة قادة الثورة الجزائرية التحررية الخالدة ، الذين أعطوا الدروس القاسية للقساة المحتلين الغاصبين . .

وما من شخص في الجزائر من العامة والخاصة من لا يعرف إسم هـذا البطل الروحي العملاق . فذكره على كل لسان ، وفي كل منظمة علمية أو سياسية ، وصوره في جيب كل جزائرى ، وسيظل ذكره باقياً ما بقيت الجزائر عربية مسلمة في صراعها مع الاستعمار وبعد استقلالها القريب إن شاء الله.

وكان المصلح الكبير الخالد (ابن باديس) متعدد الجوانب في إتجاهاته العلمية ، متحرراً في أفكاره الدينية ، فاليه مثلا يرجع الفضل في تأسيس الجمعية التجارية والكشافة الاسلامية والجمعيات الفنية للموسيقى .

ولم يفته ان يشجع حركة النشر كما قدمنا ، وخصوصاً للتراث العربي الاسلامي القديم ومنها كتاب (تأريخ الجزائر القديم والحديث) عن المبارك الميلي ، ورسالة (الشرك ومظاهره) و (العواصم من القواصم) لأبي بكر بن العربي.

وكان رحمه الله شاعراً مخلاً ، نظم الكثير من القضايا الوطنية واصرح مثال (بائيسته) الخالدة التي أصبحت نشيداً شعبياً جـزائريا ، في ستين بيتـاً مطلعها :

شعب الجـزائر مسلم   وإلى العروبة ينتسب

ومنها :

من كان يبغي ودنا	فعلى المكانة والرحب
أو كان يبغي ذلنا	فعلى المهانة والعطب
هذا نظام حياتنــــا	بالنور خط وباللهب
حتى يرد لقومنا	من حقهم ما قد ذهب
فاذا هلكت فصيحتي	تحيا الجزائر والعرب

وبهذا فهو بحق ابو النهضة الجزائرية .

عبد الرحيم محمد علي



محمود البستاني

أشرقي يا جراح

أشرقي ياجراح ! ! إن الليالي غام في صمتها نداء المعالي
أشرقي يا جراح ! كم أوما المجد المسجى ، . . على جبين الرمال
لكأني بعطر إيماءة منه . تهامى فى مجتلانا الحالي
أشرقي ! ! إن مولد الفجر أبصرت بدنياه ، في ضياك المسال
أشرقي : تلمحي ، ثغور البوادي تشتهي لعطرك المنهال
إن تاريخنا العظيم ، سيروى قصة المجد ، . . في انتفاض الليالي
قصة تحمل انبعاث السنا : في نهلة الفجر ، من عبير النضال

* * *

إيه ، أرض (الجزائر) الحرة المعطاء ، . . ياروعة الذرى والجلال
البطولات ، والندى ، رعشات في حناياك ، يا مطاف الخيال
والمروءآت ، والأساطير ، يا بنت الأساطير ، فى العصور الخوالي

لن ينال الدخيل من قدسك الأسمى ، . . ووكرُ النسور عند الجبال
عند (أوراس) ، كل نسر ، بعينيه التفات من روعة الأبطال
كل نسر ، في جانبيه انتشاء من فتوحاته الكبار الغوالي
وعلى وجهه من النصر ، لمح عبقري السمات ، عفّ الظلال
يتخطى الأبعاد ، . . في زحمة الهول ، وعيناه ، في الذرى في الاعالي
ساحقاً هيكل العبودية البلهاء ، . . مستشرقا على الأجيال

* * *

يا هضاب الفداء ! ! إنا زحفنا فافرشي الدرب بالشذى باللالى
وثبات الآمال ، شدّت خطانا لاجتياز المدى ، بأفق المحال
دمُنا يلتوي ، على عنق البغي لهيباً ، . . في زحمة الأهوال
وشرايينا ، مسيل من الثأرات ، تنصبّ فيه ، كالشلال
بعض ما نشتهيه ، أن نقل الخطو ، على كل كوكب متلالي
ومُنانا ، في أن نحطّ على النجم ، امتداد لواثب الآمال

* * *

الدماء التي أرقنــا . وسام عربي ، . على صدور التلال
وجراحاتنا النديات ، إكليــل ، نوشي به ، جبين الرمال
كل شبر من أرضنا ، وثبة حفت لهـا ، هالة من الاجلال

تتلظى ، كأنها الهول ، حمراء ، وتلوي بسطوة الأنذال

يا ابنة (السين) فاقبعي دمية خرساء ،خلف الدجى السحيق البالي

واندبي مجدك المكفّن بالعار ، تشكى ، إلا من الامحال

وتعرّى كهيكل — ثمّ — مهجور ، على خربة من الأطلال

ضج من نتن خزيه ،درب مسراك ، غداة استقر في الأوحال

يأنف الخلد ، أن يمر عليه .أو يضحي ، بهمهات سؤال

كيف يهينه ذا ؟!!

وتلك بقاياه ، تلهى بهن ، شدق الزوال

محمود البستاني



الثائر الجزائرى الكبير

الامير عبد القادر بن محي الدين

ولد هذا الأمير فى القيسيطنة عام ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م من قرى (إيالة وهران بالجزائر) وتعلم فى وهران ، وزار مجموعة من البلدان العربية .

شبّ هذا البطل المجاهد وهو يتضور عندما رأى الفرنسيين يستغلون ثمرات الجزائر - تربة الوطن العزيزة - ، ويضيمون ذلك الشعب الأبي ، ويذيقونه ألوانا من الاهانة . والعربي لا يقوى على تحمل الذل .

ففي عام ١٨٣٢ م بايع الشعب الجزائري الأمير عبد القادر ، اميراً عسكريا تحت الشجرة (الدرداره) وعمل على تكوين جيش يطهر به بلاده من المستعمرين . وتجمع الفلاحون حوله - هذه المجموعة الكبيرة التي أذاقها الفرنسيون ألوانا من الاستغلال الجشع - . واستند عليهم في تكوين جيشه الكبير المناضل .

وأعلن حربه على الفرنسيين وقاتلهم طيلة خمسة عشر عاما . ضرب - في أثنائها - نقوداً اسماها (المحمدية) وأنشأ معـــامل للأسلحة والأدوات الحربية ،

وملابس للجنـــد .

وتقدم الجيش الوطني بقيادة هذا الأمير المجاهد المغوار - وهو يقذف نفسه على الموت لتنال بلاده النصر - فان الجزائريين سئموا حكم المستعمرين الفرنسيين وكابدوا منهم ألواناً من قسوة العدوان ، وانواعا من الجرائم البشعة التي ارتكبوها وما إلى ذلك من التخريب والتنكيل بالأبرياء ، واغتصاب الأراضي واختطاف الأطفال ، وامتهان النساء . هذه الاعمال الكثيرة العنيفة المليئة بالقساوة والاضطهاد لاقاها الجزائريون ، كانت السبب في اندفاعهم المستميت نحو تخليص البلاد ، والثأر للكرامة المهدورة ، وتقدم الامير عبد القادر فى ثورته واستعاد الكثير من البلدان والقرى الجزائرية من الحكم الفرنسي . حتى هادن سلطان المغرب الاقصى عبد الرحمن بن هشام الفرنسيين . وعند ذلك ضعف أمر عبد القادر ، وخانه بعض الخونة من العرب الذين لا يشعرون بالكرامة ويغريهم المال ، فاضطر للاستسلام ، واشترط شروطاً على الفرنسيين فى صالح البلاد ، ورضى بها الأعداء ، واستسلم سنة (١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م) ونفي بعدها إلى طولون ، ومنها إلى ابنواز حيث أقام نيفاً وأربع سنين . وزاره في منفاه نابليون الثالث فأمر باطلاق سراحه شرط ان لا يعود إلى الجزائر . فطاف فى العواصم حتى استقر به المقام فى دمشق سنة ١٣٧١ هـ وتوفى فيها عام (١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥) .

كان المرحوم الامير عبد القادر يتمتع إلى جانب مكانته السياسية بمنزلة علمية وأدبية . فله مجموعة كبيرة من المؤلفات العلمية والأدبية .

منها (ذكرى العاقل وهي رسالة في العلوم والاخـــلاق ، و (المواقف) ثلاثة أجزاء في التصوف ، و (الصافنات الجياد) في محاسن الخيل وصفاتها ،

و (ديوان شعر) وكل هذه مطبوعة وتترجمه المصادر الأدبية فتقول:

وكان بطلا ، وشاعراً مارس البطولة وعبر عنها في فنه حين قال :

سلى الليل عني كم شققت أديمه على ضامر الجنبين معتدل عالي
سلى البيد عنا والمفاوز والربى وسهلا وحزناً كم طويت بترحالي
فما همتي الا مقارعة العدى وهزم لأبطال شداد بأبطالي

ويعبر عن جيشه المقدام وتفانيه في نضاله فيقول في قصيدة :

يوم الوغى يوم المسرة عندهم وفي الصباح مشوا له بتهلل

وفي قصيدة اخرى يجسد البطولة فيقول فيها :

ركبنا للمكارم كل هول وخضنا أبحراً ولها وحال
إذا عنها توانى الغير عجزاً فنحن الراحلون لها عجال
سوانا ليس بالمقصود لما ينادي المستغيث : ألا تعالوا
سلوا عنا الفرنس تخبرنكم ويصدق إذ حكت منها المقال
فكم لي فيهم من يوم حرب به افتخر الزمان ولا يزال

والمجال يضيق لو حاولنا سرد المقتطفات الكثيرة من شعره البطولي ولكن لنسمع إلى لون آخر من شعره ، هو الوصف أو الواقعية .التغني بواقعه العربي (البداوة) فقال :

ما في البداوة من عيب تذم به إلا المروؤة والاحسان بالبذر
وصحة الجسم فيها غير خافية والعيب والداء مقسوم على الحضر
ومن نجا عند نام الطعن عاش مدى فنحن أطول خلق الله في العمر

وأخيراً فالأمير عبدالقادر هو الشرارة الملتهبة للتحرر الجزائري هو الثائر الكبير هو الذي لا ينام على الضيم وبلاده ترزح تحت كابوس الاستعمار . فنهض ليحررها من تلك المخالب المسمومة .

وبقيت جذوة الجزائريين تستعر لم يخمد أوارها حتى يتم لهم النصـــر فيباركون بطولة ذلك المجاهد العظيم الذي رقد في مثواه الاخير وروحه الطاهرة ترفرف على الثوار تنفحهم بشذى البطولة ·

(لجنة النشر)

محمد الهجري

لمحة من الأدب الجزائري

على الأدب الجزائري أن يستوعب المعركة وان يحفز السبل الشعورية اليها ليترك تفاعلا تصاعديا بها على المحيط الفكري ، وعليه أن يكون غنياً بالأضواء الشارحة التي حين تحفز إرادته تربطها بالهدف ، ثم تربط ذلك الهدف بالوجود الذاتي ضماناً للطاقة الاستمرارية القويمة .

و (الذاتية) حين تكون نقطـة انعطاف لما يملأ الأديب من مشاعر إرتباطية بما وراء ذاته ـ مهما اتسعت هذه الارتباطية ـ تكون معيناً خصباً لكل ألوان الابداع لأنها تصبح ذاتية منسجمة والحيـــاة لا تحد من نظرتها تجزيئية انطوائية لا يمكن أن تنمو إلا في ظلال أثرة انانية .

والتقييم الموضوعي لأي أدب أو لأي فترة من فترات أدب ما لا يمكن أن ينال الشعور بالأمانة والمجدبه ما لم يجعل من هذا مقياساً ينطبق على الأثار الفردي والجماعي ، بعد انعدام تلك الانفصالية بين الذات وبين الحياة والذي هو الطابع في كل أدب أصيل .

ونقول في خجل : إن أدبنا العربي شحيح بما يطرد وهذا المقياس فهو وإن كان سخياً بما وهب حين كان الشاعر لا يفصل بين ذاته وبين القبيلة ، ولا بينها وبين العقيدة فيما بعد ، إلا انه أخذ — لما تسربت إليه من روافد وطفيليات — في ضمور هزيل أحاله إلى مستنقعات لفظية لا تعبر عن ذات .

وفي العصر الحديث حين نرى الادب يلهث وراء قافلة النضال في وطننا العربي ، لا يستترعنا أن نعزو هذا إلى الركام الهائل من الرواسب التي تعمقت إلى نفسية الأديب فكبلت إنطلاقه الذهني عن السير ، إلا ضمن إبعاد ترسمها له هي نفسها .

والمثل الواضح لهذا هو (الأدب في الجزائر) فأمامه أعمق تجربة تاريخية ونفسية خاضتها الذات العربية ، حيث استمر الصراع بين تأكيد الذات وبين محوها في أعنف مقاومة شعبية عرفها التاريخ منذ (١٨٣٠ - ١٩٠٣) وحيث اخذ ذلك الصراع فيما بعد شكلا إنطوائياً عميقاً حتى عام ١٩٥٤ حين افضى بثورته الخارقة والتي نرى الادب الجزائري يضيق عن استيعابها وعن تصوير المصادات الشعبية معها .

والادب في الجزائر يملك أسباباً اعمق واوسع من تلك التي يملكها أدبنا العربي في سائر حقوله ، إنخفضت به عن مستوى المعركة ، ويقف في مقدمة تلك الاسباب : جعل (تعليم وتعلم اللغة العربية جريمة يعاقب عليها القانون) فبهذا فقد الادب وجوده التعبيري ثم فقد عملية العطاء التأثيري التي هي العنصر

الخلاق في العمل الادبي .

تلك هي ابشع جريمة اقترفها الاستعمار الفرنسي لأن معنى ذلك محاولة وقحة لفصم الذات عن جذورها ثم زحزحة المفاهيم والقيم التي تسترفد حياتها من تلك الجذور ، وحشو مفاهيم قلقه وغريبة تتنافر ووجود الذات نفسه .

وقد حاول الاديب الجزائرى قهر تلك الأسباب ، فنقل التجربةالادبية بمضامينها العربية عبر اسلوب فرنسي في التعبير ، ولكنه فشل ، ذلك لأنه أراد التعبير عن مفاهيم لا تنفصل عن ذاته ، بلغة يفصل بينها وبين ركام من الاشمئزاز والحقد .

وحين نعتبر التجربة الادبيةجزء من الذات بما لها من جذور قيميةوروحية نكون قد حكمنا عليه بالفشل حين يحـــاول البوح عن مفاهيمه بغير لغته ذلك لأن ارتباط الالفاظ بالمفاهيم وشحنها بها ، والرجـــع الذى تعطيه ، منتزع من واقع الامة من كيانها الروحي . إن الالفاظ ليست مجموعة من الفراغات يملأها الاديب كيف يشاء ، إنها الصق بروح الامة وأشد صلة بالنمو التطورى في تاريخهـــا .

والباحث فى الادب العربي لا يمكن ان يرى ـ رغم الملامح الاقليمية ـ ادبا خلف الاطار العام الذى فرضه (التكوين النفسي المشترك) للامة العربية ، وحكمت من اواصره اللغة المشتركة ، والادب الجزائرى كفرد من هـــذه (الاواني المستطرقة) نرى خضوعه الصريـــح لتلك المستويات التطورية التي خاضها ادبنا العربى .

فمن فروسية شجاعة ورجولة مفتخرة نقرأها في شعر الامير عبد القادر

الجـــزائرى :

تسائلني ام البين وإنها	لأعلم من تحت السماء بأحوالي

ألم تعلمي يا ربة الخدر انني	اجلى هموم القوم في يوم تجوال

واغشى مضيق الموت لا متهيباً	واحمي نساء الحي في يوم تهوال

يثقن النسابى حيثما كنت حاضراً	ولا تثقن في زوجهاذات خلخال

إذا ما لقيت الخيل اني لاول	وإن جال اصحابي فاني لها تالي

ادافع عنهم مايخافون من ردى	فيشكر كل الخلق من حسن افعالي

. . . الخ

إلى بعث للروح الثورية ومعزز للعزائم نقرأه في شعر محمد العيد :

حثوا العزائم واصدقوا الآمالا	إن الزمان يسجل الأعمالا

يا قوم هبوا لاغتنام حياتكم	فالعمر ساعات تمر عجـــالا

الأسر طال بكم وطال عناؤكم	فكوا القيود وحطموا الأغلالا

والشعب ضج من المظالم فانشدوا	حرية تحميه واستقـلالا

. . الخ

إلى إثارة حاقدة على تلك الحضارة النظرية التي لا ترجمة لها على الواقع العملي والتي أرادت بكل رعونتها وارتجاليتها ووحشيتها أن تمحو التراث الفكري للامة والمتمثل في لغتها ، نقرأها في شعر احمد سحنون :

هان من نسل الحمى خير عتاد	وادخرهم لغد جند جهاد

هات نشأ صالحاً يبني العلا ... ويفك الضاد من اسر الأعادي
شعبـك الموثق لم يبق له ... من عتاد فلتكن خير عتاد
فليكن حاديك تحرير الحمى ... إن تحرير الحمى للمرء حادي

وهكذا يستمر الشعور بالثورة في تصاعده الشامخ إلى ان يبلغ القمة في هذه القطعة الرائعة للاستاذ محمد صالح باويه :

يا رفاقي في الذرى في السجن . . . في القـبر وفي آلام جوعي
قهقه القيد برجلي يا رفاقي ... حدقوا فالثأر يحتز ضلوعي
يا جفون الثورة الحمراء يجتاح كياني ... ومغارات ربوعي
أقسمت امي بقيدي بجروحي ... سوف لا تمسح من عيني دموعي
أقسمت ان تغسل الجرح وتغدو ... شعلة تضرم أحقاد الجموع

ويوغل ذلك الشعور في سيره الكفاحي الصامد إلى ان يرى الحيـاة في فوهة المدفع ، يراها في قبضة الموت وذلك ما نحس به في خشوع عند ما نقرأ للشاعر نفسه :

احس احس دبيب الحياة
يمزق ليلي، وليل الرعاة
ويغزو وجودي في خيمتي
وفي حيرتي
وفي خطوتي

إلى املي . . الى مصرعي

* * *

صدى اغنياتي . . صدى امنياتي

تبوح به طلقة المدفع

واني أحس

أيا طفلتي

أحس الحياة

تبارك قومي برغم الطغاة

وهكذا يستمر الأدب الجزائري على نفس السبيل التى سار عليها أدبنا العربي في باقي أجزائه ؛ اعتزاز بالقيم الخلقية التى تؤثر الآخرين ثم اثارة للشعور في الآخرين ثم ادراك عميق لأن الفناء حياة في سبيل المجموع .

ولا يجوز ان نغفل وقد اشرفنا على توديع البحث ظاهرة من ابرز الظواهر التى يمتاز بها الأدب الجزائري ، تلك هي ظاهرة الازدواج التعبيري باللغة العربية نفسها عند الأديب الجزائري ، الأمر الذي يتجلى فيه الصراع الهائل بين لغة محظورة لا يمكن ان تنفصل عنها الذات وبين لغة دخيلة تريد ان تورق على سواعد الأرغام والشاعر الذى يمثل هذا هو الاستاذ صالح الخرفي في الوقت الذي نقرأ له هذه الأبيات :

واذا سرت في الشعب صهباء التحرر فالمعامع عنده اعراس

أو ما سمعت بيوم عيد عنده الأبطال صرعى ما لها امراس

أوما سمعت صدى الزغاريد اعتلى من نشوة أكبادهن تداس

نقرأ هذه التجربة الرائعة التي يخاطب بها المجاهدة البطلة (جميله) :

صوحي يا زهرة العز وذوبي كالفتيله

ان في تصويحك المأمول ايراق الخميله

ان في نورك اشعاعا يرى الشعب سبيله

ما هو الموت ! وقد جرعته دنيا طويله

اي موت لم يذيقوك اساه ؟ اي حيله ؟

بهذه الرشفة من ادبنا العربي في الجزائر نختم هذا البحث ، وكلنا ثقة مؤمنة بأن اليوم الذي سيصبح فيه الأدب في الجزائر رافداً من اعنى روافد نهرنا الأدبي الخالد قد اوشك على الانبثاق .

محمد الهجري

شاكر حيدر

الشعراء العراقيون .. في كفاح الجزائر ..

على الصخرة العربية الشماء ، الارض الرافلة بأوشحة الدم ، ارض الجزائر تضرى أعنف معركة مصير حاسمة يقف الضمير العربى فيها مجسداً بالملايين الكثيرة من أبناء الجزائر المغاوير اعزلا الا من الايمان ، بينما تقف قوى الاستعمار ومن ورائها الاحتكارية الدولية ، وفلول الظلم والرجعية التي تتمثل ابشع ما تتمثل في الزمرة الباغية من ساسة فرنسا وهم يغمرون الواحات والحقول الصابرة المحتسبة بأشباح الخيانة واغوال المطامع ، والبربرية الصارخة والانتقام الأسود ويصوبون الى صدور الجزائريين الأبطال رصاص الفتك والابادة والى صدر كل عربى أكان جزائريا من صميم تربة الجزائر أم غير جزائري ، فالعربى اليوم ينطلق عبر تجربة الم واحدة ويشارك في انهاض مرحلة تأريخية معينة من كفاحه الدموي تتسم بكافة عناصر الحياة ومقومات التأريخ ، فاخوانه الجزائريون وان كانوا يرقبون المعركة من وراء الخطوط الامامية الا انهم اخدان لهم في المصير ولدات في الأهداف التى ترمي لتحرير الارض العربية من ارجاس الغزاة وآثام الطغاة والمستعمرين شبراً شبراً ، لتعطي كلمة (ارض العرب للعرب)

محتواها التأريخي الصحيح فهي تعبير عن ارادة الخير في دنيا العرب . وهي كذلك مطافة راسخة ، وصمود جبار امام المجازر الوحشية الرعية التي يتظافر على تغذيتها بوسائل الموت والدمار من يلتقي مع الاستعمار بهدف ، ومن يعمل على توطيد ركائز الاستعمار من طرف خفي او سافر بالاضافة لتكالب الاستعمار ذاته وعلى رأس القافلة في الحق والجريمة الدول ذات الأحلاف والتهيأ لثالثة الأثافي العالمية التي لن يعرف احد ماذا سيحل بالبشرية كلها . واقزمها في الضمير الدولي دولة القاعدة المعصوفة والمجد الممرغ في الأوحال فرنسا .

ان العربي إذ يعاني أزمة الضياع والتمزق ليعلم تماما بخطر المرحلة التي تنتظره على صعيد الفداء الحار والسيل الجارف من التضحيات فلا تحتاج من اوشال بركة صغيرة شاحبة وانما هي معطاءة عطاء الينابيع وسخاء الاشعاع . لا اذل على ذلك من هذه الانفعالات المشاركة المصبوغة بدماء القلوب نقرأها أدبا ثوريا وتجارب شعورية نابعة من وجدان العربي أينما كان . فلم تعد مملكة الحواجز الاسطورية بشياطينها وسحرتها كما هي قبل تمرد الاعصار العربي . فاذا الجزائر في معظم منتوج الادباء والفنانين العرب محور تدور حوله عجلة الارهاصات والعوامل النفسية التي تنبع من ضرورة الارتباط بالمعركة من طريق الايمان بها قضية حق صريح يستقطب فيها جماع قضايا العرب الاساسية ومطامحهم في إقامة كيان من الحرية والاستقلال وتمهد لازدهار حضارة عربية جديدة ووجود خلاق على نحو من أنحاء التقدمية العربية في التفكير السياسي ، وفي الوعي الانساني الواسع .

قلت : ليس ادل على ذلك من هذه الثورة العارمة الجازمة التي تشمل معظم تجارب الطليعة الملتهبة الواعية وتلونها بالشفقية والارجوان الهادف . . فالشعر

الذي كان مجرد إستجابة ذاتية عاد ليصبح رسالة حياة خالدة وقوة من قوى النصر وإحراز المكاسب يتبارى الشعراء للاسهام بالنصيب المشرف من غنى الأفكار على اختلاف منازلهم الأدبية ووجهات النظر والعقائد السياسية . نبدأ بالشاعر الكبير الاستاذ محمد مهدي الجواهري فنتمشى معه في طريق شامخة من شوامخه الكبار حين يضيفها الى سلسلة روائعه الاخرى .

جزائر يا كوكب المشرقين — دجا الشر من كربة فاطلعي
ويا عقبَ الغرب للمغربين — أعيدي صدى عقبة تسمعي
أجدي عهوداً عفت وابعثي — نوافخ من سفرها الممتع

* * *

جزائر يا جدث الغاصبين — بوركت فى الموت من مربع!
ونابعة الصبْر الصامـدين — لوتها الرياح ولم تقطع ؟
تعاصت فلم تعط من نفسها — لنكباء مجنونة زعزع
ثبي .. ، فمناط رجاء الشعوب — وموت الطواغيت ان تفرعي

صرخة هادرة من اعماق تيار كبير لا ينسى الشاعر المحلق فيها كيف يذكر فرنسا بباستيلها المنهار ، والبساتيل الجـديدة التى راحت تبنها في اجزاء متعددة منها :

ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً .

لك الويل فاجرة علقت — صليب المسيح على المخدع
تهدم بستيل فى موضع — وتبني بساتيل في موضع !

وكأن روح (فولتير) قد حوّمت في سماء الشاعر فراح يناجيه ويناغمه

برفق من وراء كهوف الموت وغياهب العدم . وكأنه يهمس في اذان الرياح نداء وجيعاً خافتاً لعلها تدق باب الأبدية المنم على النوابغ من ابناء فرنسا الاحرار ممن انبتوا ريش الاضواء بأجنحة (العقد الاجتماعي) من هيكل الثورة الفرنسية عند ما القحت مشاعل الوعي واليقظة الفكرية في العالم . .

والشاعر دائماً بأنباضه الخيرة وآفاقه الأثيرية ذلك الانسان الذي خلق لمجابهة الاحداث والصمود امام المجازر .

فهذا شاعر آخر من شعراء الكفاح والبطولة هو الاستاذ محمد صالح بحر العلوم في قصيدة اذيعت له من رادبو موسكو ومن راديو باكو باللغة العربية ترسم خط المسيرة في شعاب النضال والثورية في حقل الادب العربي بعد ارتفاع درجة الثقافة والوعي السياسي بين مجتمعاته .

بجبهة كل ثائرة وثائر نضال المجد يشرق في الجزائر
وفجر النصر للأحرار دانٍ على الأبواب ترقبه النواظر
فوعي الرافعين لواء ركبٍ يريد العز فاتحة البشائر
معاذ الحق ان يفنى يقين ويطمس نوره بطلان كافر

اجل هو كذلك فلن تطفىء شعلة الحق عصابة من القناصة الاوغاد وهي تتسلل الى اغراضها العدوانية الدنيئة تحت كثافة بطلان كافر ولن تخمد شرارة الكفاح الملتهبة كف مغموسة بعار الجريمة . . ملطخة بدماء الأبرياء من الضحايا .

فني ام الضحايا باعتزاز ففوزك كاكتمال البدر باهر

انها نبوأة بساعة الغروب المعجلة فلا بد وان طال المدى من رحيل الأشباح

الغولية ولا بد أيضاً ان يتنفس نهار الجزائر وتتموج آفاقها بالشموس والعبير فيعمر بيتها العربي بالنور والمحبة .

غداً ينزاح ظل الظلم عنه وعنك وبيتك العربي عامر

على ان الألم وحده ليس هو محراب الشاعر وإلهامه من معين الجزائر الدفاق وإنما هناك جوانب غيره لعلها غريبة ولعلها تبدو مناقضة لطبيعة المأساة ، هناك الاغراق في السخرية فاذا بالجلبة الصاخبة تتحول إلى مزاج خاص من امزجة الشاعر ولكنها على أي حال سخرية المطعون وابتسامة الجريح ترد على لسان الشاعر عبد الكريم الدجيلي في إحدى قصائده المنشورة على صفحات مجلة الأدب البيروتية .

سيري بخائنة الضمائر واستعمري شعب الجزائر

سيري ولا تخشي عواقب ما ستمليه المجازر

لابد من يوم أغر به يحاسب كل سادر

ومع هذه السخرية المريرة لا يفوت الشاعر أن يقذف بالخواتم والأسورة التي مضى أصحابها قرابين فى سوح المجد والشرف ليحدد أزمة التأثر ويومها القريب .

وشاعر آخر يخصص للجزائر ملحمة كاملة من شعراء العروبة والوطنية هو الاستاذ علي الحلي في (انسان الجزائر) الذي تعيش تجربة الصمود في الجزائر بدمائه وعروقه :

ايها الصامدون في عاصف الليـل بوجه الزعانف الأوغام

حرروا الموطن المدنس بالبغي وآثام عصبة الاجرام

ليس تحمي السفاح من بطشة الثائر نار مشبوبة الاضطرام

لا ولا السجن والسلاسل . والقمع . وتشريد شعبنا المقدام

ذات المستوى البطولي ونفس التمخض الاعصاري الشديد الذي تتضوع به أرحام الأودية الخضيبة من أرض الجزائر ، يؤكد الشاعر عمقها فى نفس الفرد العربي وحظها من الاندفاع والشعور بالمسؤولية فى نطاق الانسان وقضاياه التحررية ، ويلمع له بأن يستل بقوة واعية امنياته المسلوبة من قتام السجون وصليل الأصفاد . ويريدها كذلك طوفانية غامرة من الخطى الواثقة على أديم الملتقى العاصف والهبوب المضواع .

أنت يا ثورة العروبة فى (اوراس) تجرين في دمي وعظامي

إن عهد التلكئية والاهرامات الضبابية قد زال من محيط الشاعر ، إذ ليس ثمة طينة معينة أو إطار محدود ، فالشاعر المعاصر يتحمل مسؤولية الأفكار الهادفة ويعمل من أجل بلورتها كحق من حقوقه الطبيعية وواجب من واجباته أينما كانت فهو غيره بالأمس ولن تجد الانطوائية سبيلها اللاحب إلى موضوعية الحدث فى نفس الشاعر . . وكما ساهم الشاعر العراقي ساهمت الشاعرة العراقية وتباريا في ميدان الاستجابة الشعورية حيال الجزائر فهذه الشاعرة لميعة عباس عمارة تصرخ فى وجوه الجلادين حين يتناهى لها دوي المثل الأعلى الذي تضربه جميلة بوحيرد في الكفاح النسوي على الاطلاق وحين تتجسم لها بشاعة السياط الكافرة تتهاوى كالنار على جسم الشعلة العربية الوضيئة .

وأصرخ مجنونة . لن يكون

ولن يسلموا جيدها للمنون

ثم تحاول حصر الأعمال الوحشية التي ترتكب ضدها في التعذيب بمرتكبيها وهم حثالة من باعة الضمائر وتجار الحروب .

ويصرخ شعب فرنسا سئمنا الذنوب
وشعب فرنسا ككل الشعوب !
يساق إلى الظلم تحت الرصاص
حثالاته شغفت بالحروب

إن الأدب الانساني الرفيع سيخرج من الملاحم الطاحنة في الجزائر بحصيلة ضخمة تعكس مدى الطاقات الكامنة والذخائر الروحية المخبوءة ، ولن يكون الشعر إلا واحداً من وجوهها ، ومظهراً من مظاهرها ، وهاهنا مقطع من قصيدة للشاعر محمد النقدي ، يسجل فيه دليلا صادقا على ان الشعر العراقي دخل غمار المعركة في الجزائر ، وطاف بخيامها ومضاربها يتفحص الركام المتناثر من الأشلاء ، ويتلمس الأوصال المقطعة والعظام المهشمة فيتأثرها بعمق ويتفاعل معها بحرارة .

أغرب فقد زم الغمام وأزمنا
وبريقه الوردي أوشك يسفر
ولسوف يبزغ هاهنا
من كل مجزرة يراع أحمر
متوهج متفجر . .

ذلك هو الطابع الذي يسم الشعر العربي عندما تكون الجزائر هي جناح الدم في آفاق الخيال الشعري فلا يخفق إلا من خلاله . وإن اختلف نصيب شاعر وشاعر إختلاف الموهبة وسعة الافق منهم جميعاً متعانقون ملتقون بناحية واحدة هي ناحية الاسهام والمشاركة . ولم لا تحتل الجزائر تلك المكانة في نفوس الفنانين والشعراء وهي قضية أجيال ومحنة امة بكاملها تمارس أنواع البطولات أمام خصم لا يدين بمبدأ إنساني ولا يرعى قيمة أو قانوناً ولا حتى عرفاً من الاعراف فيقدم على القرصنة بنطاق دولي ، ويتجاهل حكم التأريخ القاسي فيجند لصوص الجو لاختطاف الزعماء الخمسة على النحو المعروف وينبري الشاعر الاستاذ خالد الشواف ليسجل هو الآخر على دولة تدعي الحضارة والنور ، أبشع سرقة عرفها تأريخ النزاع الدولي ، ووصمة عار سوداء لا تمحى عبر الأجيال وبأسلوب غاية في السخر اللاذع .

تيهي فخاراً .. فقد أبدعت قرصنة
غداً إذا اذكرت تنمى إلى السين
ضاقت بقرصانك الأمواج فاندفعت
إن السماء به روح القراصين
ست من النافثات الموت تحمله
لصيد عزلاء .. مرحى للشواهين
وأي مرحى للمتقي الدجال والراهب اللص

وتعطي الشاعرة المبدعة الاستاذة نازك الملائكة من تفائلها وثقتها بمستقبل

العروبة الظافرة في الجزائر لونا طروبا للمأساة وللجراح تدفقية الاطمئنان والرضا بروح من الكبرياء والشمم العملاق .

جميلة ! خلف المسافاة . خلف البلاد
وترخين شعرك ! كفك . دمعك فوق الوساد
أتبكين أنت ؟ أتبكي جميلة
أما منحوك اللحون السخيات والاغنيات
أما أطعموك حروفا ؟ أما بذلوا الكلمات
ففيم الدموع إذن يا جميلة ؟ ؟

إن من يتأمل الحملات الابادية ، وطرق القمع الشريرة التي تسير عليها فرنسا فى وحشيتها الغادرة مع الجزائر لا يلبث إلا أن يشارك الشاعرة المبدعة فى ثقتها بنصاعة المطاف الذي ستؤول إليه الجزائر ، وظلام الهاوية التي ستقع بها فرنسا ، فالجزائر ستبقى للجزائريين ما دام لها كنوز من الطاقات الشامخة ، ومناجم ثرة من البراعم السخية التي تعشب أرض الحقيقة العربية في الجزائر بالربيع وأرواح الدماء الفينانة .

إن رصيد الجزائر من الشعر كان كبيراً بيد أن جميلة قد استأثرت بالجانب الأوفى من ذلك الرصيد الفخم الهائل ، ومن حقها على الشعر والشعراء أن تكون فارسة كل ميدان فسيح تجد فيه مواهب الفنانين والكتاب منطلق أدب حي يؤلف وجوداً خاصاً من التجارب والاحساسات ، ويقدم على الواقع المتنامي والمد المتطور الجياش :

ألف مرحى يا جميله

يا صدى أسمى كفاح ينسج المجد غزوله

دوحة في وقدة الصحراء ورقاء

ظليله

ألف مرحى

لك للأحرار من قتلى وجرحى

* * *

يا فرنسا همسة في اذنيك

أنت شمشون كسيح

وجميله مبضع مزق أحشاء دليله

وليت فرنسا الكابية العضوض تسمع همسات الشاعر الاستاذ الفريد سمعان بعد أن أعيتها صرخات الأيتام والأرامل وعويل الصبية والشيوخ من السكان الآمنين فى الجزائر ولكنها تحتمي وراء قلاع النوايا الخسيسة فهل لا تتحطم هذه القلاع ؟ إن سواعد الصيد الكماة من عرب الجـزائر صخرة قوية تفتت كل باغ وكل جلاد ظلوم .

وخلاصة القول: إن الشعراء العراقيين دللوا على إصالة التجارب الفكري مع أوسع تجربة تأريخية يمر بها موكب الانسان العربي المعاصر وسط الأعاصير وأعمق تجربة وأدقها إرتباطاً بمراحل وجوده عبر التأريخ تجلو لنا مبلغ الادراك والوعي

الذي يشكل نقطة تحول خطير فى حياة العرب وبادرة تطور شامل ونظرة بناءة لما يدور حوله من معضلات الساعة الرئيسية التي تتعلق بحقوقه الكاملة فى الحياة وديمومتها بعيداً عن مواضع الهوان وفقدان الذاتية المستقلة والمركز المرموق بين الشعوب والامم الحية ولا شك من أن دليل التيقظ والوعي السليم كامن في الحالة المعنوية التي يكون عليها ذوو الرأي وطبقة المفكرين والادباء من أبنائها فذلك من أبرز خصائص الامة التي لا تغلب ولا يستطيع الاستعمار أن يتخذ منها حقلاً تجريبياً يزرع فيه بذور مطامعه وأحقاده . والشكل الذي تتقولب فيه الأحداث الدامية فى الجزائر يعطي نتيجة حتمية واحدة هي نتيجة الظفر والنصر المبين .

شاكر حيدر

جميل حيدر

أساليب التعذيب فى الجزائر ؟

ان أية دولة مهما كانت حين تمارس أساليب التعذيب الوحشي في مناطق خارج حدودها دون تحديد لأشكال ذلك التعذيب مع أمده الزمني فتلك الدولة دون شك إنما تعلن إفلاسها من كل رصيد .

وهي عصابة غابية الشرع ، يجب حين ذاك على شعبها والرأي العالمي إسقاطها لئلا تدينها تبعية حساب التأريخ والتعذيب إن لم يعقبه تغيير ملحوظ ، واستجابة لبعض مطالب تلك الجهة المعذّبة ، فهو حتما سينقلب إلى فعل عكسي عنيف الرد .

وفرنسا هذه العجوز الهرمة التي قد استجلت كل أوشال أمجادها الأول من وعاء تأريخها الامبراطوري المهزوم ، ووزعته بعياء على أعصاب كيانها المكدود ومثلت على طليعة شعبنا الجزائري أبشع سلسلة من المجازر البربرية الحمراء فماذا كانت جريمة هذا الشعب المكافح ؟ إلا انه أنكر تبعيته لفرنسا وصمم على

مطالبته بحقه في الحرية و الاستقــلال والكرامة ورفض عملية التفرنس التي تجربها على مزاجه العربي الصـافي دهاقنة باريس فماذا أفاد طواغيت باريس هذه الأساليب الجهنمية ، وماذا كان رد الفعل العميق من جزائرنا البطلة !؟.

اننا لا نريد هنا أن نستعرض الأساليب القمعية التي اتخذتها فرنسا في التشريع الجائر بحجة ان الجزائر جزء لا يتجزء من فرنسا فلها الحكم الشرعي المطلق في ذلك من إزاحة ملامح الشخصية العربية ومسخ للتأريخ وفرض التعليم الفرنسي وإشاعة كل ما من شأنه أن يوسع التمزيق ويمد الوهن ويعبث بكل قيم الاصالة .

نعم اننا لا نريد هنا أن نخص هـذه الأساليب بالذات فان ذلك يتطلب عرض تأريخ الثورة الجزائرية كله ولأن ذلك أيضاً هو المفهوم البشع لكل الدول الاستعمارية الجائرة ، ولكننا نريد أن نلمح إلى بعض امتيازات فرنسا بالاساليب الدموية الجزارة التي اجتاحت عفونتها كل تسمية عن تأريخها .

إن عمليات الدم والنار والبارود والتقتيل والهدم والسلب والاجهاض التي تقوم بها الوحوش الفرنسية لرعي شمائلنا العربية في حقلنا الجزائري البطل لتدمي كل الضمائر الحيرة التي يؤرقها هوان القضايا الانسانية ، ولنا من صرخات ضمائر أحرار فرنسا أنفسهم ما يؤكد منطق الادانة ، الفضل لها لأن قصة كفاح الجزائر هي قصة الانسانية الدامية التي ما زالت الجماهير البشرية تتابع صورها القاسية بدموع حاقدة ولهاث كافر ، وما زالت وثائق الادانة من أحرار فرنسا تثبت الصفقة الآدمية لوجهها الغير الشرعي .

وليترنم ديغول بعد كل هذا بسياسة التهدءة ومشروع تقرير المصير وكل لعبة سياسية رخيصة إننا نقذف بوجـه المتفيح ألف حجر وحجر ما دام الرمات

هم من أبناء جلدته الذين شاهدوا أساليبه الجهنمية فلم يغلقوا أعينهم على فضاعة الجرائم ، بل أسمعوا العالم أنبل صيحاتهم لتسمعهم كيف يحدثونا عن هذه الأساليب .

إن اشهر أقلية قضاها هؤلاء الفرسان فوق ميادين البلاد الجزائرية قد جعلتهم يشهدون أفضع الجرائم وابشع المذابح واقذر الأساليب التنكيلية الوحشية فاستيقظت في ضمائرهم كوامن الهمة وعمدوا لتسجيل ما رأوا وما سمعوا . ونشروا ذلك على الرأي العام الفرنسي والعالمي في كتب عديدة اهمها : (ضابط في الجزائر بقلم ـ ج ج ـ) ونشرات (الشهادات المسيحية) وكتاب (المجندون يؤدون الشهادة) الذي نشرته لجنة (المقاومة الروحية) ، والكتاب المدهش المسمى (ضد اعمال التعذيب) للكاتب (بيار هنري سيمون) ، وإن رصيد الشعب الجزائري من حملة الأقلام المخلصة والضمائر الحية لما يتضخم يوماً بعد يوم فى جميع المعاقل الخيرة من هذا العالم الكبير ولكن فرنسا لا تريد ان تعترف بما يسمى تطوّع الشعور العالمي لنصرة القضية الانسانية فتمضي في غلوائها لا تعرف منطقاً غير النار ولا تفكير سوى عمليات التفجير فنسف القرى وإبادة اهلها ونهب الممتلكات وعبقرية تفنن التعذيب كل ذلك من اجل سلام فرنسا وديمقراطيتها الديغولية فلنسمع من (المجندون يؤدون الشهادة ص ٦٥) .

ان تدمير القرى والعشائر متواصل فقد رجع الطيارون بعد قيامهم بمأمورية الاكتشاف وقالوا بأنهم لاحظوا من طائراتهم عـــدة قرى مدمرة تدميراً تاماً وهناك وحدات من الجيش تعوّدت على تدمير المنازل المجاورة عقب كل كمين يقع لهم واصبحت هذه العادة معمولا بها في سائر أنحاء القطر الجــــزائري ،

ارأيت ايها القارىء العزيز ان فشل هذه الأعمال كيف اصبحت عادة لهؤلاء الوحوش الكاسرة التي تخلت عن ابسط المعاني المحترمة ، واليك نموذجا آخراً لعادة اصحاب الدم الازرق ، هذا راهب يقول في مذكراته في كتاب : (ضد اعمال التعذيب) ص ٨٣ : (لا اتكلم كثيراً عن القسوة والتعذيب وإلقاء القنابل على القرى والأسواق بما فيها من نساء واطفال ومواشي ولا اتكلم عن اقصوصة التقتيل التي يقوم بها جنود المظلات إذ من السهل على كل مسافر بالقطار الحديدي ان يشاهد على طول الطريق آثار دمار الحرب بادية في جميع القرى التي يمر بها جنودنا كما يشاهد حطام دور المساكن الأهلية التى اوقدت فيها نيران رشاشاتنا للانتقام وكثيراًمنا يؤدون هذه الاعمال ولا يوجد للأسف سوى القليل من اللذين يقومون ضد هذه الأساليب التى تحرمها كل المبادىء الانسانية وكثيراً ما يغمر الفرح والسرور اولئك الجنود عندما يقومون بأعمال التعذيب والتنكيل ، ومن أجل هذه الأعمال الاجرامية اصبح الأهالي يهجرون مساكنهم فراراً من الهلاك المحقق إلى العراء دون غذاء أو غطاء يقيهم شر الجوع والبرد ، ولقد افضى إليّ أحد الجنود بقوله : (هذا جميل جداً انه يجب إحراقهم فى مساكنهم الحقيرة بلا شفقة لأنهم لا يفهمون إلا بهذه الطريقة لسفالتهم) .

وهذا ضابط من الفرقة العاشرة يكتب في رسالته عن كتاب ضد أعمال التعذيب أيضاً يقول : (لم يصبني قليل من الحياء مثل ما اصابنى في الجزائر ، فان الألمان النازين في وحشيتهم القاسية ليسوا إلا اطفالا صغاراً امامنا رأيت بعينى إجراءآت المكتب الثاني لجنود المظلات الذي كان يعذب الواطنين طوال

اليوم ، بأبشع الوسائل لارغامهـــم على الكلام وذلك بوضع (مأسورة) في فم الوطني تحت ضغط الماء حتى يخرج الماء من جميع منافذ الجسم والأيدي مكتوفة وراء الظهر ثم يعلق من رأسه حتى تخرج المفاصل عن مواضعها ، ثم يقوم من بعد ذلك بارسال التيار الكهربائي على جميع اجزائه ، ثم ضربه بالخنجر بين الكتفين) .

أما قصة تعذيب الأبطال الجزائريين الأسرى من اجل الاعترافات فكانت على اشد البشاعة والدناءة البربرية ، فقصة المجـاهد العربي (بن المهيدي) الذي قبض عليه الفرنسيون واشبعوه ضربا وتنكيلا ، وبعد ان أبى الأعتراف سلخوا جلدة رأسه اثناء الاستنطاق في غرف التعذيب التابعة للبوليس الفرنسي ثم لم يكفهم هذا بل ادخلوا في فمه قظيباً من الحديد في اقصى درجة الأحمرار فكانت النتيجة مفارقته للحيـــاة ، لماذا ؟ لأنه من اشد العناصر الوطنية المتحمسة للقضية الجزائرية .

أما (ابو مدين محمد) الذي وقع اسيراً في مدينة (شيران) وسيق إلى مركز الجندرمة فبعد ان اوثقوه من رجليه إلى سقف الحميرة الجهنمية ، وتركوا رأسه يتدلى ولما عجزوا منه على استخراج بعض الاعترافات على مخزن سلاح المجاهدين ادخلوا رأسه من فرن ملتهب فمات لساعته محترقا .

والمجاهد (مصطفاوي محمد بن عبد الله من دوار مدينة بلمافر) اقتيد لموضع التعذيب فكانت نتيجته كصاحبه ، ولكن لون تعذيبه يختلف عنها ، فقـــد تفتحت العبقرية هنا بأن يضعوا فى مقعده صفاً من الديناميت ثم فجروه بواسطـة تيار كهربائي فتمزق جسمه على طغيان النيران الكافرة .

والمجاهد الشاب (جلاد احمد ولد محمد الصغير) فقد وقع اسيراً بعد اشتباك عنيف ، فسحبوه إلى مركز القيادة العامة لفرقة المدفعية الثانية والعشرين وقد ربطوا إحدى يديه إلى شجرة وربطوا الثانية إلى سيارة جيب ثم اخـــذوا في استنطاق وهو على هذه الحالة المفجعة ، ولكنهم حين يأسوا منه إعتراف امروا احد جنودهم بأن تسير السيـارة فتمزق شطرين على ابشع المناظر المخزية .

وبعد ايها القارئ العزيز ان امثال هذه الأساليب التي امتازت بهـا انامل فرنسا وحدها من تشويه الصفحات الانسانية من التـاريخ البشري لما تشنج الضمائر الكريمة وتعيق الأفكار المبدعة وتكفر بكل ما يمت للانسانيـة والشرف والضمير بأي صلة ، ولـكنها ما زالت مستمرة الوقوع ، وما زال هناك فى العالم مجلس يدعي الأمن والسلام وتحرير الشعوب ، فهل كان لهذا المجلس العالمي ضمير ، أم انه ضمير دموزّع فى ادمغة القيادات العسكرية لاستغلال امثال هذه الظلامات البشرية في القرن العشرين .

جميل حيدر

جميــلـة

كانت امسية من اماسي الرابطة الأدبية في النجف حين يتضوع جوهـــا الشاعري بغنى المواهب الطالعة ، وبالاحساس وهو يتجسد صوراً فنية والواحا معبرة مبدعة على صعيد المشاركة ، والتماطف البناء .

إنتظم عقد الصفوة من أعضائها الادباء والشعراء ممن اعتادوا أن يكون لهم فى مدارج السمو الذهني والاصالة الفنية أثر من آثار الفكر . يضاف إلى ما انجبته من اضاميم شذيةمضواعة - يكوّن في سلسلة الامتداد عبر نشاطهاوحيويتها حلقة جديدة من حلقات التجاوب الأدبي الذي تعهدته بالنماء والتفتح - .

مرت على أذهان هذه الصفوة وهم فى امسيتهم هذه صورة المناضلة العربيـة الجزائرية (جميلةبوحيرد) ، هذه البطله التى هزّت أعصاب الجلادين ، واذكت فيهم جنون الحقد الطائش الأعمى ، فاذا هم يأمرون بنقلها من سجنها القديم إلى مرسيليا .

وجميلة مها بعدت ، ومهما كان لون التعذيب الذى تعانيه فان قضية

الجزائر حركة نابضة في عروقها لا تنفك، ثم كان لهذا البناء وقعه المؤلم في نفس هذه المجموعة فكانت ليلتهم تلك مختصة بهذه المجاهدة البطلة .

وما هي إلا ساعة يعيشها الشاعر مع تجربته حتى كانت النتيجة هذه الالتماعة الشعرية نقدمها للقراء بكل اعتزاز :

الشيخ محمد الخليلي

جميلة

في أي مكرمة جليلة أصف الكفاح لدى جميله

* * *

ألأنها عربيـة ورثت عروبتها أصيله
مذ مثلت فتيات يعرب حينما عزت مثيـله
والعرب يأبى عزهـا والمجد أن تمسي ذليله
أم انهـا رأت النضال عن البلاد هو الفضيله
وسكوتها عن واجب الوطن الحبيب هو الرذيله
نهضت فأنهضت الجزائر نحو طاغية دخيله
في أي مكرمة جليله اصف الكفاح لدى جميله

* * *

نهضت لتنهض شعبها | وتكون في الهيجا دليله
وتحملت ظلم السجون | ولم تزل فيهـــا نزيله
لنراه في حرب العـدو | ودحضه يشفى غليله
فالاسد تكتنف العرين | ولن تصد الاسد غيله
والكل ينظر للسنين الخمس في الهيجا قليله
حتى يحرر ارضـه | ويرى إلى العليـا سبيله
في اي مكرمة جليله | اصف الكفاح لدى جميله

الشيخ عبد العزيز الحلفي

جميلة تقول :

وسخرت لا الاصفاد تقعدني | ولسوف آلفها وتألفني
لم يثني إجراء طاغية | فظ ولا تنكيل مضطغن
ما ضرّ بالفريد .. محبسه | إن حط منزلة عن الفنن
ما ضرّه أسر تقـاذفه | من وكنه يهدي الا وكن
وانا ومأساتي ومعتقلي | سيعيش في مأساتها وطني
وانا هنـا وعي تقاذفه | عنت الطغاة فعاش للمحن
وانا هنـا للزحف قافلة | عبر الأسى ومواكب الشجن
خلف السدود وان قسا زمني | سأكون ملء جوانب الزمن

لا تملك الأقزام زحزحتي والليل ليس بعاطف رسني
والليل هذا السجن اهدمه انقاض عهد بالشنار بني

السيد حسين بحر العلوم

جميلة

عينان تنطلقان كالحمم وسواعد مفتولة الهمم
وفم يفح بكل جرأته لهب البيان كمنطق الخذم
فكأنما هو مدفع زأرت فيه الحروف ، زئير محتدم
وانوثة سخرت بطولتها الشماء بالتعذيب والنقم
تتهشم الأغلال عن يدها خجلى ، فتلويها على القدم
ويرق سجان ، فتزجره وتهيب بالثاني : الا انتقم
واذا تبسم سجنها امتعضت في وجهه ، مسعورة الشمم
وتضج صارخة فتسمعنا صوت العقيدة ، مفعم القيم
القيد لا يلوى بغير يد شبكت اصابعها على الألم
والثأر نضّاخ السعير ، فلا تخبو شرارته بغير دم

* * *

يا ضحكة ماجت على شفتي حوآء بعد اليأس والندم
شربت جميلة عطرها ، فاذا دنيا العروبة رحبة النغم

وتشظت الأحلام صادقة   عن مبسم ، بالنصر ، مبتسم
رشي على الدنيا شذى عبقاً   يحيي الرميم به من العـدم
فاذا الحياة بطولة شمخت   فيها مشانقنا إلى القمم
ويسجل التأريخ حكمته :   الظلم ـ مهما طال ـ لم يدم

صالح الظالمي

عذبوا جميلة

كبلوها .. اوثقوا أذرعها بالقيد قسوا
حملوها كل ما يرهقها هماً وبلوى ..
لا تعيدوا شبحاً يختال فوق النجم زهوا
اتركوا السوط على العاتق قسراً يتلوى
ودعوا أضلعها باللهب اللاذع تكوى
واخنقوا الآهة تنساب على الظلمة صحوا
واخمدوا الصوت الذي في مسمع الأجيال دوى
واحذروا من طيفها ما دام للثوار نجوى
واحطموا القلب الذي يشغله الأيمان مأوى
اصنعوا ما شئتم فيها .. وزيدوا دون جدوى
إنها الفكرة .. والفكرة عنف ليس يلوى

الشيخ عبد الزهراء عاتي

جميلة الجزائر

علمينا مدى الكفاح فأنا   قد نسينا الكفاح دهراً طويلا
وابعثي العزم في النفوس فلولا   عزمك الفذ ما اهتدينا السبيلا
يا ابنة العرب والنضال طريق   ضل من حاد عن هداه قليلا
وزمان تحرر العبد فيـــه   مات شعب يعيش فيه ذليلا
لا يهمنك ما جناه طغاة   فلقد آن ظلمهـم أن يزولا
ان درباً سلكته مستقيما   هو درب نروم منه الوصولا
ونضالا قضيت عمرك فيه   هو درس ينير هذي العقولا
انت في السجن ومضة من إباء   ليس تخشى سلاسلا وكبولا
ما ظلام السجون إلا كنور   بين عينيك ان أردت دليلا
فسلام على الجزائر حتى   لا ترى بين مشرقيها دخيلا

السيد محمد بحر العلوم

مع الشمس تبقى جميله

جميله . .

ستبقى لك الذكريات العذاب

ومجد البطوله

ستبقين انشودة للحياة

يرددها كل عصر :

جميــله .

وينتفض السجن عند الصباح

يحدث عنك فصولا طويله

وينفصم القيد في صحوة

ليضحك من فوق كف نحيله

تهادى السنا يطمن الغارقين

بسود الليالى الهزيله

ومص الضحى ،

من رؤى الساهرين هموماً ثقيله

جميــله . .

ستبقى تزعزع مجد فرنسا الدخيله .

وتهدم حكما بناه الغزاة

بأرض الجزائر مهد الرجوله ! !

سدى . .

يغضب الليل ،

مهما استطال

فلن ترتجي إليها وصوله

ومهما تلفع فى حقده ،
ومط ذهوله
ستبقى جميله
مع الزهر تروى الخميله
مع الغيث تسقى حقوله
مع الطير شدت هديله
مع الشمس
تضحى طريق البطوله . .

شاكر حيدر

جميلة ! . .

جميلة . . والجراح لها أتي
وشعبك فى بسالته نبي
أطلي من كوى الأشلاء فجراً
ليولد عبرها جيل قوي
فما مثل الدم الخلاق يبني
وينمو فى منابته رقي !
ويأرج من خلال دجى خضيب
على كفيك تأريخ شذي
تمشي نحو (ديغول) رهيباً
فأمعن في حماقته الغبي
وهم بمهره القصبي شوطاً
عسى ينجيه (تفجير) بغي
وألهب ظهر اخيلة عجاف
فأهوت والطريق بها عشي
لينسج من رفات الوهم مجداً
كأن المجد دور مسرحي

فرنسا : تلك مقصلة الليالي ... وحكم السوط منقرض عني
وأن أغرى المروّض في يديه ... جنون الضرب والحقد العمي
فان تجلد الأفعى انتفاض ... واسلوب على البلوى خفي
وللسم المكابر حين يجري ... بناب مبرح غضب كمي
فرنسا : تلك فلسفة اعتداء ... يسوقك نحوها عرق دعي
ومنتفخ من (القطاع) رغي ... ويزبد فيه منطقه الغوي
رأى الدنيا بزرقة ناظريه ... قطيعاً وهو فارسها العتي
سياسة ناشب ظفراً تمادى ... وقرصنة يمارسها صبي

جميل حيدر

جميلة : وهم وسؤال ؟ !

اقرئيها . فهي إنسانتك الكبرى النبيلة
واحمليها مثلا أعلى فمن أجلك من أجل الفضيلة
والرسالات الجليلة .

شمخت تأكل نار القيد والقيد رجيف لم تمكنه الرجوله
تتهاوى في ذراعيها نيوب القيد إذ تحدق عيناها فلوله
وهي تستضوي على حشد من الثارات أذكتها قضايانا العويله
تلك أشواقي وأشواقك ماجت في مرايا فكرة الشعب الصقيله
ارمضت عيني بالجرح وعينيك وما زلت لبلواها جهوله

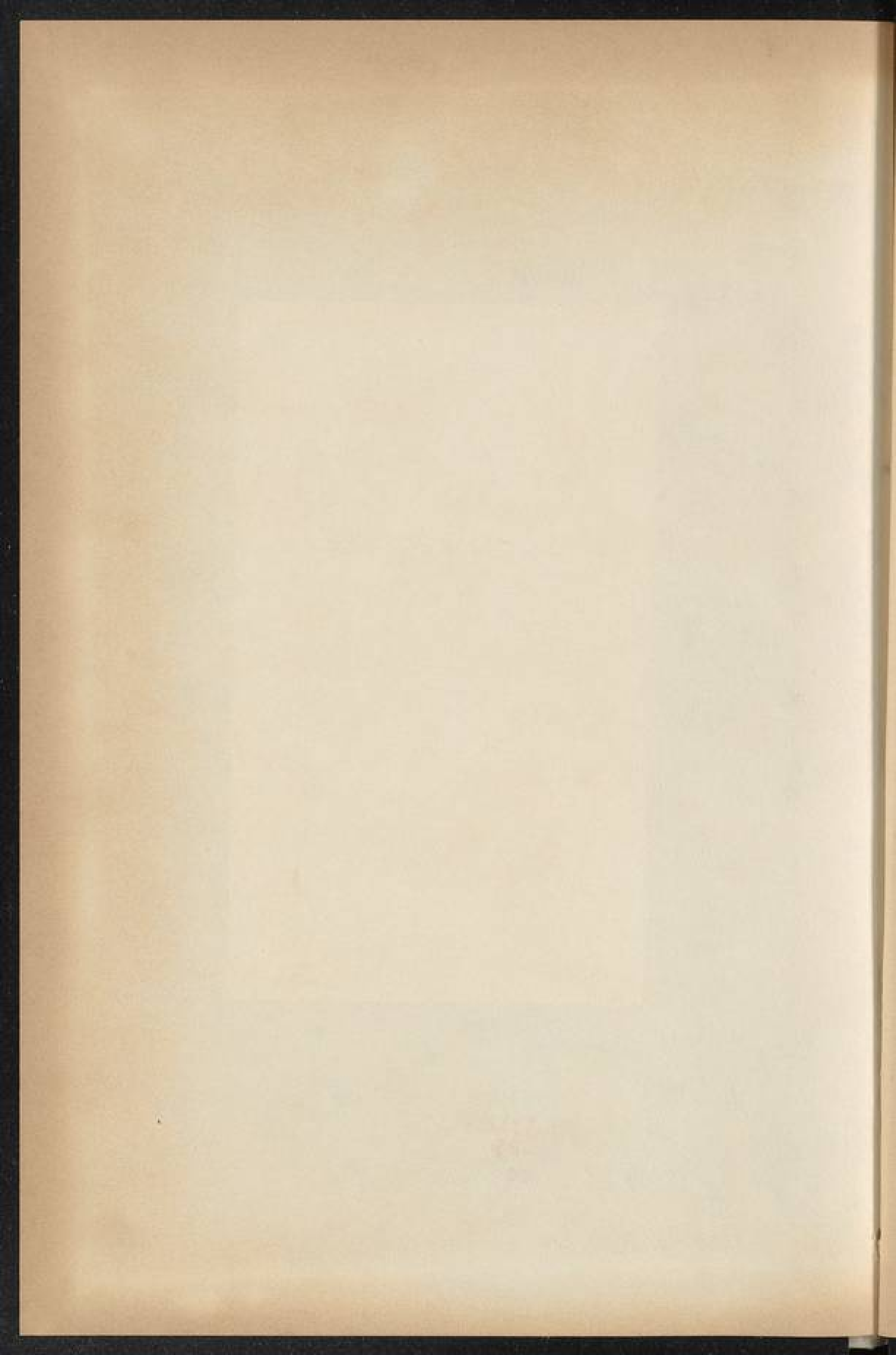
خسيء القيد فما الساعد يذوي وهو مشدود إلى ازكى خميله
وأفاعي الجرح تضرى . تتلوى فى الشرايين الأصيله
هي قيثارة شعر الثأر والشعب قوافيها النبيله
هل تأملت لماذا شمخ الجرح بتاريخ البطوله
وعرفت الآن ياسمراء . ما معنى جميله ؟

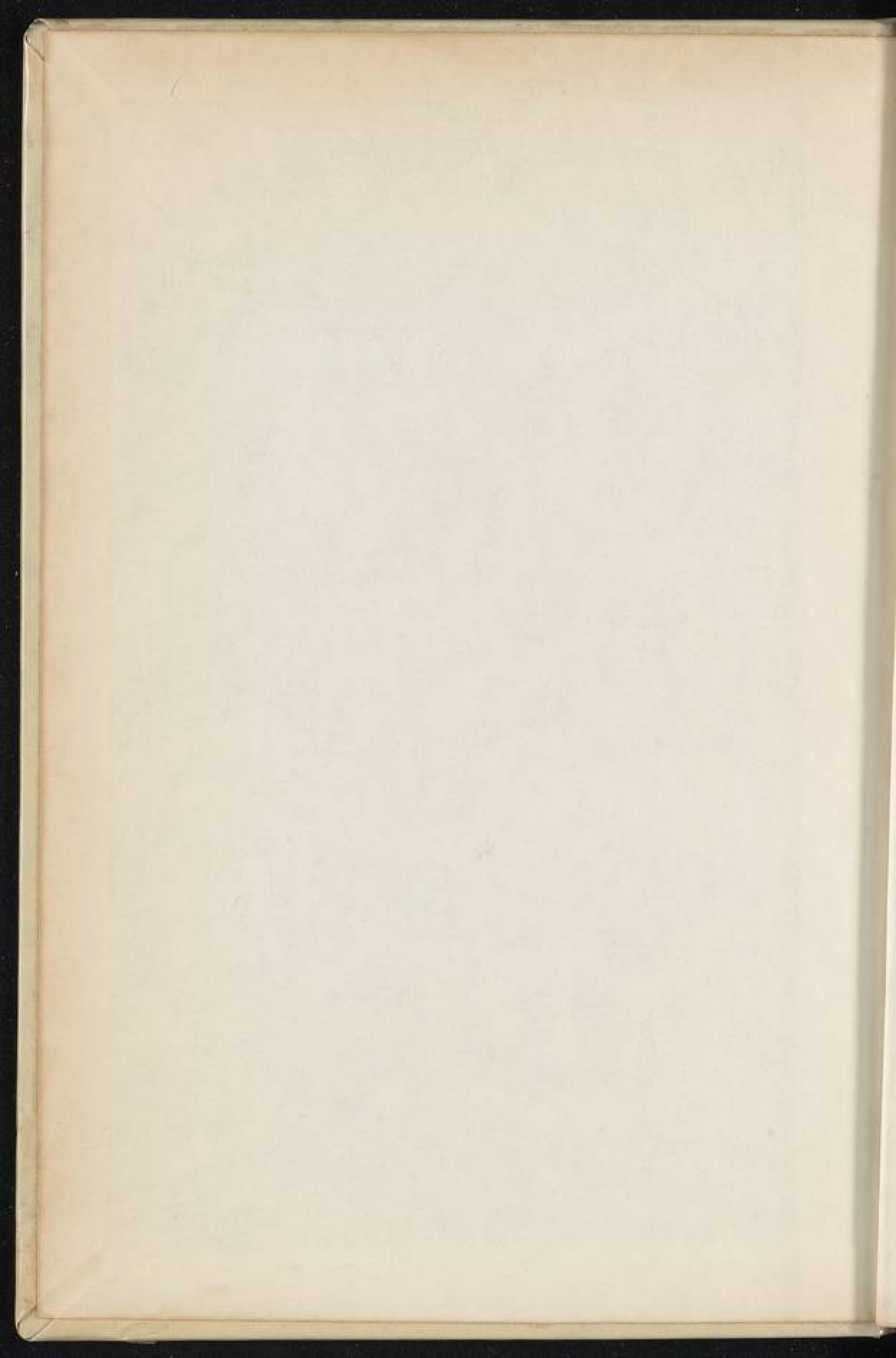
* * *

وهم من أجل أن تبقى ذليله
فكرة الانسان صاغوا القيد للحكم وسيله
ولحفظ الحكم سال الوهم فيهم فاذا المنظار يختال بأضواء عميله
وإذا هم لا يرون الحكم إلا قوقعاً يكبس فيه الشعب غيله
وأغاروا فاذا كل أساليب الدناءات فضيله
وإذا هم شهوة الجزار يستمرى على السكين انفاس القتيله
بالغوا في عملة القيد ليغتالوا به كنز البطوله
فاذا بالقيد يعطيهم دروساً لانتكاسات طويله
وإذا هم لوعوا . فوق احتمالات الرذيله
هل عرفت الآن ياسمراء ، من كانوا ، ومن كانت جميله؟

الفهرست

صفحة







مطبعة النعمان . النجف

(ومطبعة النعمان) ترجو بدورها

نجاح كفاح الأسد اسد الجزائر

كما ترجي للعرب شرقاً ومغرباً

نجاتهم من كل عات وجائر